الأخبار
al-akhbar

الخميس 22 تشرين الثاني 2012
العدد 1865 السنة السابعة
jeudi 22 novembre 2012 no 1865 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جورج عبد الله يلامس الحرية [10]

المقاومة تنتصر

[2 ـ 7]

فرحة الانتصار عمّت شوارع غزة (محمد سالم ـ رويترز)

قضية

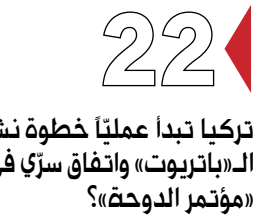

السنيورة
حزب الله يسلح الجيش الحر!

8

15
نهاية إمبراطورية عائليّة: آل الخوري تخلّوا عن «خوري هوم» بـ36 مليون دولار

18
«الجزيرة» احترقت «مباشر» قبل بدء المظاهرات ونجوم سوريا مع «غزة في القلب»

22
تركيا تبدأ عمليّاً خطوة نشر الـ«باتريوت» واتفاق سرّي في «مؤتمر الدوحة»؟

تحتجب «الأخبار» غداً الجمعة لمناسبة عيد الاستقلال

على الغلاف

حجارة سجيل الم

المقاومة تفرض شروطها وإسرائيل ترفع الراية البيضاء

وأخيراً فرح أهل غزة. زغردوا ورقصوا أمس، وأطلقوا النيران ابتهاجاً. فرحوا بنصر صنعته أيديهم، أجبروا من خلاله الكيان الغاصب على رفع الراية البيضاء. كسروا قيود الاحتلال بصمودهم وسواعد مقاوميهم

احتفالات بالنصر في شوارع غزة أمس (محمود الهمص ـ أ ف ب)

... وانتصرت المقاومة الفلسطينية في غزة، بعد ثمانية أيام من العدوان الإسرائيلي المتواصل. استطاعت بصمود أهلها وسواعد مقاوميها وصواريخها التي وصلت الى ما بعد تل أبيب وضربت القدس المحتلة، أن تفرض على العدوّ شروطاً للتهدئة، برعاية مصرية و«شهادة أميركية».

خرجت المقاومة من المعركة التي بدأها الاحتلال باغتيال قائد المقاومة أحمد الجعبري، بوضع أفضل مما كانت عليه قبل أن تدخلها، ونجحت في كسر الحصار البري والبحري والجوي عن القطاع، الذي قارب سبع سنوات، وألزمت دولة الاحتلال بأن تكفّ عن أعمالها العدوانية ضدّ القطاع، ومن ضمنها استهداف الأشخاص، بمعنى آخر وقف الاغتيالات. وكان لافتاً أن الاتفاق لم يشر من قريب ولا من بعيد الى مسألة وقف نقل الأسلحة إلى القطاع، ما يدلّ على أنّ الاحتلال لم يستطع أن يحقق ولا نقطة لصالحه، رغم أنه يعتقد أنه حقق وقف إطلاق الصواريخ من القطاع.

بنود الاتفاق سبق أن سُرّبت الى الإعلام أول من أمس، وقيل حينها إن الخلاف كان حول وقف الاغتيالات، والاكتفاء بفتح معبر رفح دون رفع الحصار الشامل البحري والجوي والبري، وكان من المفترض أن تعقد فصائل المقاومة الفلسطينية مؤتمراً صحافياً تُعلن فيه التهدئة، لكن وصول الوزيرة الأميركية هيلاري كلينتون الى المنطقة علّق كل شيء.

ظنّ الإسرائيلي أنّ حليفه قطع البحار ووصل لانتشاله من وحول غزة، لكن خاب ظنّه. اعتقد أنه بتأخير وقف إطلاق النار قد ينتزع تنازلات من المقاومة، لكن الأخيرة استبسلت وضربته في قلب تل أبيب. وجاءت حليفته لتُعلن رسمياً وقف إطلاق النار في مؤتمر صحافي مع نظيرها المصري محمد كامل عمرو، في القاهرة. هذا الإعلان من قبل كلينتون نفسها يعزّز من انتصار المقاومة.

فبحسب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، إن واشنطن باتت شاهدة على هذا الاتفاق الذي تم برعاية مصرية.

وأعلن وزير الخارجية المصري وقف إطلاق النار بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، وقال إن الاتفاق تم برعاية الرئيس المصري، آملاً من كل الأطراف احترام التفاهمات، ومشيداً بالجهود التي بذلتها تركيا وقطر. بدورها، قالت كلينتون إن «الحكومة المصرية الجديدة تضطلع بدور قيادي مسؤول في المنطقة»، وشكرت الرئيس المصري على جهود الوساطة. وأضافت أن «واشنطن ستعمل على تحسين ظروف الحياة لشعب غزة مع الالتزام بأمن إسرائيل». وقالت إنها «بعد نقاشها مع الرئيس مرسي والرئيس عباس ونتنياهو، أكد الجميع أن لا بديل من السلام العادل والشامل». وأكدت أنها «ستعمل مع كل الأطراف لتثبيت التفاهمات مستقبلاً».

وكانت كلينتون قد التقت نتنياهو في القدس المحتلة وانتقلت بعدها الى رام الله، حيث التقت عباس. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات إن عباس أكد لوزيرة الخارجية الاميركية أن «بوابة التوصل الى تهدئة هي مصر التي تبذل جهوداً كبيرة على الدوام في هذا المجال».

وبعد سريان اتفاق التهدئة بساعة، عقد مشعل والأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي رمضان شلح مؤتمراً صحافياً مشتركاً في القاهرة لزفّ النصر. وقال مشعل «ملتزمون بوقف إطلاق النار ما دامت إسرائيل ملتزمة، وإن عدتم عدنا». وأكّد أن «ما حققته المقاومة المباركة في قطاع غزة يعبّر عن إرادة شعبنا الصلبة التي لم ولن تنهزم أمام الآلة الصهيونية مهما كانت قوتها وسطوتها، وفي هذه الجولة مع الاحتلال أبلى رجال المقاومة بلاءً حسناً واجتهدوا حتى أعطوا القاصي والداني دروساً في الشجاعة والاستبسال». وأضاف: «شعبنا كله كان يقاوم، ورغم ما ضحّى به أهلنا في قطاع غزة وما أبدوه من صمود وشجاعة، فإن مدن الضفة كانت معنا بمقاومتها وكذلك أهلنا في الـ48 وفي الشتات، كل فلسطيني في أي مكان كان يقاوم». واستطرد قائلاً « لقد أصررنا على وقف القتال والاغتيالات ووقف الاجتياحات الجوية والبرية والبحرية واستجابوا لكافة مطالبنا بما فيها فتح المعابر».

ورأى مشعل أن «روح ثورة 25 كانون الأول كانت حاضرة في التوقيع على اتفاق التهدئة، وكذلك شهداء ثورة 25». وقال إن «إسرائيل فشلت في كل أهدافها ومراميها، ولقد فشلوا في مغامرتهم وبقيت الصواريخ تضربهم حتى آخر لحظة». وأضاف «والله والله والله منهزمة (إسرائيل) لا محالة... وأقول هذه فرصة لإخواننا في الضفة... اللي صار درس في أن المقاومة هي الخيار».

وأكد مشعل ضرورة إنهاء الانقسام، وقال إن العمل السياسي والدبلوماسي مطروح، ولكن المقاومة أيضاً مهمة لكي تحاور وتفاوض. ودعا السلطة والرئيس محمود عباس إلى سرعة إنجاز المصالحة، وجعل الانقسام «تحت الأحذية، ومرحلة انتهت من حياة شعبنا». وكان لافتاً أنه شكر إيران هذه المرّة، وقال إنها زوّدت المقاومة بالأسلحة.

بدوره، أكد شلح «حق شعبنا في المقاومة». وقال إن «ما حصل للعدو الإسرائيلي هو فشل استثنائي لنتنياهو وحكومته»، وأن «المقاومة انتصرت بكل المقاييس»، وأن «صواريخنا وصلت الى تل أبيب والقدس، وما حدث هو انتصار تاريخي لشعبنا ونضاله ومقاومته، وهي جولات، والجولات سجال بيننا وبين الاحتلال الإسرائيلي». وأثنى على مصر ودورها «في الوقوف مع شعبنا

نص الاتفاق

أصدرت الرئاسة المصرية بياناً صحافياً أعلنت فيه بنود اتفاق التهدئة، وأنه تم برعاية الرئيس المصري محمد مرسي «ومن منطلق المسؤولية التاريخية المصرية تجاه القضية الفلسطينية وحرصاً من مصر على وقف نزيف الدم وحفاظاً على استقرار الأوضاع والأمن في المنطقة».

وأضاف أن مصر «بذلت جهوداً حثيثة وأجرت اتصالات مكثّفة منذ بدء التصعيد الأخير في قطاع غزة مع كل من القيادة الفلسطينية وفصائل المقاومة والجانب الإسرائيلي والقوى الدولية الكبرى المعنية وفي مقدمتها الولايات المتحدة، حيث أسفرت هذه الجهود وتلك الاتصالات عن التوصل لتفاهمات لوقف إطلاق النار وإعادة الهدوء ووقف نزيف الدم الذي شهدته الفترة الأخيرة، وقد تحددت ساعة وقف إطلاق النار بالساعة التاسعة بتوقيت القاهرة يوم الأربعاء» أمس.

وأثنت مصر على «جهود جامعة الدول العربية، والتحركات التي قامت بها»، كذلك على جهود «كل من تركيا وقطر والسكرتير العام للأمم المتحدة»، ودعت الجميع «لمتابعة تنفيذ ما تم التوصل إليه برعاية مصرية ولضمان التزام جميع الأطراف بما تم التوافق عليه».

ونص الاتفاق على: 1 ـ أ. تقوم إسرائيل بوقف كل الأعمال العدائية على قطاع غزة براً، بحراً وجواً بما في ذلك الاجتياحات وعمليات استهداف الأشخاص.

ب. تقوم الفصائل الفلسطينية بوقف كل الأعمال العدائية من قطاع غزة تجاه إسرائيل بما في ذلك إطلاق الصواريخ والهجمات على خط الحدود.

ج. فتح المعابر وتسهيل حركة الأشخاص والبضائع وعدم تقييد حركة السكان أو استهدافهم في المناطق الحدودية، والتعامل مع إجراءات تنفيذ ذلك بعد 24 ساعة من دخول الاتفاق حيّز التنفيذ.

د. يتم تناول القضايا الأخرى إذا ما تم طلب ذلك.

2 . آلية التنفيذ:

أ. تحديد ساعة الصفر لدخول تفاهمات التهدئة حيّز التنفيذ.

ب. حصول مصر على ضمانات من كل طرف بالالتزام بما تم الاتفاق عليه.

ج. التزام كل طرف بعدم القيام بأي أفعال من شأنها خرق هذه التفاهمات، وفي حال وجود أي ملاحظات يتم الرجوع إلى مصر راعية الاتفاق.

ـقاومة تنتصر

مشعل يشكر إيران ويدعو للعمل من أجل إتمام المصالحة

واشنطن ستعمل على تحسين ظروف الحياة لشعب غزة مع الالتزام بأمن إسرائيل

الإسرائيليون: فصائل غزة انتصرت ووقف إطلاق النار بمثابة رفع الراية البيضاء

الفلسطيني». وقال «مصر اليوم أقوى من أي وقت مضى». وحيّا وقفة الرئيس محمد مرسي ومدير المخابرات العامة المصرية، رأفت شحاتة.

وفيما طغت الزغاريد وإطلاق النيران ابتهاجاً بالنصر في غزة، على النواح والبكاء في تل أبيب، أقرّ المسؤولون الاسرائيليون بالهزيمة. وعلّقت وسائل الإعلام الإسرائيلية اليمينة على إعلان وقف إطلاق النار قائلةً إن الإسرائيليين تلقّوا الخبر بمرارة، وهم يشعرون أنه تم إنهاء العملية العسكرية دون تحقيق أي انجاز حقيقي، بل على العكس أبدت حركتا حماس والجهاد قدرات على إطلاق الصواريخ حتى تل أبيب والقدس، بينما إسرائيل لم تنجح في وقف تلك الصواريخ. وأكدت وسائل الإعلام الاسرائيلية إن «إسرائيل خضعت لشروط حماس والجهاد، وستوقف سياسة الاغتيالات وسترفع الحصار عن غزة، مقابل وقف «حماس» لإطلاق النار».

زعيم المعارضة ورئيس حزب «كديما» شاؤول موفاز قال إن «فصائل غزة انتصرت في هذه الجولة وإسرائيل هي الخاسر الأكبر». وأعلن كلاً من عضو الكنيست عن اليمين ميخائيل بن أري وأرييه الداد أنّ «وقف إطلاق النار بمثابة رفع الراية البيضاء أمام حماس». وأضافا أنّه «بدلاً من السماح للجيش الإسرائيلي بالعمل على تدمير حماس والجهاد، خرجت حكومة نتنياهو من هذه الحملة وهي تجرّ ذيول الخزيّ والعار، ودون تحقيق أي هدف من أهداف العملية العسكرية التي خرجت إليها»، مطالبين نتنياهو بضرورة الاستقالة.

مع ذلك، رأى بعض المعلقين أن ما حققته إسرائيل في اتفاق وقف النار هو إنجاز تكتيكي يتمثل في إعادة الهدوء إلى منطقة غلاف غزة، فيما نقطة الضعف الرئيسية في هذا الإنجاز هو عدم وضوح الإطار الزمني الذي يستند إليه، فضلاً عن عدم إشارته إلى أحد المطالب الإسرائيلية الرئيسية، وهو وقف تزوّد فصائل المقاومة الفلسطينية بالسلاح.

كذلك شكّك رؤساء عدد من البلديات في جنوب إسرائيل بجدوى اتفاق وقف النار وقدرته على الصمود. وذكّر رئيس بلدية عسقلان، بيني فاكنين، بوقف إطلاق النار الذي أبرم بعد عدوان «الرصاص المصهور»، مشيراً إلى أن مدينته تعرضت لمئتي صاروخ من بعده.

أما نتنياهو فهرع الى الرئيس الأميركي باراك أوباما للبكاء في أحضانه، وقال له في اتصال هاتفي إنه مستعد لمنح وقف إطلاق النار مع حركة «حماس» فرصة، وفقاً لبيان صادر عن مكتبه. وقال البيان إن «نتنياهو لبّى توصية أوباما بإعطاء الفرصة للاقتراح المصري بإحلال وقف إطلاق النار، وبذلك تُعطى فرصة لاستقرار الأوضاع ولتهدئتها قبل أن تقتضي الحاجة بممارسة قوة أكبر».

إضافة الى زيارة كلينتون، كان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حاضراً في المنطقة بدوره، حيث التقى نتنياهو في القدس المحتلة، قبل أن ينتقل الى رام الله للقاء الرئيس الفلسطيني. وكان الأخير قد أعلن في مؤتمر صحافي مشترك مع بان أنه «لسنا في حالة تسابق لنقول إن حماس تعززت أو غير ذلك. المهم في هذه المرحلة وقف العدوان وتحقيق المصالحة والمفاوضات حول قضايا المرحلة النهائية». وبعد رام الله، انتقل بان إلى القاهرة، حيث التقى الرئيس المصري وشهد على إعلان اتفاق التهدئة.

(الأخبار)

عطلة رأس السنة
اسطمبول من ١٢/٢٩ الى ١/١
شرم الشيخ
من ١٢/٢٨ الى ١/١ ومن ١٢/٢٩ الى ١/١
اطلبوا ايضاً برمجنا الى:
Club Med، Club Med Ski مصر العليا،
رحلات Costa Cruises البحرية،
الاردن، الخ...
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

ابراهيم الأمين

«حماس» الجديدة: تحديات المقاومة

التحيات والتقدير الكبير لصمود أبناء غزة وقوى المقاومة بوجه العدوان لن تفيد في جعل النقاش متعامياً عن أسئلة وحقائق تتصل بما حدث. أما الهدنة التي أُعلنت أمس، وعلى أهميتها وضرورتها لوقف آلة القتل الإسرائيلية، فإنها تزيد من الأسئلة المعقدة، وتدل على وجود طبقة كثيفة من الدخان، ليس دخان القصف الذي يرافق التراجع أو الهروب، بل الدخان الذي يقصد به التعمية على مؤشرات تدعو الى القلق على مستقبل القضية الفلسطينية.

وفي أحسن الأحوال، تدعو هذه المؤشرات إلى الحذر والتنبه وإلى طرح السؤال حول استراتيجية المقاومة بعد هذا الانتصار.

في «يديعوت أحرونوت» أمس، كتب كبير المعلقين ناعوم برنياع مقالاً حول ما يتصل بالمساعي من أجل الهدنة قائلاً: «تحاول الادارة الاميركية أن تستعمل التفاهم لتعزيز المحور السنّي في العالم العربي في مواجهة المحور الشيعي. إن العدو هو إيران الشيعية، وحزب الله وسوريا الأسد اللذان ترعاهما إيران. ويشتمل الحلف السنّي على مصر الإخوان

> مساع لدفع حماس باتجاه نزع شرعية المقاومة لأجل فلسطين عن إيران وحزب الله وحشرهما في زاوية المحور الشيعي

المسلمين وعلى السعودية وتركيا وعلى الأردن في الهامش وعلى السلطة الفلسطينية وإمارات الخليج. وستضطر حماس إلى الاختيار بين إيران ومصر. وإذا كانت إيران تقدم صواريخ ومالاً، فإن مصر ستقدم حصانة من هجوم إسرائيلي وسيادة على غزة وباباً مفتوحاً للعالم».

طبعاً يتحدث الإسرائيليون بشغف عن رهانهم على انضواء مصر في المشروع نفسه. هم يعوّلون بقوة على ربط المساعدات المالية للإدارة المصرية بمواقف سياسية تخدم المحور الداعم لخط التسوية. وفي أميركا أيضاً اهتمام بكسب من تسميهم «المعتدلين» في التيار الإسلامي المنتشر بقوة في البلدان ذات الغالبية السنيّة. ولكنّ ثمة استعجالاً من جانب أميركا ومعها إسرائيل لجعل المكسب يتجاوز هذا الحياد، ودفع الامور الى حدود قطع المقاومة في فلسطين للعلاقة مع إيران وتالياً سوريا وحزب الله، والى استخدام الشرعية الشعبية والنضالية لقوة مثل حماس، في مواجهة الفريق الآخر، باعتبار أن محور إيران ـ سوريا ـ حزب الله إنما يحقق نفوذاً عاماً في العالمين العربي والاسلامي بسبب انخراطه في مقاومة الاحتلالين الاميركي والاسرائيلي.

هل هذه التقديرات في مكانها؟

الحقيقة القاسية تشير الى ضرورة الأخذ بهذه الأمور على محمل الجد، والتصرف على أساس أن هناك متغيرات كثيرة حصلت في الموقف العربي عموماً من القضية الفلسطينية، ومن قضية المقاومة نفسها، إذ وجب على تيار المقاومة الإقرار بأنه، في سابقة خطيرة، لم تشهد أي عاصمة عربية تظاهرة جدية واحدة تضامناً مع قطاع غزة. ثم إن وسائل الاعلام العربية النافذة والأكثر انتشاراً تعاملت مع العدوان الاسرائيلي بطريقة لا تتناسب مع حجمه من جهة ولا مع تاريخها المهني في هذا السياق. وأيضاً إن النقاش الكيدي الذي قام بين أنصار محور إيران ـ سوريا ـ حزب الله وبين أنصار الطرف الآخر حيال ما يجري في غزة، وشعور المحور الأول بحاجته الى تلقّي الشكر العلني من قوى المقاومة في فلسطين، وتعمّد قادة حماس على وجه الخصوص عدم الإشارة الى الدعم الفعلي لهذا المحور لقوى المقاومة، كل ذلك يدل على مأزق. ومن كان يعتقد أن المعركة مع إسرائيل توحّد الجميع فهو مخطئ، تماماً كمن يعتقد أن الحروب الاسرائيلية من شأنها تخفيف وهج المواجهات في سوريا.

النتيجة هنا لا تتعلق بعملية حسابية على طريقة المعادلة البسيطة. بل هي عملية حسابية وفق مبدأ التضاعف المتوالي، ومصلحة تيار المقاومة تقضي بأن يكون قبول حماس مبدأ الهدنة الطويلة يعني أن حماس تعلن وقف عمليات المقاومة لفترة زمنية غير محدودة، لكن في سياق يقوم على أساس تجنّب شر الآخرين من الأقربين إلى الأبعدين، بينما يجري العمل من دون توقف على تعزيز البنى التحتية العسكرية والبشرية التي تكون مستعدة لمواجهة أخرى في مسيرة التحرر الكامل من الاحتلال. ونجاح هذه الخطوة يتطلب توافقاً فعلياً، لا شكلياً، بين حماس وبين جميع أو مع أبرز فصائل المقاومة الفلسطينية على هذه الاستراتيجية.

لكن المخاطر توجب إثارة الخيارات الأخرى، وهي خيارات مطروحة مع الأسف على طاولة جميع المعنيين، ومنها:

أولاً: أن يكون قبول حماس بهذه الهدنة مندرجاً في السياق السياسي الاقليمي، بمعنى أن تكون حماس قد قبلت، ليس فقط الانتماء الى التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، ولو تحت اسم حماس، بل الانتماء الى القواعد النظرية والتكتيكية لهذا التنظيم في الفترة المقبلة. وهي قواعد تقوم على نظرية تحسين مواقع الحكم وتأجيل الأمور الأخرى الى وقت آخر. وإذا كان خطاب المقاومة بعد الانتصار هو البقاء على الزناد والالتزام بقضية المقاومة من جوانبها كافة، فإن هذه الأولوية ليست هي البند الاول نفسه عند الآخرين. والذي نعرفه جيداً، أن أولوية مصر وتركيا والسعودية وآخرين هي أولوية تثبيت الحكم القائم أو المستجد.

ثانياً: أن تسارع أطراف محور تركيا ـ مصر ـ الخليج العربي إلى إغراق حماس وأهل غزة بالحنان والحب عن طريقة تدفق كميات هائلة من المواد الداعمة لإعادة بناء القدرات المدنية وتسيير أمور الحياة، وأن تُربَط هذه الخطوة بضمان عدم تعرضها للتدمير مجدداً. وهم في هذا السياق لا يطلبون من حماس توفير ضمانة من إسرائيل، بل يطلبون من حماس التقيد ببرنامج له عنوان نعرفه نحن في لبنان جيداً، ويكرره أنصار هذا المحور من فريق 14 آذار، وهو القائل بـ«تجنّب القيام بأي خطوة قد تأخذها إسرائيل ذريعة للعدوان من جديد».

ثالثاً: إن تورط حماس في هذا الأمر يعني أنها سوف تكون مقبلة على مشكلة داخلية. وسوف يكون الجهد منصبّاً على تقليم أظافر ما يمكن وصفه بـ«التيار الجهادي» في الحركة، أي التيار الذي لا يريد لأي أولوية أن تتقدم على أولوية المقاومة. وللعلم، فإن الشهيد أحمد الجعبري كان أحد أركان هذا التيار. ثم سوف تجد حماس نفسها في مواجهة مع قوى مثل حركة الجهاد الإسلامي وفصائل مقاومة أقل تأثيراً، من فتح ـ كتائب الأقصى إلى الجبهة الشعبية وفصائل أخرى. وفي حالة المواجهة هذه، سوف تجد حماس نفسها ملزمة باللجوء الى الخيارات القاسية من أجل تبرير سيطرتها ومسؤوليتها إزاء المحور الإخواني وإزاء متطلبات الاستقرار العام. وهذا يعني مع الأسف الاقتراب من حافة حرب أهلية فلسطينية جديدة.

رابعاً: إن قبول حماس الانضواء الكامل في هذا المحور، يعني ارتفاعاً سريعاً لسقف موقفها من الأزمة السورية. وبدل الاكتفاء بنقد سياسات النظام والدعوة الى الحوار، سوف نسمع الكلام الأعلى ضد النظام في سوريا، والله أعلم ما إذا كنا سوف نسمع الكلام المهين بحق إيران وحزب الله الوارد على لسان مناصرين لحماس من قيادات رسمية أو من مستويات أرفع. والخطير، الذي يجب العمل على منعه، هو أن الولايات المتحدة تريد بالضبط هذه الخدمة من هذا المحور، وهي سوف تضغط على مصر وتركيا وعلى دول الخليج لتدفع حماس باتجاه تولّي مهمة «نزع شرعية المقاومة لأجل تحرير فلسطين» عن أي جهة أخرى غير فلسطينية. وهذا يقصد به محور إيران ـ سوريا ـ حزب الله، وبالتالي دفع هذا المحور خطوات إلى الوراء، والانزواء في مربع الدفاع عن شعار بات مرفوضاً من أهل الأرض نفسها، وبالتالي إعادة حشر هذا المحور في هوية طائفية ومذهبية ضيقة عنوانها «الجبهة الشيعية».

المشكلة ليست متصلة فقط بوجود من دعم مثل هذه الخيارات. المشكلة سوف تكبر إذا ما تم تجاهل التيار الكبير داخل مصر وفلسطين، الذي يحتاج الى كل دعم الآن لأجل التأكيد أن الهوية الوطنية المستقلة توجب عدم التبعية للمحور الذي ترعاه أميركا، وهذا وحده الطريق لإبقاء مسألة تحرير فلسطين أولوية حقيقية.

بالمناسبة، شكراً سامي شهاب.

على الغلاف

حجارة سجيل الم

استنتاج إسرائيلي: مصر «الإخوان» لا تفزعنا

بعد تخوّف من ردّ فعل مصري خلال أيّ عدوان على غزة، تبيّن للقيادة الإسرائيلية أن القاهرة لم تؤدّ سوى دور الوسيط، في وقت تعمل فيه واشنطن على ضمان بقاء مصر في لائحة الدول «المعتدلة»

علي حيدر

وصف موقع «والا» الإخباري الإسرائيلي دور الوسيط الذي قام به الرئيس المصري محمد مرسي بالإنجاز الاستراتيجي لإسرائيل، موضحاً أنّه خلال السنة الأخيرة كان مجرد التفكير في خوض حرب في غزة، في ظلّ وجود الإخوان المسلمين في مصر، يثير الرعب لدى القادة الإسرائيليين، تخوّفاً من ردّ الفعل المصري على عملية كهذه. إلا أنّ الواقع الذي أثبتته عملية «عمود السحاب» أنّ حركة الإخوان المسلمين لن تخرج لمساعدة «حماس»، وأنّها لن تكون الدرع الواقية لها، وبدلاً من أنّ تتخذ مصر خطوة عدائيّة في مقابل الهجمات الإسرائيلية على غزة، أدّت دور الوسيط بين الطرفين.

بدورها، رأت صحيفة «معاريف» أن الرئيس الأميركي باراك أوباما اتصل عدة مرات بالرئيس المصري في محاولة لتعزيز دور مصر كوسيط، كما فعل أغلب زعماء العالم الأمر نفسه، بدءاً من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، مروراً بوزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا، وانتهاءً باجتماع وزراء خارجية الدول العربية في مصر.

وفي السياق، رأى المعلق السياسي في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، ناحوم برنياع، أن الإدارة الأميركية تحاول تعزيز المحور الذي يتكوّن من الإخوان المسلمين في مصر والسعودية وتركيا والأردن في الهامش، والسلطة الفلسطينية وإمارات الخليج، في مواجهة المحور الذي يتكوّن من إيران وسوريا وحزب الله، مشيراً إلى أنّ على حماس أمام هذا الواقع المتكوّن أن تختار الحلف الذي تنتمي إليه، إما محور مصر وباقي الدول التي تحظى بدعم أميركي ويؤمّن لها سيادة على غزة، وباباً مفتوحاً على العالم، وحصانة من هجوم عسكري، أو إيران التي وفّرت لها الصواريخ والمال والمدربين. ورأى برنياع أنّه في حال أثبت حلف مصر قدرة على الزعامة والعمل، فسيكون ذلك إنجازاً كبيراً للسياسة الخارجية الأميركية، وقد يشجّع في سيناريو بعيد المدى قراراً أميركياً بمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية.

ولفت برنياع إلى أنّ إسرائيل ليست جزءاً من هذا التطور لكونها مكروهة في الشارع السنّي والشارع الشيعي. وشدّد أيضاً على أنّ امتحان مصر الأول هو ترويض حماس، واصفاً ذلك بأنّه تحدّ ولكنّه فرصة أيضاً، وأنّ وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون تريد تشجيع هذا المسار عبر شيك يبلغ 4،5 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي.

أما المعلق رؤوبين بدهتسور، في صحيفة «هآرتس»، فرأى أنّ الحملة العسكرية الإسرائيلية أدّت إلى تعزيز مكانة مرسي، كنتيجة لم يخطط لها مسبقاً، لكنه أضاف أنّ الأهداف التي أعلنها وزير الدفاع إيهود باراك، وهي تقليل إطلاق الصواريخ وتعزيز الردع وتحسين الواقع الأمني لسكان الجنوب، لم تتحقق، إذ من الواضح أنّ العملية العسكرية لم تؤدّ إلى المسّ بقدرة فصائل المقاومة على إطلاق الصواريخ، إذ تمّ إطلاق أكثر من 1000 قذيفة صاروخية في ستة أيام، وتمّ توسيع دائرة الأهداف لتصل إلى تل أبيب والقدس. أما لجهة الردع، فمن غير الواضح عن أيّ ردع يتحدث ضباط الجيش، في الوقت الذي يجري فيه إطلاق مئات القذائف الصاروخية كل يوم. وشدّد على أنه في حال كان الهدف إعلان نصر، فقد كان هناك فشل في

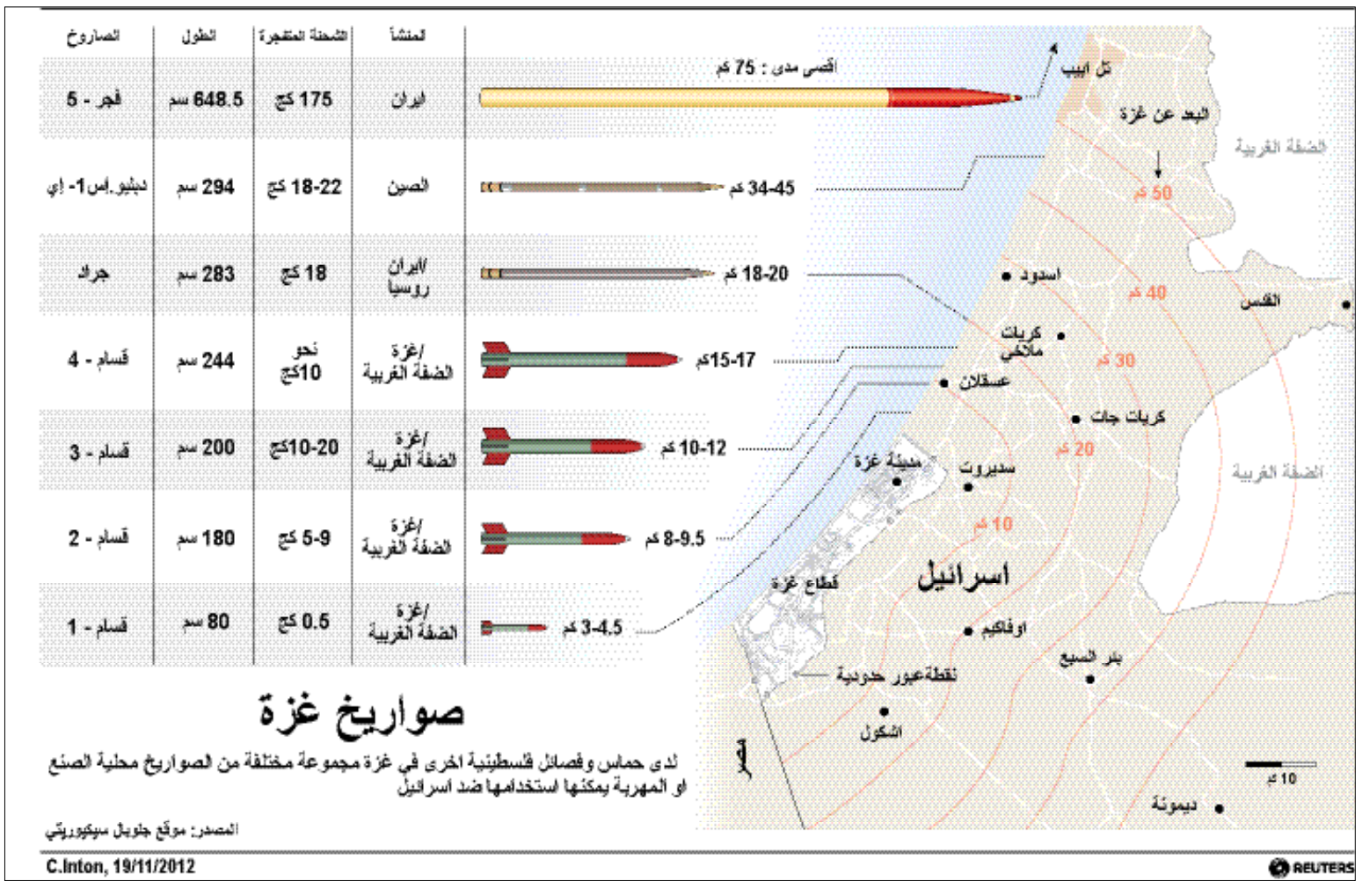

الاحتلال يخشى استئناف إدخال «فجر 5» إلى غزة

بدا أن القضية الأساس التي شغلت المسؤولين الإسرائيليين خلال حربهم على غزة هي صواريخ «فجر 5»، التي أكدت طهران أنها نقلت تقنياتها الى المقاومين في غزة. وتوقعت إسرائيل أمس أن تحاول إيران استئناف إدخال صواريخ إلى قطاع غزة، وخاصة صواريخ «فجر 5» المتوسطة المدى، فيما أكد القائد العام لحرس الثورة الإسلامية في إيران اللواء محمد علي جعفري، أن طهران لم ترسل أية أسلحة الى غزة بشكل مباشر، وإنما نقلت إليها تقنية تصنيع صاروخ «فجر 5».

وقالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، أمس، إن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية بالتعاون مع أجهزة استخبارات غربية تبذل جهوداً كبيرة في محاولة لتعقب خطة إيرانية لاستئناف إدخال صواريخ «فجر 5». وأشارت الصحيفة إلى أن إيران أدخلت صواريخ «فجر 5»، التي يصل مداها إلى 75 كيلومتراً، إلى قطاع غزة خلال السنتين اللتين سبقتا العملية العسكرية «عمود السحاب» التي تشنها إسرائيل ضد غزة حالياً. وأضافت إنه في موازاة ذلك تم صنع صواريخ بقطر 8 بوصات على أيدي حركتي حماس والجهاد الإسلامي، بالاستناد إلى خبرات إيرانية ويصل مداها إلى 80 كيلومتراً أو أكثر قليلاً.

وأعلنت إسرائيل أنه في الغارات الجوية الأولى على القطاع، التي أعقبت اغتيال القائد العسكري لحماس أحمد الجعبري، دمرت معظم مخزون الصواريخ المتوسطة المدى في القطاع وقسماً من ورشات صنع صواريخ كهذه. وقالت الصحيفة إنه لا تزال إسرائيل تواجه صعوبة في تقدير دور إيران في جولة القتال الحالية في غزة، وإن معظم ضباط الاستخبارات الإسرائيليين يقدرون أن جولة التصعيد الحالية اندلعت لاعتبارات محلية لدى الفصائل في غزة، لكنهم يرجحون أن التوتر يخدم مصلحة إيران لأنه يصرف الأنظار الدولية إلى غزة بدلاً من التركيز على البرنامج النووي الإيراني.

في المقابل، أعلن اللواء جعفري، على هامش افتتاح المنظومة التصويرية للتعبئة «الباسيج»، أن ايران لم ترسل أي أسلحة بشكل مباشر الى غزة، قائلاً «نحن فقط نقلنا وسننقل تقنيتنا على الصعيد العسكري الى غزة وباقي الشعوب المضطهدة والمسلمة التي تتصدى للمتغطرسين والمستكبرين». وحول صاروخ «فجر 5» قال جعفري: «لم نرسل هذه الصواريخ بشكل مباشر الى غزة، لكننا نقلنا تقنيتها من ايران الى المقاومة، وكميات كبيرة من هذه الصواريخ تنتج حالياً»، مشيراً الى أن حصار غزة لا يسمح بإدخال صواريخ الآن.

إلا أن رئيس مجلس الشورى الايراني (البرلمان) علي لاريجاني، أكد من جهته، أن بلاده تقدم مساعدة «عسكرية» للفلسطينيين ولحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة. ونقل موقع البرلمان الإيراني على الانترنت عن لاريجاني قوله «نحن فخورون بالدفاع عن الشعب الفلسطيني وحماس... نحن فخورون بأن مساعدتنا كانت مالية وعسكرية».

وانتقد المرشد الأعلى للثورة الايرانية

اثر صاروخ للمقاومة على مستوطنة بير شيفا (أ ف ب)

المقاومة تنتصر

تقدير تصميم الفصائل المقاومة. والذي توقع أن تفضي الهجمات الجوية إلى إخضاع حماس فقد أخطأ خطأً مطلقاً. وتساءل بدهتسور عمّا سيحصل لو أنّ «حماس» عادت وأطلقت صواريخ قسّام بعد يوم واحد. وأكد أيضاً أنهم في قيادة الجيش يبحثون بيأس عن «صورة النصر» الذي يُمكّن إسرائيل من إنهاء القتال من دون أن يُنظر إلى ذلك على أنه فشل لها.

من جهته، أكد المعلق العسكري في صحيفة «معاريف»، عمير ربابورت، أنّ

> أدارت إسرائيل مع حماس مفاوضات من موقع المساومة بين متساويين
>
> نتنياهو أبدى حذراً كبيراً يتعارض مع صورة الشخصية المتهورة

إسرائيل لم تتمكن من فرض شروطها على حماس من أجل وقف النار، بل أدارت معها مفاوضات من موقع المساومة بين متساويين، وتلقّت حماس، التي طلبت إسرائيل من كل العالم عدم إدارة أي نوع من الاتصال السياسي بها، شرعية لسلطتها في غزة، ولم تتوسل التهدئة ولم تُظهر إشارات انكسار. ورأى أنه إذا كان من الصحيح أن الحملة العسكرية «عمود السحاب» تمكنت من تحقيق تعزيز الردع، فبمستوى قليل فقط، لكنه ليس مضموناً.

وأضاف، بالرغم من أن العملية العسكرية كانت مليئة بالإنجازات التكتيكية للجيش، أكدت أيضاً ضعف إسرائيل والقيود المفروضة على استخدام قوتها، في الوقت الذي لا يمنحها فيه المجتمع الدولي حرية العمل كما في الماضي.

وحذّر ربابورت من أنه بالاستناد إلى ما جرى، يمكن إيران وحزب الله أن يستنتجا أن مبدأ «اللاتماثلية» يفعل فعله من ناحيتهما، لكونها قادرة على تحقيق التوازن مع التفوق الإسرائيلي المطلق في الجو والتكنولوجيا عبر صليات ضخمة من الصواريخ الموجهة إلى الجبهة الداخلية، وأيضاً عبر صواريخ مضادة للدروع في حال المواجهة البرية.

من جهة أخرى، رأى معلق الشؤون الحزبية في صحيفة «معاريف»، شالوم يروشالمي، أنّ نتنياهو من بين رؤساء الوزراء القليلين الذين لم يسجلوا على اسمهم حروباً أو عمليات كبيرة حتى قبل أسبوع، عندما بدأت عملية «عمود السحاب»، والحادث الحربي الوحيد الذي سُجّل على اسمه كان أحداث النفق في أيلول 1996. وأضاف أنّ نتنياهو أبدى حذراً كبيراً، يتعارض مع صورة الشخصية المتهورة والمتخبطة، إذ لم يعلن أهدافاً بعيدة المدى ولم يطلق تصريحات تفتقر إلى أساس، مثل الحديث عن تدمير سلطة حماس كما حصل عندما كان في أيام المعارضة، انطلاقاً من فهمه أنّه في أيام الانتخابات من الممنوع عليه أن يسقط في فخّ المهمات التي لا يستطيع الالتزام بها.

وعن المفاعيل الداخلية، أكد يروشالمي أنّ الصورة السياسية لنتنياهو في الوضع الحالي تبدو لمصلحته، إذ لن يهاجمه الوسط واليسار الذي دعمه طوال الطريق، بسبب إنهائه المبكر للعملية، كما أنّه لا يوجد لدى معسكر اليمين شخصية كاريزماتية وجدّية قادرة على خوض حملة ضد نتنياهو. أما بخصوص رئيس البيت اليهودي، اليميني المتطرف، بفتالي بنت، الذي يحاول القيام بهذا الدور، فهناك شكّ في كون كثيرين في الدولة يعرفون اسمه.

الربح والخسارة

«يديعوت أحرونوت» ـ **يوسي يهوشع وإيتمار آيخنر**

إنجازات إسرائيل

· الإنجاز الأكبر هو في الدفاع الذي وفرته بطاريات «القبة الحديدية». مع أكثر من 85 في المئة اعتراض ناجح تمكنت البطاريات من أن تخفض بشكل دراماتيكي حجم الإصابات في الجبهة الداخلية وسمحت للمواطنين بإدارة حياتهم على نحو طبيعي نسبياً.

· تصفية رئيس أركان حماس أحمد الجعبري، ضرب معظم منظومة صواريخ فجر، ولاحقاً ضرب منظومة الصواريخ للمدى المتوسط. بالإجمال، دمرت إسرائيل 30 في المئة من ترسانة الصواريخ في القطاع – إنجاز استراتيجي مثير للانطباع.

· ضربت إسرائيل أكثر من 1,400 هدف ودمرت مباني حكم في غزة: محطات شرطة، بنى تحتية ومخزونات وسائل قتالية. ويحتمل أن تحقق هذه الأهداف الـ 1,400 أثر الضاحية الذي كان ينقص جداً هذه الحملة.

· النشاطات الجراحية لسلاح الجو، والتي نجحت في منع الانتقاد الدولي. في هذه النشاطات أثبت الجيش الإسرائيلي تفوقاً استخبارياً واستراتيجياً كبيراً ونجح في أن يحقق الزمن والشرعية الدولية لمواصلة الحملة.

· التعهد المصري بمكافحة تهريب السلاح وضمان الاتفاق: نجحت إسرائيل في أن تربط نظام الإخوان المسلمين للتوسط بينها وبين حماس؛ إذا خرقت حماس التفاهمات – فستخاطر بنزاع مع سيدها، الإخوان المسلمين. تحول مصر إلى وسيط يساهم أيضاً في الحفاظ على اتفاق السلام بينها وبين اسرائيل.

· الموافقة على تثبيت قاطع أمني قريب من الجدار بين الضفة وإسرائيل وتعهد حماس لمنع دخول مواطنين وسيارات إلى ذلك القطاع. هذه المنطقة الفاصلة ستضمن لإسرائيل ألا تنفذ عمليات اختطاف وعمليات نار قريبة من الجدار.

· تعهد حماس بمنع عمليات الإرهاب ضد إسرائيل. حماس تأخذ على عاتقها قيوداً ملزمة وفرضها على المنظمات والفصائل في القطاع.

إنجازات الفلسطينيين

· إطلاق صواريخ نحو غوش دان ومنطقة القدس: لأول مرة أثبتت حماس أن لديها قدرة على تهديد «دولة تل أبيب». حتى وإن كانت اعترضت معظم الصواريخ بمنظومة «القبة الحديدية»، فحقيقة أن ملايين الإسرائيليين ركضوا على مدى أسبوع إلى الغرف الآمنة تضع حماس في مصاف واحد مع العراق القوي، الذي هاجم إسرائيل بصواريخ سكاد في حرب الخليج الأولى.

· حتى بعد ضرب قائدها العسكري الأعلى أحمد الجعبري، أثبتت حماس أنها تعرف كيف تؤدي دورها حتى اليوم القتالي الأخير، فتوزع الأوامر وتطلق النار بشكل مركز على أهداف اختارتها مسبقاً، وذلك رغم الضغط الذي مارسه سلاح الجو. وهي بالتأكيد لا تصل إلى المفاوضات «على الركبتين».

· امتناع إسرائيل عن الدخول إلى عملية برية: بإمكان حماس أن تدعي بأن إسرائيل خافت من عملية برية، وأن حقيقة أنها جندت عشرات آلاف جنود الاحتياط لم تكن أكثر من استعراض عضلات. إضافةً إلى ذلك، فحقيقة أن الجيش الإسرائيلي القوي جند عشرات آلاف جنود الاحتياط ولم يدخل جندي واحد إلى القطاع، قد تعتبر ضعفاً ولا سيما من جانب حزب الله الذي سيفكر بأن إسرائيل ستخشى في المستقبل من دخول بري إلى لبنان. بشكل غير مباشر، فإن التجنيد الواسع بلا غاية حقيقية يخلق تخوفاً من فقدان رجال الاحتياط الثقة بالجيش الإسرائيلي في الاستدعاء المقبل.

· وقف التصفيات: من ناحية إسرائيل ليس في ذلك تنازل كبير، إذ من اللحظة التي نشأت فيها آلية وقف النار – فلا حاجة على أي حال إلى التصفيات. أما عملياً، فإن تعهد إسرائيل بالامتناع عن التصفيات يخدم إسرائيل بقدر لا يقل لأنه يخلق رداً في نظر حماس. حماس تعرف أنها إذا نفذت الإرهاب ضدنا – فإن إسرائيل ستعود فوراً إلى التصفيات.

· تسهيلات في الإغلاق على القطاع: من ناحية إسرائيل هذه مخاطرة محسوبة لا تضرّ بالضرورة بأمنها وتوفر لها ربحاً في الأسرة الدولية.

حوار مباشر بين «الأقصى» و«الثانية» الإسرائيلية

علي خامنئي، موقف الدول العربية والإسلامية في تعاملها مع حوادث غزة، وطالبها بأن تساعد أهالي القطاع وتسعى إلى رفع الحصار عنهم. ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء عن خامنئي، قوله، «إن تعامل الدول العربية والإسلامية تجاه أحداث غزة لم يكن تعاملاً مناسباً، لأن البعض اكتفوا بالكلام فقط، فيما البعض الآخر لم يدينوا الصهاينة بالكلام حتى». وأضاف إن «الذين يدعون الى وحدة العالم الإسلامي وقيادته، يدخلون بصراحة في القضايا الأخرى التي تضمن مصالحهم، إلا أنهم في هذا الموضوع يمتنعون حتى عن الإدانة الصريحة للصهاينة لأن أميركا وبريطانيا طرف فيه، وكأقصى أمر ممكن يكتفون بالدعم اللفظي العديم القيمة».

وقال إن «على الدول الإسلامية وخاصة الدول العربية، أن تعدل من سلوكها في هذه القضية، وأن تساعد أهالي غزة المضطهدين، والشجعان في الوقت ذاته، وأن تسعى إلى رفع الحصار عنهم».

(أ ف ب، مهر، يو بي آي)

حوار غريب ونادر عبر بث مباشر حدث، أول من أمس، بين القناة الثانية الإسرائيلية وفضائية «الأقصى» التابعة لحركة «حماس»، قد يكون الأول من نوعه، لا بين هذين الطرفين فقط، وإنما بين أي قناتين تلفزيونيتين في أي مكان.

اشتمل الحوار، وفقاً لوكالة «سما» الفلسطينية، على تبادل معلومات بين الطرفين، تارةً باللغة العربية وطوراً بالعبرية حول الأوضاع في غزة والتوجهات السياسية في تل أبيب، على الهواء مباشرة، من خلال شاشة التلفاز من دون استخدام الهواتف أو أية أدوات اتصال أخرى.

وبدأ الحوار بدون تخطيط مسبق عندما كان الصحافي والمحلل الإسرائيلي إيهود ياعاري يراقب القناة التابعة لحركة «حماس»، في الوقت الذي كان يشارك فيه بالنشرة الإخبارية للقناة الثانية ضمن طاقم الصحافيين والمحللين. وتنبه من خلال الشاشة الصغيرة الموجودة في الاستديو إلى أنه يشاهد نفسه وزملاءه عبر البث المباشر لقناة «الأقصى» التي كانت تنقل النشرة الإخبارية الإسرائيلية، يرافقها ترجمة فورية للعربية بصوت مترجم فلسطيني. عندها فاجأ ياعاري مقدمة النشرة الرئيسية قائلاً: «أريد أن نقوم الآن بتجربة»، مضيفاً: «قناة حماس تقوم بنقل نشرتنا على الهواء مباشرة برفقة مترجم، انظروا يمكننا أن نرى هذا من خلال الشاشة المعلقة على الحائط (في الاستديو)، وأنا أتوجه الآن إلى مترجم حماس ببث مباشر (من خلال الشاشة)، أخبرني... أنت في الأقصى، ما رأيك في البث الخاص بنا حتى الآن؟». وأضاف «أنا أسألك: هل هناك هدنة أم ليس هناك هدنة؟».

وتلقى المترجم الفلسطيني السؤال وعمد الى ترجمته للمشاهدين من العبرية إلى العربية، ثم جاءت إجابته: «أنا أسمعكم. أنا منذ سنوات، منذ كنت في السجن وأنا أسمعك وأنت جيد جداً بالتحليلات».

وبدا ياعاري معجباً بنجاح محاولته في مخاطبة الطرف الآخر من خلال الشاشة، وبالإطراء الذي سمعه من المترجم الفلسطيني المدعو منصور، كما تبين من سياق المحادثة، والذي بدوره أيضاً وجّه سؤالاً لإيهود يعاري قائلاً: «أنا أسألك: هل هناك هدنة أم ليس هناك هدنة؟ اليوم (رئيس المكتب السياسي لحماس خالد) مشعل قال إن (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو طلب وقفاً لإطلاق النار، هل نتنياهو هو الذي طلب وقفاً لإطلاق النار؟».

> الحوار بدأ أثناء نقل «الأقصى» نشرة أخبار «الثانية» وترجمتها إلى العربية

ولم تتأخر الإجابة الإسرائيلية، فأجاب ياعاري بلغته العبرية: «أنا أعتقد أنه في نهاية المطاف سيكون هناك وقف لإطلاق النار. على حماس أن تفهم أنه لن يكون هناك ما يمكن أن يظهر على أنها هي التي انتصرت. ولكن أخبرني ما هو الوضع في غزة الآن؟ كيف هي الحالة النفسية والمعنوية؟».

ورد المترجم الفلسطيني بالعبرية قائلاً إن الوضع ممتاز، حتى دخل إلى البث صوت آخر لأحد العاملين في القناة مخاطباً المترجم: «قل له يا أستاذ منصور إن الوضع في غزة جبهة داخلية قوية»، فقام منصور بترجمة ذلك.

ثم تابع منصور حديثه عن الأوضاع بالعربية، محذراً من أي حماقة يمكن أن يرتكبها الجيش الإسرائيلي في غزة، فقاطعه الإسرائيلي مطالباً إياه بالحديث بالعبرية، وبعد بضع رسائل متبادلة انتهت التجربة.

(الأخبار)

على الغلاف

حجارة سجيل الم

المقاومة تفجر في قلب تل أبيب

قطعت المقاومة الفلسطينية أوهام العدوّ الذي ظنّ أنه بتأخير التهدئة سيخرج بوجه المنتصر عبر تصعيد عدوانه في غزة وحصد الأرواح، فسجلت هدفاً مباشراً في قلب تل أبيب، حيث نفذت عملية نوعية بتفجير حافلة بالقرب من وزارة جيش الاحتلال أوقعت 21 جريحاً إسرائيلياً

القدس المحتلة، غزة ـ **الأخبار**

ظنّ العدوّ أنه سيخرج من العدوان الذي بدأه باغتيال قائد المقاومة الفلسطينية، أحمد الجعبري، بوجه المنتصر، عبر تأخير التهدئة ريثما يقوم بتصعيده العسكري وقتل عدد أكبر من الأرواح، لا سيما من الأطفال والنساء، مدّعياً أمام شعبه أنّه يحقق بذلك أهدافاً عسكرية. لكن المقاومة قطعت عليه كل أوهامه وضربته في العمق، في عملية نوعية في قلب تل أبيب أدت الى سقوط نحو 21 جريحاً، فيما وصلت حصيلة العدوان على قطاع غزة الى 160 شهيداً جلّهم من الأطفال والنساء والمدنيين.

وأعلنت المصادر الاسرائيلية أن انفجاراً وقع في حافلة تابعة لشركة «دان» التي تصل بين بلدتي بات يام وأتيديم، بالقرب من تل أبيب. وأشارت الى وقوع 21 جريحاً. ونقلت الإذاعة العامة عن أحد الركاب قوله إنّه رأى رجلاً يرمي حقيبة أو رزمة داخل المركبة قبل أن يهرب، فيما أشارت

«شهداء الأقصى» و«أحرار الجليل» تعلنان مسؤوليتهما الكاملة عن تفجير تل أبيب (رويترز)

شهادات أطفال لون الاحـ

لم ترحم الطائرات الإسرائيلية أطفال غزة، فكانوا أبرز ضحاياها، بعدما لونت أيامهم طوال فترة العدوان على القطاع بالدم، بما في ذلك في يوم الطفل العالمي. الأطفال كانوا الضحايا الأبرز بالعدوان، فيما الآثار النفسية سيحملونها معهم إلى الأبد

غزة ـ **سناء كمال**

انفجارات عنيفة تهز أرجاء قطاع غزة، ونيران تشتغل لساعات متواصلة قبل أن تصلها سيارات الدفاع المدني لإخمادها بعد جهد وعناء كبيرين، وسط مخاوف من استهداف جديد للمكان ذاته من طائرات الاحتلال الإسرائيلية التي اعتادت أن تسمح للمواطنين بالتجمع في مكان الحدث، ومن ثم تعاود كرتها في القصف مرة أخرى لتوقع أكبر عدد من ضحاياها. كانت هذه هي الألعاب النارية التي تقدمها الدولة العبرية وحكومتها اليمينية المتطرفة لأطفال غزة، احتفالاً بمناسبة يوم الطفولة العالمي.

وأبت إسرائيل إلا أن تلون يوم الطفل العالمي في غزة بلون الدم الذي أسالته من أجساد أطفال أبرياء في قطاع غزة لا حول لهم ولا قوة. فلونت يومهم بدماء أشقائهم وأمهاتهم وآبائهم ورفاقهم، في مجازر جماعية نفذتها آلياتها الحربية بحق عائلات فلسطينية بأكملها بعدما هدمت البيوت فوق رؤوس ساكنيها، وتركتهم جثثاً.

الطفل محمد حجازي (6 أعوام) عيدته إسرائيل بارتكاب جريمة بشعة بحق

انتفاضة الضفة: الاحتلال

واصل أهالي الضفة الغربية مساندة أهلهم في غزة بما ملكت أيديهم، فاشتبكوا مع قوات الاحتلال في عدة مدن وقرى، وهو ما أدى الى وقوع إصابتين جراء إطلاق الرصاص عليهم من قبل جنود الاحتلال، كما تظاهروا على مقربة من مقر الرئاسة احتجاجاً على زيارة الوزيرة الأميركية هيلاري كلينتون.

وقال أطباء فلسطينيون إن فلسطينيين اثنين أُصيبا بطلقات نارية في الساق بنيران إسرائيلية في تظاهرة أمام سجن عوفر العسكري القريب من مدينة رام الله، وهو إحدى النقاط التي انطلقت منها الاحتجاجات ضد القوات الإسرائيلية.

وذكر الهلال الأحمر الفلسطيني أنه «تم نقل شابين أصيبا بالرصاص الحي خلال مواجهات مع قوات الاحتلال بالقرب من عوفر»، فيما ذكر مسعفون أن سيارات الإسعاف نقلت أربعة شبان الى المجمع الطبي في رام الله بعدما أصيبوا بالرصاص الحي، في البطن والقدمين.

وزعم الجيش الإسرائيلي أن جنوده أطلقوا الرصاص باتجاه سيقان المتظاهرين فقط بعدما أطلقوا طلقات تحذيرية في الهواء

المقاومة تنتصر

مصادر أخرى الى فتاة. وأكّد القائد العام للشرطة الاسرائيلية يوحنان دانينو، للقناة التلفزيونية العاشرة، «نحن نتوقع محاولات هجمات في كل المدن الكبيرة، ولقد نشرنا مئات من رجال الشرطة هنا في تل أبيب».
أما وزير الامن الداخلي يتسحاق اهرونوفيتش، فقال للقناة «لا أعلم إن كان هذا الهجوم سيؤثر على المحادثات الجارية بشأن التوصل الى هدنة». وقال إنّ «الشرطة الاسرائيلية والشاباك يعرفون هوية منفذي عملية تل أبيب التفجيرية، ونشرت التفاصيل الخاصة بهم على حواجز الجيش والشرطة».
وأعلنت الشرطة حالة الاستنفار الى أقصى درجاتها في عدة مدن إسرائيلية مثل القدس وتل أبيب تحسباً لوقوع أي هجمات أخرى، كما وجّهت وزارة الخارجية الإسرائيلية برقية إلى سفرائها في أنحاء العالم، قالت فيها إن هذه العملية تعقّد الجهود الدولية من أجل وقف إطلاق النار بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة.
في المقابل، أعلنت كتائب شهداء الأقصى وكتائب أحرار الجليل مسؤوليتهما الكاملة عن تفجير الحافلة الإسرائيلية بالقرب من وزارة جيش الاحتلال في تل أبيب. وقالتا في بيان مشترك «إننا نعاهد شعبنا على تحويل المعركة الى الداخل الإسرائيلي انتقاماً لشهداء غزة الذين يسقطون في حرب عدوانية متواصلة». وأشارتا إلى أن الكتائب موجودة في القدس وتل أبيب وكل الأرض الفلسطينية، وستهاجم من كل شارع ومن كل بيت حتى دحر الاحتلال عن أرضنا الفلسطينية.
وباركت «حماس» في بيان العملية في وسط تل أبيب، ووصفتها بأنها عملية بطولية ومباركة وشجاعة جاءت نتيجة للعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة. وقالت إنه «إذا استمر العدوان على غزة وقتل المدنيين فإننا سنستمر في المقاومة وبكل قوة، وسنُبقي على خياراتنا في مواجهة العدوان». بدورها، قالت حركة الجهاد الإسلامي «إنها تبارك العملية وتعتبرها انتصاراً لضحايا غزة، وترى فيها إنجازاً إضافياً للمقاومة بعد نجاحها في قصف تل أبيب».
وفي غزة، تواصل العدوان الاسرائيلي حتى الدقائق الأخيرة قبل التهدئة التي سرت عند الساعة التاسعة. ووصل عدد الشهداء، أمس، إلى 26 إضافة الى العشرات من الجرحى، في سلسلة غارات على مناطق مختلفة من قطاع غزة، ليرتفع عدد الشهداء إلى 160 شهيداً منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة.
وارتكبت الطائرات الحربية الاسرائيلية مجزرة جديدة بحق عائلة فلسطينية، فقد استُشهد 3 مواطنين من عائلة واحدة، وهم المواطن طلال العسلي وابناه أيمن وهديل في غارة إسرائيلية على منزلهم في شارع أحمد ياسين في منطقة الصفطاوي شمال غزة.
في المقابل، أعلن جيش الاحتلال أنه شنّ حوالى 1500 غارة جوية بسلاح الجو على قطاع غزة منذ بدء العدوان.
وقالت متحدثة باسم الجيش إنه «أطلق من قطاع غزة باتجاه أراضينا منذ بدء العملية حوالى 1456 صاروخاً، سقط منها 880 في إسرائيل واعترضت منظومة القبة الحديدية حوالى 420 صاروخاً». ونفذت الطائرات الاسرائيلية 23 غارة على الأنفاق في رفح، ما أدى إلى اشتعال ألسنة اللهب في المكان، من دون أن تتمكن سيارات الدفاع المدني من إطفاء الحرائق نتيجة تكرار الغارات منذ منتصف الليل إلى الصباح.
من جهة ثانية، انتقد القيادي الحمساوي موسى أبو مرزوق قيام مسلحين بقتل مواطنين بتهمة التعاون مع إسرائيل في غزّة، بعد قتل سبعة في ظروف مماثلة خلال الأيام الماضية، مطالباً بمحاسبة المسؤولين عن ذلك.
وفي السياق، أكد إسلام شهوان، المتحدث باسم وزارة الداخلية في حكومة «حماس»، أن «عدداً محدوداً من العملاء قاموا بتسليم أنفسهم عبر أهاليهم إلى الأجهزة الأمنية»، من دون الإشارة الى وقت حدوث ذلك. وأضاف أنه «تم إعطاء هؤلاء العملاء الأمان لتعاونهم مع الجهات الأمنية».

> ووصل عدد الشهداء، أمس، إلى 26 ليرتفع عدد الشهداء إلى 160 شهيداً منذ بدء العدوان

مظاهر الابتهاج تعمّ غزّة

شهد قطاع غزة مظاهر احتفالية ومسيرات عفوية، مع بدء سريان اتفاق التهدئة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية. ونزل المئات من الفلسطينيين إلى الشوارع رغم الدعوات إلى الحذر التي وجهتها الإذاعات المحلية خوفاً مما وصفته «الغدر الإسرائيلي».
وردّدت المساجد هتافات التكبير، وتصافح الشبّان وتعانقوا وسط فرحة كبيرة، معتبرين أن الاتفاق «انتصار للمقاومة الفلسطينية». ولم تحُل التعليمات التي أصدرتها وزارة الداخلية في غزة وحركة حماس بمنع إطلاق النار في الهواء ابتهاجاً ببدء التهدئة، من قيام الشبان الفلسطينيين والناشطين بإطلاق النار بكثافة في كافة أرجاء القطاع فرحاً بالاتفاق.
وجابت السيارات شوارع القطاع بعد أن خفّت حركتها في الأيام الماضية، وأطلقت أبواقها، فيما حرص بعض الشبان على توزيع الحلويات، بينما سجد آخرون وأفراد شرطة قرب مجمع الشفاء الطبي «شكراً لله على الانتصار».
وقال رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية «راضون عن الاتفاق، وفخورون بشعبنا ومقاومتنا، وشاكرون لمصر ودورها الرائد». وقال في بيان «نبارك لشعبنا هذا الانتصار الذي أثبت فيه الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة قدرة عالية على الصمود والإبداع ورباطة الجأش، وأظهرت الأمة وقوفها الى جانب شعبنا وأنه ليس وحيداً، ونؤكد أننا راضون عن هذا الاتفاق المشرف».
ونعى كافة «الشهداء الأبرار الذين ارتقوا طوال أيام العدوان والغدر الإسرائيلي»، موجهاً التحية إلى «شعبنا الفلسطيني البطل الذي عبّر عن صمود أسطوري في مواجهة آلة الحرب والعدوان الإسرائيلية».

تلال أيامهم بالدم

عائلته، بعدما استهدفت منزلها في معسكر جباليا شمال القطاع، وأجبرته على أن يمسح دماء رفيقه الشهيد غيث حجازي عن الأرض بعدما كانا يلعبان معاً، وأصبح اليوم في صفحة الذكريات.
ويقول الطفل حجازي: «الطيارة قصفت بيت عمي، وأنا كنت خايف كتير، ما عرفتش ليش قتلوا ابن عمي اللي كنت بلعب معه، هو ما دخلوش في إشي. احنا بس كنا نلعب بالشارع». وبراءته تملأ ملامحه وهو يحاول أن يزيح الدماء عن الأرض التي امتلأت بها.
ويقول شقيقه الأكبر إبراهيم (12 عاماً): «أولاد عمي أطفال لم يطلقوا صواريخ في يوم من الأيام، فهم لا يزالون صغاراً، لماذا قتلتهم إسرائيل؟ هل تحب أن يقتل أحد أطفالها، نحن من حقنا أن نعيش بأمن وأمان كما هي حال أطفال العالم»؟
أما هدية مريم العطار (11 عاماً) فكانت من نوع آخر. فهي شردت مع عائلتها من شمال القطاع إلى مدارس الأونروا في مدينة غزة، هرباً من موت محتم، بعدما ألقت عليهم الطائرات الإسرائيلية مناشير تؤكد لهم استهداف المنطقة التي يعيشون فيها، وأنه يجب عليهم إخلاءها فوراً. مشهد يتكرر للمرة الثانية لمريم التي شهدت أحداث عملية الرصاص المصهور الإسرائيلية عام 2008، حيث تشردت عائلتها في الوقت ذاته تقريباً، وفي المدرسة نفسها.
وأكدت مريم التي بدأت برسم صور من ذاكرتها عن الأيام التي قضتها مع عائلتها في أيام الرصاص المصهور، مشيرةً إلى أن هذه المرة أشد قساوة من سابقتها، حيث إنها لا تشعر وعائلتها بأمان في هذه المدرسة، وإنها تشعر بوصول القصف إليهم في أية لحظة وإسقاط صاروخ الموت عليهم. وتقول مريم: «إحنا خفنا نضل بالبيت لحسن يقصفونا زي ما عملوا أيام زمان، قتلوا عمي ومرته وولاده، ولهلقيت لسة بنتذكرهم، ما بدي أعيش الحرب والخوف مرة تانية».
ويبدو الخوف واضحاً على مريم، فهي لا تريد أن تموت وهي طفلة دون أن تحقق أحلامها فتقول: «أنا ما بدي شي. بدي اليهود يبطلوا يقصفونا، ويشردونا، بدي أروح على المدرسة وأحمل كتبي، وأعيش زي العالم والناس وأموت لما ربنا بده اياني أموت وما أموت وأنا مقطعة».
وانهمرت بالبكاء وهي تقول «في الحرب هادي أنا كتير خفت إني أموت زي الأطفال تحت بيوتهم، مقطعين مش ملاقيين أجسامهم كاملة».
أما الطفلة راما الشندي (عام ونصف)، فلم ترحمها الطائرات الإسرائيلية، فاغتالت من كانت ستلعب في يوم من الأيام في حديقة قريبة من منزلها كما كانت تحلم بذلك أمها، التي هربت بابنتها من حي الزيتون الذي يشهد عمليات قصف متواصلة إلى منطقة الرمال بمدينة غزة، علها تجد ملجأ لابنتها وتحميها من الموت. ولكن سرعان ما تبدد حلم والدتها بعدما أصيبت راما بشظايا صاروخ أطلق على السرايا، القريبة من منزل أقاربها الذي كانت تختبئ فيه، لتموت شهيدة.
الطفل كريم إبراهيم (13 عاماً) كان يحاول أن يلعب مع أبناء أخيه الطفلين كمال (عامان) ونينا (عام واحد) ليلهيهما عن عمليات القصف، أو يشغل نفسه عنها حتى لا يشعر بالخوف، غير أن ذلك لا يدوم طويلاً. فما إن تحل ساعات الليل حتى تعلو أصوات الانفجارات التي يخاف منها كثيراً فيبدأ بالبكاء والدعاء بأن يسلموا من عمليات القصف، وخاصة أن منزلهم قريب من الأماكن المستهدفة كثيراً. وجل أمنيات كريم أن يحيا في أمن وأمان في وطنه الذي يحبه، ويجتهد في دراسته من أجل أن يصبح طبيباً يخدم شعبه، وأن يرفع من شأن بلده الذي يحبه كثيراً حسب تعبيره.
وارتفع عدد الشهداء الأطفال في اليوم الثامن من التصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة إلى 36 طفلاً من أصل 156 شهيداً، قضوا لحظاتهم الأخيرة تحت أنقاض منازلهم التي قصفتها طائرات الاحتلال وأردتها أثراً بعد عين. ووفقاً لما ذكرته المصادر الطبية الفلسطينية، فإن أغلب الأطفال وصلوا أشلاء ممزقة إلى مستشفيات القطاع، فيما أصيب 300 طفل من أصل 1200 جريح أكثرهم يعانون من حروق شديدة في أجسادهم.

> أولاد عمي أطفال لم يطلقوا صواريخ فهم لا يزالون صغاراً لماذا قتلتهم إسرائيل؟

يستخدم الرصاص الحي

و«استنفدوا كل السبل الممكنة» لتجنب أي خطر قد يحيق بهم.
وفي ثلاث مدن رئيسية في الضفة الغربية، هي: رام الله والخليل ونابلس، رشق عشرات الشباب الفلسطينيين الجنود الإسرائيليين بالحجارة. ورد جيش الاحتلال بقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت والرصاص المطاطي والذخيرة الحية. وقال فلسطينيون إن متظاهرين اثنين استُشهدا بنيران إسرائيلية في حادثين منفصلين بتظاهرات في الضفة الغربية في وقت سابق من هذا الأسبوع. ويحقق الجيش في الحادثين.
وفي نابلس، رفع المئات الأعلام الفلسطينية وأعلام حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أثناء مسيرة احتجاج ضد العدوان على قطاع غزة. وهتفت الجموع «اضرب اضرب تل أبيب» في كلمات مأخوذة من أغنية جديدة انتشرت أخيراً.
وأمام مقر الرئاسة في رام الله، وبينما كان الرئيس محمود عباس يستضيف وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، تظاهر شبان فلسطينيون احتجاجاً على وقوف الولايات المتحدة الى جانب إسرائيل. وحمل المشاركون في التظاهرة صوراً لأطفال فلسطينيين قتلتهم الغارات الإسرائيلية على غزة، فيما أحرق شبان العلم الأميركي.
في غضون ذلك، طالب طاقم محاربة العنصرية في إسرائيل بالتحقيق وبمحاكمة رئيس بلدية «نتسيرت عيليت»، شمعون غابسو، عقب رسالة بعثها إلى وزير الداخلية، ايلي يشاي، دعا فيها إلى الإعلان عن أن مدينة الناصرة معادية لإسرائيل، طالباً وقف الميزانيات الحكومية عنها.
ونقلت صحيفة «هآرتس» عن غابسو، قوله في الرسالة، إن بلدية الناصرة هي «طابور خامس»، وإن المدينة كلها تحولت إلى «عش إرهابي في قلب الجليل ومركز لترويج الكراهية لإسرائيل يؤيد ويدعم أي تنظيم معادٍ لإسرائيل».
وجاءت رسالة غابسو على خلفية تظاهرات الناصرة ضد العدوان على قطاع غزة. واعتبر غابسو أن «التظاهرات هي تعبير عن أن الحكم في المدينة يشكل خطراً في فترة السلم وتهديداً حقيقياً في فترة الحرب... والجدير بالذكر أن المخربة (عضو الكنيست) حنين زعبي هي من سكان المدينة».
وردّ رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، على رسالة غابسو، بالقول إنها «تحريض عنصري لا يستحق التعقيب»، وإن الرسالة جاءت على خلفية الانتخابات المحلية القريبة «وخاصة على ضوء عدم إغلاق ملفات تحقيق جنائية ضد غابسو».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

في الواجهة

السنيورة: حزب الله يهرب أسلحة لبيع

في بعض اللقاءات التي عقدها الرئيس فؤاد السنيورة في واشنطن منتصف هذا الشهر، قدّم جردة سياسية طويلة لم تقتصر على انتقاد حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، بل توخّت تلميع صورة قوى 14 آذار «التي تطلب من الولايات المتحدة أن تُظهر تفهّماً أكبر لمواقفها» وفق أحاديثه هناك

نقولا ناصيف

ما قاله الرئيس فؤاد السنيورة لمستمعيه الأميركيين في وزارة الخارجية الأميركية، وآخرين بينهم أكاديميون يعنون بشؤون المنطقة، وعميد كلية جون هوبكنز فالي نصر، وهو باكستاني خبير في قضايا الشيعة، أن تاريخ لبنان لم يعرف معارضة بنّاءة كقوى 14 آذار. قدّم صورة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي كما يراها هو وحلفاؤه، وقدّم عن نفسه صورة مغايرة عندما كان وزيراً للمال ثم رئيساً للحكومة لسنوات. ما سمعه محدّثوه الأميركيون منه أنه كان معنياً بجهود الإصلاح ونجح في مراحل منه، لكنه جوبه بـ«مقاومة المجموعات السياسية»، كي يقدّم خلاصة استنتجها من تجربة تردّي علاقة الرئيس إميل لحود بالرئيس رفيق الحريري بقوله: «الإصلاح يجب أن يتم عندما يكون هناك إمكان للإصلاح، وليس عندما نكون مرغمين عليه».

رحّب السنيورة بالائتلاف السوري المعارض، وقال لمحاوريه إن حزب الله «يهرّب أسلحة إلى سوريا كي يبيعها للجيش السوري الحرّ»، وشكك في «معاييره الأخلاقية» عندما تحدّث عن فضيحة الدواء وضلوع الحزب فيها.

بعض مَن حضر اللقاءات بالسنيورة دوّن ما أدلى به، وأرسلها إلى أكثر من جهة لبنانية معنية، وخصوصاً في نقاط لم يُفصح عنها في تلك اللقاءات وكانت مثار انتقاد الرئيس السابق للحكومة.

أسهب في انتقاد حكومة ميقاتي، ولاحظ أن منسوب التوتر في لبنان ارتفع منذ تأليفها، بينما لبنان في حاجة إلى تفاهم جديد بين الأفرقاء. أخذ على ميقاتي انتقائية حكومته في تطبيق سياسة النأي بالنفس التي أيّدها السلف، لكنه قال: «عندما تلائمها هذه السياسة تطبّقها، وعندما تلاحظ أنها تضرّ بها تشيح بنظرها عنها. هناك أربعة أعضاء في حزب الله اتهمهم القرار الظني باغتيال الرئيس رفيق الحريري يرفض حزبهم الذي يسيطر على الأكثرية الحكومية تسليمهم إلى المحكمة الدولية. وفي ما مضى قال حسن نصرالله إنه لن يسلّمهم لا في ثلاثة أشهر ولا في ثلاث سنوات ولا في ثلاثين سنة. يرفض أيضاً تسليم عضو آخر مشتبه فيه في محاولة اغتيال النائب بطرس حرب. كانت هناك محاولة لاغتيال سمير جعجع، وآخر السلسلة اغتيال وسام الحسن. ليس للحكومة تسهيل محاولات الاغتيال، بل آن أوان الإفراج عن بعض المعلومات التي من شأنها تعزيز دور الأجهزة الأمنية لكشف الجرائم قبل ارتكابها».

قال أيضاً إن لبنان في حاجة إلى «صدمة إيجابية تعبّر عنها حكومة تكنوقراط لا تنتمي إلى قوى 8 أو 14 آذار، تعمل على تطبيق سياسة النأي بالنفس على نحو صحيح وسليم، وتُعدّ للانتخابات النيابية وتصحّح الأخطاء الاقتصادية والخلافات مع بعض الدول العربية التي يعتمد لبنان على علاقات جيّدة معها».

وخاطب السنيورة محاوريه بأن وجوده في واشنطن ليس كي يقترح أسماءً لمَن يمكن أن يكون على رأس «حكومة تكنوقراط غير حزبية محايدة»، وتوقف عند ما عدّه الحجّتين اللتين تبرّران بقاء الحكومة الحالية، وهما الاستقرار والخشية من الفراغ. وأضاف: «إن حجّة عدم الاستقرار يفتعلها حزب الله لأن بين يديه سلاحاً ويريد فرض إرادته. وحينما يرفض المجتمع الدولي هذا الوضع يهدّد حزب الله بعدم الاستقرار. أما الحجّة الثانية، وهي الفراغ، فليس في الدستور أي مفهوم للفراغ، لأن الحكومة ما إن تستقيل تستمر في تصريف الأعمال إلى حين تأليف حكومة جديدة».

وسأل: «لا أعرف كيف أن الولايات المتحدة تصدّق أن هذه الحكومة هي الطريق الوحيدة لتفادي الفراغ؟».

ولفت إلى أن حلفاءه في قوى 14 آذار «يؤمنون بدولة قوية ويشجّعون على مساعدة الجيش وتقويته. لكن من أجل تمكين الخزينة اللبنانية من المساهمة بـ30 في المئة من خطة ميقاتي لمساعدة الجيش وتسليحه بقيمة مليار و600 مليون دولار، ينبغي أن يكون الاقتصاد في ظلّ إدارة أفضل». واستعاد جهود الإصلاح التي بذلها عندما كان وزيراً للمال ثم رئيساً للحكومة، وسعيه إلى إصلاح ميزان المدفوعات. وقال: «إن عميداً في الجيش يتلقّى عند إحالته على التقاعد بين 500 و800 ألف دولار تعويض نهاية الخدمة، ويحصل على راتبه كاملاً كمعاش تقاعدي. بل في الجيش عمداء أكثر منهم عقداء». ثم ذكّر بمشكلة واجهها عندما كان وزيراً للمال و«هبّ الشعب» يؤيد وزارته، هي خلافه مع الجيش منتصف التسعينات وتطويق مبنى الوزارة، من غير الإسهاب في هذا الموضوع.

تحدّث بعد ذلك أمام محاوريه الأميركيين عن أحداث سوريا. قال: «لبنان يتأثر بما يجري في المنطقة، والجهود التي بذلتها قطر من أجل توحيد المعارضة السورية في ائتلاف كان ينبغي تحقيقها قبل ذلك بمدة. ما يجري اليوم هو نتيجة لمرحلة طويلة من القمع استحال خلالها تشكيل حركات سياسية في سوريا. وقد احتاجت المعارضة السورية إلى وقت طويل كي يتعاون بعضها مع بعض. كانت هناك جهود حثيثة في الأشهر الـ18 المنصرمة لإقناع النظام السوري بإجراء تغيير، فرفض. اليوم يستخدم النظام القوى النظامية كي يهزم المعارضة، ولا يُظهر الأسد أي رحمة حيال شعبه واقتصاده. لكنني أنظر بأمل وتفاؤل إلى الخطوة الجدّية التي اتخذتها المعارضة بائتلافها. لا مكان لبناء سوريا المستقبل مع الأسد».

وتطرّق إلى التأثير الإيراني في لبنان، بقوله: «عانى لبنان بشدة من معضلة الشرق الأوسط التي كان لها تأثير كبير عليه. وقد لعبت سوريا دوراً بنّاءً حتى عام 2000 في المساعدة على التخلّص من إسرائيل وعدم احتلالها لبنان. لكن بعد هذا التاريخ اتجه سلاح حزب

السنيورة: لا مكان لبناء سوريا المستقبل مع الأسد (أرشيف)

وجهة نظر

«مبادرة إيلي محفوض الإنقاذية»

غسان سعود

لم تعد البيانات تجدي رئيس حركة التغيير، وهي غير حركة ميشال معوض الاستقلالية، إيلي محفوض نفعاً. المواطنون، الناس، الناخبون يستصعبون القراءة، وحتى موقع يُقال (سمّي كذلك حرصاً على المهنية واحتراماً لمبدأ «القيل والقال») بات يمنّنه بنشر بطولاته البيانية. أما مواقفه الباهرة في صبحيات تيار المستقبل وتلفزيونه فلا تجد من يتابعها ليسحر ببهارها. وعليه، قرر سعيد عقل 14 آذار أن يخطو، كعادته في كل مرحلة حساسة، خطوة عملاقة. هبّ من سريره، ألقى نظرة خاطفة على ولديه ميشال ومارك غافيين في سريرهما، أخرج المحفوض ورقتين من محفظته، وشرع يكتب.

العنوان: إيلي محفوض ــ مبادرة إنقاذية. تراجع إلى الخلف قليلاً متمعناً بالعبارة، وسرعان ما شطبها. «إيلي محفوض . المبادرة الإنقاذية». شطبها مجدداً، فلتكن: مبادرة إيلي محفوض الإنقاذية.

أخذ نفَساً، وشرع في كتابة البنود:

أولاً، تحية إلى رئيس الجمهورية، حصن أمتنا الحصين. يمكن محفوض كما النائب وليد جنبلاط والرئيس أمين الجميل وسائر الآخرين الاستعانة هنا بمعجم «تعظيم الرؤساء» الذي أعدّه الوزير السابق وديع الخازن، بعدما خطف الرئيس إميل لحود أنفاسه بإهدائه كرسياً وزارياً.

ثانياً، في أهمية إنشاء حكومة وحدة وطنية اشتراكية أممية. شطب العبارة بعدما جرفتها الحماسة وكتب: «تشكيل حكومة وحدة وطنية». وكثف لهذه الغاية اتصالاته بأعضاء حركة التغيير المنتشرين في شتى «الزنقات» اللبنانية، في دول الأمة اللبنانية والاغتراب. وخلص إلى وجوب زيارة الفاعليات، باستثناء العماد ميشال عون طبعاً، لعدم تمثيله أحداً غير صهره الوزير جبران باسيل. وأخذ المحفوض كذلك الأمر بنصيحة أمين الدستور في حركة التغيير القاضية باستثناء الشيخ أحمد الأسير من المحادثات الأولية، حرصاً منه على مشاعر الرئيس سعد الحريري وزعيم تنظيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن.

ورغم «سخنة» الليل، بدا المحفوض مطمئناً، فهو أذكى من جنبلاط و«أخبر» سياسياً من الجميل و«أمرن» رياضياً من الرئيس ميشال سليمان. ويمكنه بالتالي إقناع الرئيس نجيب ميقاتي بالانتحار سياسياً اليوم عبر تسليم المقصلة الحكومية عشية الانتخابات النيابية لخصومه، وسيسرّ العماد ميشال عون بانفراط ما خفض ورفع ضغطه ألف مرة ليحققه. أما حزب الله فسيرقص مع المحفوض فرحاً، ولو في عاشوراء، من شدة حماسته لإعادة الرئيس سعد الحريري ظافراً مظفّراً إلى السلطة.

البند الثالث خصصه محفوض لنبذ التخوين والتخويف وتبادل الشتائم. ورغم تجاوز الساعة منتصف الليل

رسائل إلى المحرر

زيارة طهران لم تكن باردة!

فوجئنا في عدد اليوم (الأربعاء) بالمقال المكتوب تحت عنوان تقرير عن زيارة باردة من دون انجازات الى طهران!!!

اولاً: كنا نتمنى على كاتب التقرير ان يذكر اسمه اولاً، وهذا يدل على عدم صدق ومهنية كاتب هذا المقال والا لكانت لديه الجرأة لذكر اسمه.

ثانياً: ان كاتب المقال يعبّر عن جهله بواقع مدينة طهران الجغرافي وكذلك الفندق في هذه المدينة الكبرى التي يعيش فيها 18 مليون شخص، ولا يعرف الفنادق ولا طبيعتها ولا يعرف أن الفندق لا يبعد عن داخل المدينة مدى ساعتين ونصف، ولا يعرف ان هذا الفندق من اهم الفنادق الموجودة في طهران وخاصة باحتوائه صالة كبرى للمؤتمرات وصالات للمعارض فالمكان كان يتناسب مع الظروف الموضوعية للمؤتمر.

ثالثاً: يقول كاتب المقال انه كان خلف جدار يحجب التواصل مع نسيج المدينة. الا يكفى حضور 500 شخصية من اهم صناعيي وتجار طهران ومحيطها ويمثلون كافة شرائح المدينة؟

رابعاً: ان كاتب المقال يشكك بوجود صناعة ايرانية محلية ويعتبر ان الصناعة قد تكون من خليط مع صناعة خارجية وانا اظن اخونا لا يرى ولا يسمع بالتقدم العلمي والتقني الموجود في ايران رغم كل ما رآه بالعين المجردة من صناعات وتقدم وخاصة المصانع التي زارها الوفد والمشاهدة بأم العين؟

خامساً: ان كاتب التقرير يعتبر ان مدينة قزوين غير مؤهلة لزيارة وفد كهذا اليها. طبعاً ان عالي المقام لا تسعه محافظة تحتوي 3500 مصنعا من اضخم المصانع في الشرق الأوسط وهي تساوي مساحة لبنان مرتين، وان اشكاليته على الفندق الوحيد في هكذا مدينة لا يتسع ولا يتساوى مع مقامه العالي.

سادساً: ان معالي وزير التجارة الإيراني اكد على العمل على استيراد الموز من لبنان ووعد بتلبية هذا الطلب في اسرع وقت. الم تكن تلك من نتائج هذه الزيارة؟

سابعاً: ان كثراً من اعضاء الوفد قد استفادوا من عروض قدمها رجال الأعمال الإيرانيين وهناك على الطريق كثير من العقود والاتفاقيات التي ستوقع لتكون مدماكاً في العلاقات الاقتصادية بين البلدين الشقيقين.

ثامناً: في هذا البلد المحاصر من كل النواحي، الم ير صاحبنا الشوارع النظيفة والمرتبة والحدائق الضخمة التي تتسع لآلاف البشر؟

تاسعاً: الم ينظر كاتب هذا التقرير الى الشوارع الخالية من قطرة ماء رغم هطول المطر على مدى يومين متواصلين؟

عماد قصير
عضو مجلس ادارة غرفة تجارة صيدا والجنوب

ها للجيش الحر

الله إلى الداخل. منذ عام 2000 أصبحت كل المشكلات والخلافات اللبنانية في صلب هدف إيران وطموحاتها. لإيران وجهة نظر دينية تتعلق بولاية الفقيه، وتريد في الوقت نفسه تصدير ثورتها إلى الخارج. الآن هناك تدخّل إيراني أكبر في المنطقة، وخصوصاً بعد الغزو الأميركي للعراق الذي سمح لإيران، ومن دون اعتراض، بالوصول

> لبنان في حاجة إلى صدمة إيجابية بحكومة حيادية

إلى المتوسط. كان لذلك تأثير كبير على لبنان بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005، وأدى إلى تأليف حكومة ساعدت على انسحاب الجيش السوري من لبنان وعلى إقرار المحكمة الدولية التي واجهتها اعتراضات وضغوط من إيران والنظام السوري وصولاً إلى ما حدث في أيار 2008 عند اقتحام حزب الله المناطق السنّية في بيروت».

وأضاف: «احتوى اتفاق الدوحة على كل ما تفاهم عليه الأفرقاء اللبنانيون هناك. لكن بعض هؤلاء تراجعوا عن الاتفاق ممّا أدى إلى سقوط حكومة سعد الحريري. كانت هناك ضغوط إيرانية لحمل وليد جنبلاط على الانتقال من الأكثرية إلى الأقلية، وهذا يخالف ما اتفق عليه في الدوحة. تشكّلت الحكومة الحالية وأصبحت الغالبية القديمة الأقلية الجديدة التي تضم 60 نائباً في البرلمان. حاولت قوى 14 آذار إقناع ميقاتي بتأليف حكومة حيادية. كل مَن في لبنان مسيّس وهذا مؤكد، لكن هناك بعض الأشخاص غير مسيّسين. الحكومة الحالية تحت تأثير حزب الله وإيران من جهة، والنظام السوري من جهة أخرى. تألفت في حزيران 2011 بعد أربعة أشهر من انفجار الأحداث في سوريا، من غير أن يلاحظ المعنيون أن الكثير قد تغيّر. منذ تأليفها ارتفع منسوب التوتر من جراء خلق عدم توازن حقيقي. لبنان في حاجة إلى تحقيق نوع من التفاهم، وقد بذلت قوى 14 آذار كمعارضة جهوداً. لم يعرف تاريخ لبنان معارضة بنّاءة كقوى 14 آذار. عقدنا لقاءات مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وبعثنا برسائل في محاولة منا لحمل الحكومة على التصرّف بطريقة بنّاءة. لكن نسبة التوتر ارتفعت في الأشهر الـ18 الأخيرة، كما تراجعت الحال الأمنية».

وقال: «هناك انقسام في الحكومة وإن انتمى وزراؤها إلى الغالبية نفسها. لكن الوضع يسير من سيّئ إلى أسوأ. صحيح أن حكومة ميقاتي اتخذت خطوات مهمة كتمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان وإن أجرته بطريقة بهلوانية. كان هذا الأمر جيداً بالنسبة إلينا، لكنها ستعرقل الانتخابات النيابية في حزيران المقبل. سوف تهدر وقتاً أطول لأنها رهينة حزب الله الذي لن يوافق على إجرائها إلا وفق مشيئته. لن تنجح قوى 8 آذار في الانتخابات إلا بتقسيم الدوائر بحسب مصلحتها. لذلك فإن الوضع الحالي في حاجة إلى موقف واضح».

بنحو ساعتين، هاتف صديقه النائب خالد ضاهر وصالح المشنوق وفارس سعيد وزوجة الإعلامي نديم قطيش ليستشيرهم في ما يمكن كتابته هنا، مطمئناً نفسه إلى أن صقور الفريقين من قائد القوات اللبنانية سمير جعجع إلى النائب إميل رحمة، مروراً بالنائب سامي الجميل يلتزمون معه أساساً عدم التصعيد، ولديهم ما يقولونه لبعضهم البعض غير التخوين والتهديد والوعيد.

أعاد المحفوض قراءة مبادرته مرتين، وتأبطها قبالة المرآة، لتردد شفاهه: «منّك هيّن يا إيلي، منّك هيّن». يقول موقع حركة التغيير الإلكتروني عن الأب القائد الخالد المؤسس إنه «يصر على النوعية لا على الكمية، يشدد على تأطير الراغبين في الانتساب إلى حركة التغيير فلا يقبل أياً كان، ويصرّ (إصراراً جماً كبيراً مخيفاً) على الغضب». سبحان الله، على غرار سليمان والجميل وجنبلاط وغيرهم من أصحاب المبادرات في كل شيء، كل شيء.

يمكنه النوم الآن. سيوقظه باكراً الاجتماع بالنائب السابق الياس عطا الله، بوصفه وزير أشغال أمانة قوى 14 آذار العامة، والنائب الأسبق فارس سعيد، بوصفه سجعان قزي 14 آذار، ويكلفهما بمتابعة مبادرته مع من يعنيهم أمرها. لا، ليس النائب وليد جنبلاط والرئيس أمين الجميل بمبادرتيهما أفضل منه، ولن يكون أحد.

كلام في السياسة

واشنطن وآسيا وحزب «البعث»... مرتين

جان عزيز

من الوقائع التاريخية الطريفة، والمنبوشة من ذاكرة واشنطن هذه الأيام على وقع الحدث السوري، رواية حول كيف أن الهاجس الآسيوي هو ما تحكّم بعلاقة أميركا مع نظام البعث مرتين اثنتين، في غضون نصف قرن.

كانت المرة الأولى، كما يكشف الخبراء، في عراق ستينيات القرن العشرين. كانت واشنطن يومها، كما دوماً، تتحرك بين مبدأين، ظاهر وباطن. الظاهر عقيدة ترومان وحق تقرير المصير للشعوب. والباطن مصالحها الاقتصادية وحصار الخصوم الجدد وحتى تطويق الحلفاء القدامى. على ضوء هذين المبدأين تقاطعت فجأة حسابات الأميركيين في بغداد يومها مع طموحات البعثيين. تولت الاستخبارات الأميركية مهمة الاتصال بضباط البعث العراقي والتعاون معهم لسبر نياتهم. فجأة اكتشف الأميركيون في البعثيين قيمة نادرة وفرصة لا تفوّت: أولاً أنهم «بيزنس مان» وفي بلد عائم على النفط. ثانياً أنهم عروبيون وضد عبد الناصر. ثالثاً أنهم يمينيون وضد موسكو. ورابعاً أنهم ضد الأوروبيين، وخصوصاً ضد البريطانيين، ويودون، مثل واشنطن، إخراج لندن من حقول كركوك وشمال العراق. هكذا صار ضباط البعث العراقي «مجاهدي أفغان ريغان» في ذلك الزمان الإيديولوجي الغريب. فتحت لهم أبواب دعم واشنطن المالي واللوجستي الكامل، تأهيلاً لاستلام السلطة. مع ملاحظة لا بد منها، نظراً إلى شبه ثباتها في تاريخ عمل مؤسسة القرار الأميركي، أنه يومها كان الجناح الأمني في واشنطن (الوكالة والبنتاغون ومجلس الأمن القومي) هو الراعي للحليف البعثي المستجد، فيما وزارة الخارجية ظلت مشككة غير متحمسة.

في 9 شباط سنة 1963 وصل البعثيون من ضمن تحالف ثوري إلى الحكم في بغداد. ليبدأ شهر عسل أميركي بعثي لافت، نسته الذاكرة الراهنة أو تناسته. نزل الأميركيون بقضّهم وقضيضهم دعماً للبعثيين وحكمهم الانقلابي الناشئ. وفي غضون أسابيع قليلة أثار حكام بغداد مشاكل عدة، أبرزها مع الأكراد في الشمال، خصوصاً مع حاكمة العراق الدائمة والخفية في ذلك الزمن، شركة آي بي سي، أو شركة النفط العراقية بالاسم، والبريطانية بالفعل والحكم والأمر. فسارعت واشنطن إلى الوقوف بجانب البعثيين ضد الأكراد وضد لندن. حتى أنها تولت مباشرة الضغط على شركات النفط للتعاون مع النظام الجديد، وفرضت على بعضها توقيع عقود تعاون معه، وحتى منحه قروضاً مالية ومساعدات من كل نوع.

لم يستمر شهر العسل إلا بضعة أشهر. ففي 18 تشرين الثاني من العام نفسه، وقعت «أحداث الحرس القومي»، حاول البعثيون الاستئثار بالحكم مع صدام حسين وأحمد حسن البكر، فخرجوا منه باكراً، وانتهى الحلم الأميركي ـ البعثي المستغرب، وهو جنين.

لكن المفارقة المرتبطة بأحداث سوريا اليوم، أنه بعد خمسة أعوام على تلك العلاقة ـ المفارقة، عاد البعثيون إلى الحكم في بغداد بعد انقلاب 17 تموز 1968. بعد أيام قليلة على العودة المظفّرة، يؤكد الخبراء الأميركيون أن البعثيين بادروا إلى الاتصال مجدداً بأصدقائهم الأميركيين. قالوا لهم: ها قد عدنا. وعدنا وحدنا، بلا الأخوين عارف ولا الشيوعيين ولا أثقال محاولة 1963. وها نحن جاهزون لاستئناف التعاون. غير أن المفاجأة كانت أن أموراً عدة قد تبدّلت في واشنطن. أولها أن العودة البعثية الثانية كانت قد سبقتها نكسة حزيران 67. ذلك الحدث الذي خفّف من الهاجس الناصري لدى الأميركيين، ولم يعد أولوية في رسم سياسات واشنطن في محيطه. ثم كانت العلاقات الأميركية ـ الأوروبية قد تحسنت، وكانت لندن قد فقدت احتكارها العراقي النفطي. فدخل الفرنسيون والإيطاليون في الجنوب العراقي. أما العامل الأهم فهو أن واشنطن كانت قد بدأت تغرق في مستنقعات حروبها الهندو ـ صينية. الجناح العسكري الأمني، الذي رعى بعثيي الـ 63، كان بعد خمسة أعوام قد أصبح متفرغاً لإرث ديان بيان فو الثقيل. يروي الخبراء الأميركيون أنه طيلة عامين كاملين، بين 1968 و1970، ظل البعث العراقي يقرع أبواب واشنطن طالباً التعاون، مبدياً كل الاستعداد والنية، من دون نتيجة. عندها، وعندها فقط، ذهب البعثيون شرقاً، وفتحت لهم موسكو أبوابها.

بعد خمسين عاماً، بين 2012 و2013، تتكرر اللحظة الأميركية ـ البعثية، يقول الخبراء أنفسهم، ولو بشكل مختلف أو حتى مناقض. في المرة الأولى قرع البعثيون باب واشنطن طلباً للدعم، في المرة الثانية يقرع أعداء البعث الباب نفسه طلباً للضرب. المرة الأولى في العراق، الثانية في سوريا. في المرة الأولى كانت واشنطن منهمكة بحروبها الآسيوية، على حدود صين أكبر جيش في العالم، في المرة الثانية هي واشنطن مهجوسة بمصالحها الآسيوية، حول شراكة صين، باتت مصنع كل العالم... عامل واحد مشترك تطابقاً لا تناقضاً في المرتين، أن تكون موسكو هي الرابحة، مدشّنة عصراً شرق أوسطي جديداً، لقيصر جديد.

ما قله ودله

عمّم تيّار المستقبل، بتوجيه من الأمين العام أحمد الحريري، على المنسقين العامين في التيار وأمناء السر في الهيئات رسالة مصنّفة تحت باب «عاجل ومهم» موضوعها تعميم معلومات صحافية مهمة حول «خطة حزب الله لمنع عودة (الرئيس سعد) الحريري إلى الحكومة».

وأرفقت الرسالة التي وزّعت قبل أيام مقتطفات من خبر نشرته صحيفة الجمهورية في سياق «معلومات خاصة من مصادر دبلوماسية عربية مطلعة» حول اتخاذ حزب الله قراراً «بتعويم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في وجه تيار المستقبل».

علم وخبر

«فضيحة مدوية» في «إبسوس»

أجرت مؤسسة «إبسوس» للإحصاءات دراسة خاصة لوسيلة إعلامية، وطلب أن تكون دقيقة وشاملة، وأنها ليست للاستخدام الإعلاني أو الإعلامي. وبعد ظهور النتائج بخمسة شهور، عادت المؤسسة نفسها إلى إعداد دراسة ثانية خاصة للوسيلة نفسها، أظهرتها في موقع بعيد عن الحقيقة في ترتيب وسائل الإعلام. وقالت جهات متابعة أنه تم الحصول على الوثائق الخاصة بالدراستين، ما يشكل المؤشر العملي الأول على ما وصفه حقوقي بارز بـ«الفضيحة المهنية المدوية»، وذلك في سياق إعداده مراسلة إلى الشركة الأم في فرنسا، على أن تكون الوثيقتان مادة في أساس ملاحقة قضائية مرتقبة.

ممنوع التدخين

وقف وزير الداخلية والبلديات مروان شربل في حفل الاستقبال الذي أقامه الحزب السوري القومي الاجتماعي قبل أيام، لمناسبة عيد تأسيسه الثمانين، بين وزير الدولة علي قانصو والأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان فايز شكر معترضاً على تدخين الأخيرين في قاعة أوتيل السفير، مذكّراً إياهما بقانون منع التدخين في الأماكن العامة. ولمّا لم يلتزم قانصو وشكر، طلب شربل العون من وزير السياحة فادي عبود ممازحاً.

استجواب عميد

لا يزال يجري دورياً استدعاء مسؤول كبير في المديرية العامة لأمن الدولة، مقرّب من رئيس الجمهورية ميشال سليمان، إلى النيابة العامة التمييزية في بيروت على خلفية تحقيق جرى التلاعب به من قبل الأخير يتعلّق بعصابة محترفة قامت بتزوير مستندات عقارية عائدة لأحد رجال الأعمال المقربين من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

تقرير

جورج عبد الله حراً في 2013/1/14 والنيابة تستأنف

بسام القنطار

«صدفة استثنائية» أن يتزامن قرار المحكمة الفرنسية بالإفراج المشروط، أمس، وإطلاق سراح الأسير جورج عبد الله، مع زيارة رئيس الوزراء اللبناني لقصر الإليزية. وبذلك يكون القضاء الفرنسي قد مرّر للرئيس نجيب ميقاتي فرصة لا تعوّض للضغط على الحكومة الفرنسية للتراجع عن اعتراضها على قرار الإفراج، الذي تقدمت به النيابة العامة الفرنسية مباشرة بعد النطق بالحكم، ما يعني ضرورة انعقاد المحكمة مجدداً.

وفيما لو نجحت المساعي في تراجع الحكومة الفرنسية عن قرارها برفض الإفراج، فإن جورج عبد الله سيكون بين أهله في القبيات _ عكار في 14 كانون الثاني 2013. أما إذا قررت المحكمة الخضوع مجدداً للضغط السياسي، فتكون قد حسمت أمرها بأنه لن يطلق سراح عبد الله إلا مقابل رهائن فرنسيين، تماماً كما حصل في أيار عام 2010، عندما نجحت السلطات الإيرانية في استعادة علي وكيلي راد، قاتل رئيس الوزراء الإيراني السابق شهبور بختيار، في مقابل إطلاق سراح الجاسوسة الفرنسية التي كانت معتقلة في طهران كلوتيد ريس.

محامي جورج عبدالله، جاك فرجيس، أكد في اتصال مع نشطاء فرنسيين أمس أن القضاء الفرنسي قال كلمته، وهو سيعمل على تسريع الخطوات الآيلة إلى إطلاق سراحه. المقاتل الذي حارب الاحتلال الألماني لبلاده، لا يرى في موكله سوى مناضل من أجل الحرية، ولطالما ندد بخضوع السلطات الفرنسية للمصالح الأميركية. ولم يتوان فرجيس في رسالة وجهها إلى المسؤولين الفرنسيين عن القول: «لا نريد للقضاء الفرنسي أن يتصرف كعاهرة في خدمة الأميركيين».

تجارب عديدة تجعل من جوزيف شقيق جورج عبدالله حذراً من التفاؤل المفرط بأن جورج بات حراً، لأن قرار المحكمة بالإفراج المشروط ليس جديداً، فلقد سبق للمحكمة أن أصدرت في عام 2003 قراراً مماثلاً، وانصاعت لاحقاً لاعتراض النيابة العامة، وقررت التراجع عن الإفراج عن عبد الله، ما يعني أن الإبقاء على سجنه هو قرار سياسي وليس قضائياً.

(أرشيف)

يعوّل أهل وأصدقاء جورج عبد الله، ومكوّنات الحملة الدولية التي تناضل لإطلاق سراحه، على أن تقوم حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الثانية بدور سياسي ودبلوماسي في الفترة الفاصلة بين قرار تنفيذ الحكم وبين استئناف النيابة العامة، خصوصاً أن الجانبين الإسرائيلي والأميركي سيضغطان بقوة من أجل تعزيز موقف النيابة العامة، على خلفية إدانة عبد الله بتهمة التآمر في اغتيال دبلوماسيين اثنين في باريس عام 1982، هما الاميركي تشارلز روبرت داي والاسرائيلي جاكوب بارسيمانتوف.

المفاجأة التي أحدثها القرار القضائي الذي صدر أمس هي أنه جاء معاكساً لتقرير «اللجنة المتعددة الاختصاص» التي أخضعت عبد الله لمدة ستة أسابيع (بين نيسان وأيار 2012) لـ«الفحص» في «المركز الوطني للتقييم» في سجن فرين، حيث درس أطباء ومحللون نفسيون وإداريو السجون مدى «الخطورة الجرمية» الناجمة عن «مرضه» في معاداة الإمبريالية والصهيونية. ولقد خرجت هذه اللجنة، في 30 تموز الماضي، بتقرير سلبي يعارض الإفراج عن الأسير جورج عبدالله، لأنه لا يزال مريضاً بمواقفه التقدمية والوطنية.

في المقابل، قرر القاضي ألين مارسو الذي حكم على عبدالله عام 1987، وهو اليوم نائب عن فرنسيي الانتشار، الخروج عن صمته في مؤلفه «قبل أن ننسى كل شيء»، حيث يقول: «لقد تمت إدانة جورج عبدالله على ما لم يقم به». وهذا ما أكده إيف بونيه، مدير جهاز الاستخبارات الفرنسية «دي إس تيه» والمسؤول عن اعتقال عبدالله، في تصاريح عدة له، ولدى مثوله، بمبادرة منه، منذ فترة قريبة أمام القاضي الذي ينظر في قرار الإفراج المشروط، حيث رأى بونيه أن «من المخزي إبقاء جورج عبدالله في السجن»، كما أن السلطات الفرنسية تمارس بحقه سياسة «انتقام الدولة».

تقرير

انتخابات محامي طرابلس: بلبلة في 8 آذار

عبد الكافي الصمد

لم تكد تمضي أيام قليلة على انتخابات نقابة المحامين في طرابلس التي أسفرت عن فوز ميشال خوري بمنصب النقيب، متفوّقاً على منافسه بطرس فضول، حتى بدأت تداعيات الانتخابات بالظهور سريعاً.

فريق 8 آذار الذي دعم فضول، ما زال يعيش تحت تأثير البلبلة التي سادت صفوفه قبل الانتخابات وبعدها، من غير أن تلوح في الأفق أي بادرة تدل على لملمة هذا الفريق صفوفه. المحامون المقرّبون من الحزب السوري القومي الاجتماعي لم يزل الاستياء يسود بينهم بسبب عدم تبنّي فريق 8 آذار المحامي المقرب منهم جوزف عيسى إلى منصب النقيب، ما دفعهم إلى إعطاء قسم كبير من أصواتهم لخوري.

هذا الاستياء امتد إلى المحامين الدائرين في فلك تيار الرئيس عمر كرامي وحلفائه، لأن مرشحهم للعضوية عبد العزيز عرب تعرض برأيهم لعملية تشطيب من حليفه فضول. ورغم أن الاستحقاق الانتخابي المقبل في نقابة المحامين، وهو فرعي، يبعد مسافة سنة عن اليوم، تدور نقاشات في فريق 8 آذار حول سبل إزالة رواسب الانتخابات الأخيرة وتلافي الأخطاء مستقبلاً، لجهة اختيار المرشحين أو في إدارة العملية الانتخابية بكفاءة وصدقية أكبر.

في الجهة المقابلة، يعيش فريق 14 آذار فرحاً ظاهرياً، لتحقيقه نجاحاً في أعرق النقابات الشمالية لم يحظ به منذ عام 2005، عندما كان في أوج قوته، بمرشحيه إلى منصبي النقيب والعضوية، خوري وسعدي قلاوون.

وذهب هذا الفريق، وتحديداً تيار المستقبل، بعيداً في قراءته للنتائج، معتبراً أنها «كشفت موازين القوى السياسية على حقيقتها في طرابلس، وأنها مؤشر على ما ستسفر عنه الانتخابات النيابية العام المقبل». وكان الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري رأى أن «أم الانتخابات النيابية المقبلة سوف تدور في مدينة طرابلس».

لكن هذه القراءة تتجاهل أمرين: الأول التصدّع الذي حصل داخل تيار المستقبل وكشفته النتائج. فقد تبين أن تواطؤاً حصل من تحت الطاولة بين قوى نقابية محسوبة عليه، عملت على إمرار أصوات إلى فضول لدوافع شخصية.

والأمر الثاني هو أن أصوات الكتلة المستقلة داخل النقابة هي التي حسمت النتيجة بهذا الشكل، ولو كان لهذه الكتلة توجّه آخر لكانت النتائج اختلفت.

لكن الانعكاس الأبرز والمفاجئ لهذه الانتخابات تمثل في فصل قيادة «تيار العزم» التابع للرئيس نجيب ميقاتي منسّق الشؤون القانونية في التيار ناظم العمر و4 محامين آخرين هم عادل صايغ

أغلبية المحامين المنتسبين الى تيار العزم أيّدوا ميشال خوري (أرشيف ـ مروان طحطح)

> أصوات الكتلة المستقلة داخل النقابة هي التي حسمت النتيجة

ومحمد هرموش ومحمد بخاري وسامر حواط.

المفصولون من التيار فوجئوا بالقرار الذي لم يتبلّغوه من ميقاتي الموجود في فرنسا، بل من مكتبه ومن محامين آخرين عرفوا به قبلهم.

المحامون الخمسة أوضحوا لـ«الأخبار» أن هذه الخطوة «تركت آثاراً سلبية داخل تيار العزم، إلى حدّ أن عدداً من المحامين قدّموا استقالاتهم على صفحات فايسبوك»، التي ضجت بتعليقات من العيار الثقيل، لكنهم سارعوا إلى احتواء تداعيات استقالتهم إلى حين عودة ميقاتي من فرنسا.

يبدي المحامون الخمسة استغرابهم لأسباب كثيرة، ويلفتون إلى تأكيد ميقاتي في لقاء تلفزيوني أول من أمس أنه «لم يكن عنده مرشح لانتخابات النقابة ولم يتدخل فيها». ويقولون: «هذا ما حصل فعلاً، فهو لم يبلغنا أي قرار بهذا الخصوص، رغم أننا كنا نضعه في أجواء النقابة وواقعها».

وإذ يكشف المحامون الخمسة عن أن أغلبية المحامين المنتسبين إلى تيار العزم، ويبلغ عددهم 72 محامياً، «أيّدوا ميشال خوري لأسباب نقابية بحتة»، أشاروا إلى أن «ما حصل معنا هو نتيجة صراعات أجنحة داخلية»، ويتهمون «جوقة مقربة من ميقاتي بأنها تريد تحقيق مكاسب شخصية لها ولو على حساب مصلحة ميقاتي نفسه، وهو ما فعلته في نقابة المحامين بدعمها فضول انطلاقاً من هذه الحسابات».

ملاحظات المحامين الخمسة لا تقتصر على هذا الحد، إذ يكشفون أن المحيطين بميقاتي «ورّطوه في السابق بالأساليب نفسها في أكثر من استحقاق مماثل، كما في انتخابات نقابة المحامين عام 2008 وانتخاباتها الفرعية العام الماضي، عدا عن انتخابات نقابة موظفي المصارف في العام نفسه».

تقرير

التشكيلات القضائية تترنح... تسريبات أم شائعات؟

رضوان مرتضى

طبخة التشكيلات القضائية لم تنضج بعد. مقولة «استعينوا على قضاء حوائجكم بالسر والكتمان»، التي ينتهجها وزير العدل شكيب قرطباوي وقضاة كثيرون معه، لم تفلح في إنزال غيث القضاء بعد. تنقل أكثر من رواية عن «عواصف» تشهدها جلسات مجلس القضاء الأعلى المغلقة. في المقابل، تصرّ أوساط وزير العدل ورئيس مجلس القضاء على أن «الأمور بخير، والتشكيلات تجري على أفضل ما يُرام».

تلهج ألسنة القضاة في العدلية بتسريبات عديدة. يُحكى عن «طارئ» خيّب آمال المترقبين، فيتردد أن جلسة مجلس القضاء الأعلى الأخيرة، التي انعقدت الأسبوع الماضي ودامت حتى وقتٍ متأخر مساء، شهدت «حماوة» غير مسبوقة بين أعضاء المجلس. تسرد الرواية أن أكثر من نقطة خلافية تكاد تطيح التشكيلات. ويتناقل قضاة أن خُلافاً بين رئيس مجلس القضاء الأعلى جان فهد والمدعي العام التمييزي حاتم ماضي حصل حول اسم القاضي عبد الرحيم حمود. وبحسب الرواية، فإن المدعي العام يُريد حمود مساعداً له في أحد المراكز في عدلية بيروت، فيما يرفض فهد وأعضاء آخرون تسمية الأخير لعدة أسباب، بينها شائعة أثيرت حوله مؤخراً. كذلك يُروى أن المدعي العام التمييزي القاضي حاتم ماضي يريد تسمية المحامين العامين التمييزين منفرداً، إلا أن باقي الأعضاء يرفضون ذلك. ويزيد المشكلة تعقيداً، بحسب المتداول، أنه لم يُترك للرئيس ماضي هامش للاختيار في التشكيلات الجزائية، علماً بأن الأخير يتمسك بحق يراه مكتسباً، باعتبار أن سلفيه عدنان عضوم وسعيد ميرزا كانا يقرران التشكيلات الجزائية بنفسيهما. فيرى أن أضعف الإيمان يقتضي بأن يشارك، على الأقل، في تسمية معظمهم.

في موازاة ذلك، تتحدث أوساط قضائية عن «بلوك واحد» داخل مجلس القضاء الأعلى مؤلف من ثلاثة قضاة يشكل عقبة أيضاً. وقد ساهم هؤلاء في التشكيلات القضائية القديمة. وتذكر المصادر أن القضاة الثلاثة، إضافة إلى آخرين، يُريدون المضي في التشكيلات القديمة، وهنا لبّ المشكلة بالنسبة إلى كل من حاتم وفهد، فضلاً عن الحديث عن خلاف على بعض الأسماء بين الرئيسين حمود وفهد. كما تطرح عقبة أخرى تتمثل بالتوجه القائم لتغيير مفوض الحكومة وقاضي التحقيق الأول لدى المحكمة العسكرية. في المركز الأول، يبرز اسم القاضي رفول بستاني بصفته الأوفر حظاً، فيما تتعدد الأسماء المرشحة لشغل المركز الثاني. وهذه المسألة بحاجة إلى توافق.

وفي السياق نفسه، تحكي أوساط العدلية عن مسار آخر تعتبره بيت القصيد. فترسم سيناريو ترى فيه تفصيلاً أساسياً. إذ يرى معارضو إعطاء هامش الاختيار في التشكيلات الجزائية للقاضي ماضي أن الأخير تنتهي ولايته بعد ستة أشهر. وهنا يسأل سائل؟ لماذا عدم الانتظار حتى حين اختيار بديل من ماضي. وبذلك تجنّب العدلية ضياعاً وتشكيلات جزئية بُعد تقاعده، ولا سيما أن من غير المنطقي أن يتشكل قضاة حسب رأي ماضي، ربما لا يعجبون خلفه لاحقاً.

الروايات المسوقة لا تنتهي، لكن العارفين في خبايا «القضاء السياسي» يؤكدون أنه كلما اقتربنا من استحقاق الانتخابات النيابية فقد الأمل في إنجاز التشكيلات. المصدر نفسه يشير إلى أن الدفع السياسي يحسم المسألة. والكلمة الفصل هنا، كما في كل مرة، يقولها أرباب السياسة.

المشهد السياسي

المشاورات تعيد اتفاق الدوحة إلى الواجهة

عاد اتفاق الدوحة إلى الواجهة في إطار المشاورات الجارية للخروج من الأزمة لجهة تأليف حكومة وحدة وطنية وإجراء الانتخابات على أساس قانون الستين وعدم استخدام السلاح في الداخل، فيما عرضت باريس استضافتها مؤتمر حوار

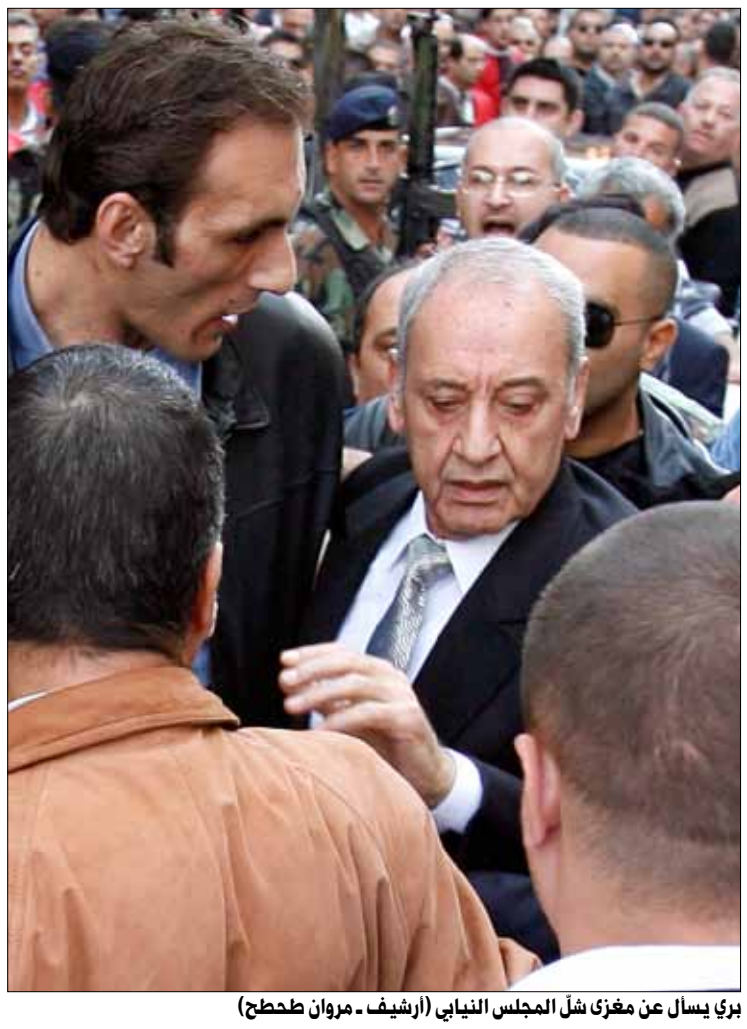
بري يسأل عن مغزى شلّ المجلس النيابي (أرشيف ـ مروان طحطح)

تتواصل اللقاءات والمشاورات لإيجاد مخارج للأزمة الراهنة. وتتمحور هذه المشاورات حول مبادرة رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط. وعلمت «الأخبار» أن جنبلاط لم يعدّ مبادرة متكاملة، بل لا يزال يطرح جملة أفكار وأسئلة تتمحور كلها حول إمكان تحقيق إجماع على الحوار للبحث في سائر النقاط الخلافية. ويستمع وزراؤه ونوابه إلى جملة أفكار واقتراحات لبلورتها، وإمكان صياغتها في ورقة عمل نهائية. وفي المعلومات أن ثمة تفكيراً في هذا الإطار بالعودة الى روحية اتفاق الدوحة لجهة تأليف حكومة وحدة وطنية وإطلاق الحوار مع التزام إعلان بعبدا والانتخابات على أساس قانون الستين (القضاء) وعدم استخدام السلاح في الداخل.

وذكرت جهات سياسية على تواصل مع جنبلاط أن الأخير بدأ يشعر بضغط الشارع الدرزي والحزبي لتعليق مشاركته في الحكومة، ولذا باشر حركته بالتنسيق مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان حتى قبل زيارة وزراء جبهة النضال الوطني الى بعبدا أول من أمس. وركز عناوين تحركه على ثلاثة عناوين: بحث موضوع السلاح على طاولة الحوار، تأليف حكومة وحدة وطنية وعدم وضع فيتوات متبادلة على نوعية الوزراء وترك هذا الأمر للاستشارات إضافة الى التزام إعلان بعبدا.

وتحدثت المعلومات عن أن البحث دار حول قيام حكومة حيادية برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي وحكومة سياسية من دون ميقاتي. وقد سقط الاقتراح الأول لأن تيار «المستقبل» لم يقبل بميقاتي والاقتراح الثاني في طريقه الى السقوط، لأن «قوى 8 آذار» ترفض استبدال ميقاتي، ما يعني أن كل التحركات لا تزال تدور حول نفسها ولم يحدث أي تقدم عملياً في شأن تنفيذ ما تطالب به المعارضة لجهة تغيير الحكومة.

وعلى خط المبادرات أيضاً يستكمل رئيس حزب الكتائب أمين الجميّل اتصالاته بغية التوصل الى أطر لحل الأزمة الراهنة، وسيوسعها إلى لقاءات سياسية شاملة بعد انتهاء عطلة الاستقلال وعودة معظم الشخصيات السياسية من الفاتيكان بعد حضور احتفال منح رتبة الكاردينالية للبطريرك الماروني بشارة الراعي.

> باريس أبلغت ميقاتي أنه لا يستطيع أن يعتبر أن الأزمة الحكومية مرت

ومن باريس، أفادت معلومات ديبلوماسية وصلت الى أطراف سياسية أن باريس أبلغت ميقاتي أنه لا يستطيع ان يعتبر أن الأزمة الحكومية مرت، وأن الوضع الحكومي بعد اغتيال اللواء وسام الحسن هو نفسه ما قبل الاغتيال، وأنه لا يمكنه أن يتغاضى عن أمر التغيير الحكومي.

باريس تشجع على الحوار

من جهة ثانية، شجعت باريس إجراء الحوار بين اللبنانيين، وهي أبدت استعدادها للدعوة الى مؤتمر حوار إذا طلب منها الأطراف اللبنانيون ذلك، على عكس ما حصل لدى الإعداد لمؤتمر سان كلو، بمن فيهم رئيس الجمهورية وأركان الحوار الحاليون. وهذا الأمر قد يفسح المجال لأن يكون التحرك الفرنسي بمثابة إنقاذ للوضع الداخلي إذا تعثر انعقاد طاولة الحوار في بعبدا.

وكان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أكد خلال استقباله أمس الرئيس ميقاتي أن على «كل الأطراف اللبنانية أن تعتبر نفسها معنية بإيجاد حل للأزمة الراهنة»، وشدد على «أن فرنسا تحترم موقف لبنان بالنأي بالنفس عن الأحداث في سوريا وتدعمه وتعتبره موقفاً حكيماً»، كما شدد على دعم الجيش اللبناني «انطلاقاً من ثقة فرنسا بأن الجيش اللبناني هو المؤسسة التي تستطيع تأمين استقرار لبنان».

بري يسأل عن مغزى المقاطعة

على صعيد آخر، نقل النواب عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري، بعد لقاء الأربعاء الاسبوعي، تأكيده مجدداً «تنشيط عمل اللجان النيابية التي هي المطبخ التشريعي للقوانين المعنية بشؤون وشجون الوطن والمواطنين»، مستغرباً «بعض المواقف والتصريحات عن نشاط المجلس في الفترة بين عامي 2006 و2007 في عهد حكومة الرئيس فؤاد السنيورة المبتورة».

وأكد بري أن «مقولة أن المجلس كان مقفلاً في تلك المرحلة غير صحيحة، وأن اللجان النيابية عقدت بين 2006 و 2008 119 جلسة، كما وجه خلالها الدعوة لعقد 30 جلسة للهيئة العامة ولم تلبّ دعواته». ولفت إلى أن «المجلس عقد جلستين بعد انتخاب الرئيس ميشال سليمان في عام 2008، واحدة صدرت عنها توصية تدين العدوان الاسرائيلي آنذاك على غزة، وأخرى تدين اعتقال الاحتلال الاسرائيلي رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز دويك».

وتساءل عن «المغزى والاهداف وراء مقاطعة عمل اللجان النيابية ومحاولة شل عمل المجلس النيابي».

ونقل النواب عن بري أنه بعد زيارة الرئيس الأرميني للبنان سيدعو اللجان المشتركة الى جلسة لاستئناف درس مشاريع واقتراحات القوانين المدرجة على جدول الاعمال. وكان بري بحث مع رئيس لجنة المال والموازنة ابراهيم كنعان تفعيل عمل اللجان. وأشار كنعان إلى«أن حضور اجتماعات اللجان إلزامي حسب المادة 44 وليس خياراً ولا يحق لنا التنازل عن الوكالة الشعبية».

إلى ذلك، سأل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في مؤتمر صحافي الرئيس بري: «أليست جريمة أن يكون قد سقط 6 نواب حتى الساعة منذ عام 2006 شهداء الاغتيال السياسي المبرمج ولا يتوقف المجلس النيابي ولو لمرة واحدة بشكل جدي عندها ويوقف كل أعماله الروتينية ويبقى في حالة انعقاد دائم للبحث فقط في هذه النقطة وتحديد المسؤوليات ولو من الناحية السياسية ووضع المسؤولين أمام مسؤولياتهم والطلب منهم وضع خطة نهائية عملية لوقف هذه المأساة؟».

من جهته، رأى رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، أمام طلاب الجامعة اليسوعية، أن «هناك حركة تكفيرية في الشرق الاوسط وتنمو في لبنان وهي لا تقبل الآخر». وأشار إلى أن «هناك قسماً من اللبنانيين يدّعي «المرجلة» يتعاون مع من لا يقبل الآخر». وفي إشارة إلى جعجع قال عون: «لا أعرف كيف سيعيشون بعضهم مع بعض، وهذا هو الذي كنا نسعى (أول من) أمس إلى منحه جائزة نوبل للسلام لأنه عندما يخاطبنا شخص بخطاب كله افتراء لا يمكن أن نجيبه بجدية لأنه لا يمكن أن نعطيه طابع الجد».

عيد الاستقلال

وسط هذه الأجواء، يحتفل لبنان اليوم بالذكرى التاسعة والستين للاستقلال. وفي المناسبة تقيم قيادة الجيش عرضاً عسكرياً مركزياً في جادة شفيق الوزان، في حضور رئيس الجمهورية ميشال سليمان وأركان الدولة، ويعقبه حفل استقبال في قصر بعبدا.

وعشية الذكرى، وجّه سليمان كلمة شدد فيها على «الابتعاد عن كل قول وعمل من شأنه جر لبنان إلى الفتنة الداخلية، أو إلى أتون النزاعات الإقليمية». وشدد على ضرورة «الإقدام على الحوار بقلب منفتح وبصدق، عوض البحث عن الذرائع والحجج لتعطيل هذا الحوار أو تقييده بشروط مسبقة، أو التشكيك بأهلية ووطنية المتحاورين».

وللمناسبة أيضاً، دعا حزب الله «إلى المزيد من التوحد والالتزام بمعادلة الشعب والجيش والمقاومة».

نصر الله: للاستفادة من تجربة غزة

رأى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، في كلمة خلال إحيائه الليلة السادسة من ليالي عاشوراء، أن «تجربة المقاومة في غزة هي تجربة كبيرة يجب الاستفادة منها». وقال: «نسأل الله أن تكون المقاومة قد وُفقت في أن تفرض شروطها على العالم من موقع القوة».

ودعا إلى «درس هذه التجربة وأخذ العبر منها للمنطقة العربية والإسلامية، وللموقف الأميركي وأداء العدو».

بدوره، رأى نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم أن ما يحصل في غزة إنجاز كبير، لا للفلسطينيين فقط وإنما لكل محور المقاومة، لافتاً الى أن أي انتصار للمقاومة في لبنان وفي فلسطين في أي موقع من المواقع هو انتصار لكل المحور.

وقال: «لأول مرة تصل صواريخ المقاومة الفلسطينية إلى القدس وإلى تل أبيب، ولأول مرة يبرز أن الردع الإسرائيلي محدود جداً، بل هو أضعف من أن يكون قادراً على فرض معادلة جديدة».

أخبار

◄ قباني: الحوار مفتاح الحل

أمل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، لمناسبة عيد الاستقلال، أن «تستمر المساعي والجهود المخلصة لعودة الحوار بين اللبنانيين، مهما كانت خلافاتهم، لأنه السبيل الوحيد لإنقاذ لبنان من أزمته». وأكد أن «الحوار الوطني هو مفتاح الحل والضمانة في إطلاق

أي تفاهم بين اللبنانيين كي لا يصل لبنان الى المأزق الذي ليس منه مخرج وتقع الفتنة بين أطياف شعبه ويدخل لبنان في نفق مظلم وصراع دائم». وناشد كل القيادات السياسية اللبنانية الاستجابة لدعوة رئيس الجمهورية بالجلوس حول طاولة الحوار في بعبدا.

◄ سقوط صاروخَي كاتيوشا قرب الوزاني

سقط صاروخا كاتيوشا، قرابة الثامنة مساء أمس، في منطقتي ابل القمح والحمامص الواقعتين قرب الوزاني، وعلى مسافة مئات الأمتار من الحدود مع فلسطين المحتلة. ونقلت «الوكالة الوطنية للإعلام» عن سكان المنطقة سماع صوت إطلاق صاروخ من سهل الخيام، فيما لم يعرف مصدر الصاروخ الثاني. ونفذت وحدات من الجيش اللبناني وقوات «اليونيفيل» عملية انتشار في منطقة إطلاق الصاروخين.

◄ مسيرة مشاعل لـ«الوطني الحر»

نظمت هيئة بيروت الأولى في «التيار الوطني الحر» مساء أمس مسيرة مشاعل تحت شعار «الاستقلال... محطة بطولية خالدة في تاريخ لبنان»، انطلقت من ساحة ساسين في الأشرفية متوجهة إلى نصب الجندي المجهول في المتحف.

شارك في المسيرة وزير الاتصالات نقولا صحناوي ممثلاً رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، وقياديون في التيار ومناصرون. وعند وصول المسيرة إلى المتحف، وضع صحناوي إكليلاً من الزهر على نصب الجندي المجهول على لحن نشيد الموتى. واختتمت المسيرة مثلما بدأت بالنشيد الوطني.

تحقيق

الخيمة العاشورائيّة في «ثانوية العامليّة» لها طابع خاص. هي تجمع حولها بين أغنياء الشيعة وسكّان المنطقة. وإذا كان الطرفان يبدوان للوهلة الأولى متنافرين، إلّا أنّ كليهما يمثّل العامليّة وإرث مؤسّسها رشيد بيضون

عاشوراء العاملية: الحزن «الكلاس»

زينب مرعي

تصل السيارات الفارهة الواحدة تلو الأخرى إلى باحة الملعب. كلّما دخلته واحدة جديدة، هرع السائق ليفتح الباب لـ «معلمه» الذي يضبط هندامه وهو يخطو خارجها. يتوجّه «المعلم» إلى داخل الخيمة بينما ينهمك السائق في إيجاد المكان المناسب لركن السيارة. تجهد الأجهزة الأمنية في الخارج لتوفير الحماية للوافدين. هكذا، يبدو ملعب ثانوية العامليّة في رأس النبع خلال أيام عاشوراء. هناك طرق كثيرة للوصول إلى الحسين. منهم من يقصده سيراً على الأقدام إلى كربلاء حيث مرقد الإمام، ومنهم من يقصده بـ «اللّيموزين» في الخيمة العاشورائية التي تنصب في ملعب العامليّة خلال الأيام العشرة الأولى من محرم.

الخيمة ليست كغيرها من الخيم. هي الوحيدة في بيروت ربما، التي لا تتصاعد منها التأوهات وأصوات البكاء على الحسين. روّادها لا يجلسون على الأرض بل يعتلون الكراسي. هذه خيمة «الرّسميين». أي الخيمة التي يقصدها ممثل رئيس الحكومة وقائد الجيش إلى جانب النوّاب والوزراء والقضاة والسلك العسكري، وزوجاتهم، من الشيعة للاستماع إلى السيرة الحسينيّة، ما يجعلها أيضاً الخيمة «الرسميّة» التي ينقل منها «تلفزيون لبنان»، مباشرة، وقائع اليوم العاشر.

لا تنتمي ندى إلى هؤلاء، لكنها تحضر يومياً المجلس العاشورائي في خيمة العاملية لأنها تسكن المنطقة. تميل برأسها يميناً ويساراً وهي تقسم أنّه لا أحداً في تلك الخيمة العاشورائيّة يبكي لدى سماعه السيرة الحسينيّة، «هؤلاء القوم لا يعرفون كيف يبكون»، تقول. تنتقد النساء اللواتي يحضرن ذاك المجلس، والـ «بوفيه» المفتوح من البسكويت والراحة وكعك العباس. إلى جانبها تجلس نساء لا يشبهن الجمهور العاشورائي عادة. معظمهنّ تخطين الخامسة والخمسين من العمر، يضعن منديلاً أبيض شفافاً على رؤوسهنّ، بعناية، فوق «الشينيون». تنزعج ندى المتديّنة، لدى ذكر زوجة خالها، العميد المتقاعد في الجيش، التي «لم تقف يوماً على سجادة صلاة»، لكنها ترتاد تلك الخيمة سنوياً، لتستمع إلى المجلس الحسيني.

في الخيمة التي تنصبها «الجمعية الخيرية الإسلامية العاملية» تتجاور فئتان من الناس. سكّان المنطقة العاديون الذين يتوقّعون الاستماع إلى مجلس عاشورائي عادي من جهة، و«الرسميّون» وسكّان المنطقة الشيعة القدامى، ومعظمهم من الميسورين، من جهة أخرى. من أجل هؤلاء، تقدّم العامليّة، بحسب مدير مكتب الجمعية محمد حمادة، مجلساً «بعيداً عن المبالغات والغلوّ، كما عن التطرّف والإسقاطات، يركّز فقط على معنى عاشوراء. لا لطم هنا ولا نواح أو بكاء، بل نروي السيرة الحسينيّة بموضوعيّة وعقلانيّة غير مستفزّة، آخذين في الاعتبار البيئة التي نعيش فيها». غنيّ عن القول هنا إنّه لا مسيرة تنبثق عن هذا المجلس. فأهل المنطقة «العاديون» يتوجّهون إلى الضاحية

موسى الصدر في العاملية

اكتسبت «الجمعية الإسلامية العاملية»، والثانوية العامليّة لاحقاً، شهرتها في الأساس من صاحبها النائب والوزير رشيد بيضون، لكنّ تاريخاً مهماً طبع عمر الثانوية العامليّة، هو تاريخ اعتصام السيد موسى الصدر، في مسجد الصفا، في 27 حزيران 1975، وإضرابه عن الطعام احتجاجاً على الحرب الأهليّة و«إلى أن تتجاوز البلاد الأزمة وإلى أن تخرس أصوات المدافع». في «ثانوية العامليّة» أيضاً ملف يحمل اسم الإمام. في هذا الملف تجد صوراً من الاعتصام، تجمع الإمام بعادل عسيران وغسان تويني ورياض طه، كما تجد عقد العمل الذي وقّعه الإمام مع الثانوية لتعليم الدين في صفوف البكالوريا من السنة الدراسية 1960-1961 إلى 1964-1965. في العقد تقرأ أن السيد موسى كان يتقاضى مبلغ 1200 ليرة سنوياً مقابل عمله، كما تجد في صفحات الملفّ رسالة الاستقالة التي كتبها الإمام بخطّ يده للثانوية، معبّراً فيها عن أسفه، لكنّ مشاغل وواجبات أخرى سرقته من دوره الذي كان يؤدّيه في ثانوية العامليّة.

يقول العامليون إنّ مجلسهم يبتعد عن التطرّف والإسقاطات (مروان بو حيدر)

تقرير

«اليسوعية»: الأشرفية لـ 14 و

سيترك الطلاب المكاسب السياسية خارجاً بسبب منع الإدارة العمل السياسي (مروان بو حيدر)

تضاربت المعلومات بشأن المنتصر في انتخابات الجامعة اليسوعية. فقد أصدر كل من التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية والكتائب اللبنانية بيانات تشير إلى انتصار كل منها، بيد أن المؤشرات تدل على فوز 8 آذار في العدد الأكبر من الكليات

حسين مهدي

باتت الثابتة الوحيدة في انتخابات الجامعات اللبنانية ادّعاء كل فريق سياسي الفوز بمقاعد المجالس والهيئات الطلابية. لا رابح ولا خاسر هنا. لكن بعض المؤشرات تشير إلى أنّ قوى 14 آذار أحكمت السيطرة على «هوفلان»، فربحت المعركة الكبرى، بينما حازت قوى 8 آذار أكثرية الكليات (لكن لا أحد يعرف عددها بالتحديد) وربحت المعركة الصغرى. بيان طلاب التيار وحلفائهم (8 آذار) يشير إلى أن التحالف حصل على 5 مقاعد في كلية العلوم والآداب والعلوم الإنسانية التي تعدّ ثاني أكبر كليات اليسوعية مقابل 3 مقاعد لطلاب القوات اللبنانية و2 للطلاب المستقلين. في المقابل، يلفت بيان طلاب القوات اللبنانية وحلفائهم (14 آذار) إلى أنّهم اكتسحوا مقاعد مجمع «هوفلان» في انتخابات الجامعة اليسوعية، ففازوا بثلاث كليات من أصل أربع، مستعيدين بذلك مجد كلية إدارة الأعمال التي سيطر عليها طلاب التيار الوطني الحر العام الماضي. المستقلون فازوا أيضاً بمقاعد كلية العلوم السياسية. في المجمع الطبي، جرى توافق في كلية الطب بناءً على طلب من عميدها لتتعادل النتيجة ويرأس مستقل مقرّب من 8 آذار المجلس الطالبي هناك. النتيجة نفسها تكررت في كلية طب الأسنان. وبينما نالت 8 آذار مقاعد كلية التغذية، حظيت 14 آذار بثلاث كليات هي الصيدلة والتمريض والعلوم المخبرية. وكانت كليّتا العلوم الاجتماعية والقابلات القانونيات من نصيب المستقلين. إلى ذلك، لم تشهد بعض الكليات أي منافسة، بل حصل نوع من التوافق لمصلحة المستقلين، مثل كلية العلوم الدينية، وكلية العلوم المشرقية، الإخراج والسينما والتربية.

التعادل كان سيد الموقف في مجمع المنصورية حيث استطاع كل فريق الحصول على كليتين من أصل أربع.

في فروع الجنوب، كان الفوز حليف قوى 8 آذار. وقد انسحبت الأخيرة مع شباب العزم من انتخابات فروع الشمال من دون أي تبرير. وقد يكون السبب الأساسي عائداً إلى الفضيحة التي ظهرت أمس بشأن محاولة رشوة كان يقوم بها أحد شباب تيار العزم، وقد تمّ فضحه بالصوت والصورة.

وكانت صناديق الاقتراع قد أقفلت عند السادسة مساءً، ووضعت شاشتان لعرض النتيجة في مجمع «هوفلان» حيث جرت المعركة الكبرى. وقد اتخذ كل من الفريقين موقعه، وفصل أمن الجامعة بينهم، فخصصت مساحة «محايدة» خالية من الطلاب منعاً للاحتكاك. ثم بدأت النتائج تظهر تباعاً، وعلا معها الصراخ. وقد توجه عدد من طلاب 14 آذار بعد الانتخابات مباشرة إلى وسط بيروت لتقديم الانتصار إلى روح كل من الشهيدين رفيق الحريري واللواء وسام الحسن، أما طلاب التيار فقد توجهوا إلى الرابية ليقدموا النصر إلى الجنرال ميشال عون.

اليوم تبدأ الاحتفالات بالانتصار في

الإسلاميّة الخيرية العاملية» عام 1923 وانبثقت عنها مجموعة مدارس ومستوصفات، لمساعدة أبناء الطائفة الشيعية، بالدرجة الأولى، على الارتقاء بمستواهم العلمي. ثم بات منذ عام 1937 نائباً، ثم وزيراً في ثلاث محطات أخرى مختلفة. يحكي كبار السنّ اليوم عن المنح والمساعدات التي كان يقدّمها بيضون ليتعلّم «أبناء الشيعة» في مدارس العاملية، وهي بدأت بإعطاء الدروس عام 1928 في بناء متواضع

> نصب رشيد بيضون أول خيمة عاشورائية في بيروت عام 1929

مؤلّف من غرفتين خشبيتين وغرفة حجريّة جهّزت لاحقاً لتصبح مدرسة ابتدائيّة، ثم في المبنى الرئيسي اليوم المعروف بـ «ثانوية العاملية» في رأس النبع الذي افتتح عام 1947، ثم أضيف إليه عام 1967 مسجد الصفاء، الذي حمل اسم الحاج أمين صفا، الذي ساعد على تشييد المسجد. وبيضون هو أوّل من نصب خيمة عاشورائيّة في بيروت عام 1929.

لم يخف بيضون يوماً أنّ همّه هو مساعدة ودعم طائفته «المهدورة حقوقها»، في ذاك الوقت. فأرسل الى عصبة الأمم عام 1938 «برقية احتجاج على هضم حقوق الشيعة في الجمهورية اللبنانية»، لكن سرعان ما أتى الجواب على برقيته بأنّه «لا شباب مثقفاً في الطائفة». يومها، نشر الرجل في جريدة «النهار» نداءً يطلب فيه من «الشباب الشيعي المثقّف» أن يوافوه بأسمائهم ونوع شهاداتهم «لدحض ادعاءات جنيف». في العام ذاته، قام بيضون بأول رحلة له إلى أفريقيا كي يجمع الأموال من المغتربين لجمعيته. تتذكّر الحاجة أم محمد هذه الرحلة. تستعيد مشهد الآلاف الذين احتشدوا لاستقبال بيضون لدى عودته من رحلته، والرمل الأحمر الذي فرش يومها من أجله، من السوديكو إلى رأس النبع. رمل أحمر ونخيل وزّع على جانبي الطريق، ولافتات ترحب بعودة «الزعيم» الذي حمل على الأكفّ.

لم يكن لينافس بيضون على الزعامة في ذاك الوقت سوى الرئيس أحمد الأسعد، أو بالأحرى كان بيضون ينافس الأسعد على زعامته. تذكر الحاجة أنّه ما التقى شباب «منظمة الطلائع» التي أسّسها بيضون عام 1944 ومناصرو «النهضة» أو «الأسعديّة» إلّا كان العراك ثالثهما. ورغم أنّ بعض كبار السنّ يقرّون بأنّ «زعامة» الأسعد كانت أكبر من «زعامة» بيضون إلّا أنّهم يبدون ميلاً واضحاً إلى بيضون.

فبالنسبة إليهم أعطى الأخير الناس أكثر من الأسعد الذي «كان يهمّه شخصه وعائلته بالدرجة الأولى». لم يرزق بيضون أولاداً ليترك لهم إرثه، هو الذي وضع في إصبعه خاتم السيد محسن الأمين الذي دعا له بالبنين والرفاه. رضي بنصيبه وعاد ليدعم أبناء الطائفة، فافتتح في الكليّة العاملية عام 1953 صفّي الرياضيات والفلسفة مجاناً للتلامذة جميعاً. اشتهر بيضون بسعيه إلى تعليم أبناء طائفته، كما بالصفعة التي وجّهها إلى جندي سنغالي أمام البرلمان كان يحاول منعه من دخول المجلس لاجتماع وضع علم جديد للبنان المستقلّ عام 1943، ثم بإدخاله النائب سعدي المنلا مع الرئيس صائب سلام من شباك المجلس ليشارك في الجلسة.

من يدخل الخيمة العاشورائيّة اليوم، يرَ أنّ معظم الجالسين في الصفّ الأول فيها أو الأخير هم من متخرجي العاملية. فالثانوية خرّجت النخب الشيعية، كما الناس «العاديين» مثل ندى. باختصار هناك جيل كامل يحنّ دوماً إلى أيام العاملية وصاحبها كلّما نظروا إليها.

في العاشر من محرّم للمشاركة في المسيرة، بينما يستمع «الرسميّون» إلى المجلس ليقودهم من بعدها سائقوهم إلى وجهاتهم التالية. هنا يضيف حمادة إنّ «المسيرات دخيلة على السيرة الحسينيّة وهي من العادات الإيرانيّة». لا يبدو المشهد في خيمة العامليّة، بهذه الغرابة إذا ما تذكّرنا تاريخ مؤسسها رشيد بيضون. الرجل أطلق «الجمعية

والأكثرية لـ 8 آذار

اليسوعية، كل فريق على قياسه. اليوم يحتفلون محققين مكاسب سياسية، لكنهم في اليوم التالي سيتركون المكاسب السياسية خارج حرم الجامعة بسبب منع الإدارة العمل السياسي، ويدخلون من دون تحقيق أي مكسب للطلاب، ومن دون أي دور حقيقي للمجالس الطلابية.

هكذا، أنجز طلاب الجامعة اليسوعية استحقاقهم الانتخابي بهدوء لم يكسره سوى بعض التشجيع للمرشحين، والزحمة الانتخابية. اختار المرشحون قمصاناً يختلف لونها عمّا هو معتاد في الساحة السياسية، وشعارات بعيدة عماً يردّده زعماؤهم، ليس لتميّزهم عنهم، بل لأن إدارة الجامعة قد منعت النشاط الحزبي ورفع الشعارات السياسية، فاختارت قوى الثامن من آذار اللون الأبيض، في حين فضّلت قوى 14 آذار الأحمر في معظم كليات الجامعة تقريباً. أما شعارات اللوائح فقد اختيرت لتكون جميلة ليس إلّا، ولتخبّئ من خلفها وخلف مرتديها الخيار السياسي المراد التصويت له. وكانت الجامعة قد اعتمدت إجراءات أمنية مشددة من خلال التدقيق في بطاقات الطلاب، وهوية الصحافيين، وتفتيش الحقائب، وانتشر أمن الكليات داخل المجمعات كلها.

«عمول برّمي على الصفوف وخلّي

> فازت القوات وحلفاؤها في المعركة الكبرى باستعادة كلية إدارة الأعمال

الطلاب ينتخبوا»، يقول أحد المرشحين في كلية إدارة الأعمال لزميله في محاولة لحثّ الطلاب جميعاً على الاقتراع. هذه الكلية نالت القسم الأكبر من الاهتمام لضمّها عدداً كبيراً من الطلاب، وقد نالت القسم الأكبر من التشجيع والغناء و«الهيصات» على مدار اليوم، حالها حال مجمع «هوفلان» بأكمله، في حين شاب مجمع الطب والمجمع الرياضي سكون الأيام الدراسية العادية وروتينها، وقد يعود السبب إلى أن النتيجة قد حسمت سلفاً من خلال تسوية في بعض كليات المجمعين. أما مجمع العلوم الإنسانية ومجمع المنصورية، فقد امتازا بالهدوء الحذر، ولم يسجّلا أي خرق يذكر.

داخل أقلام الاقتراع، يشرح موظّفو الجامعة للطلاب تفاصيل التصويت الإلكتروني، وقد سجّلت الجامعة إنجازاً في اعتماد هذه الطريقة لبساطتها ولتسريع إعلان النتائج.

لم تشهد العملية الانتخابية أي خرق فاضح، يقول منسّق الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات تميم أبو كروم، لكنه يتحدث عن سوء أداء الطلاب التابعين للأحزاب في استحقاق كهذا، وعن تأثر الطلاب الكبير بالماكينات الانتخابية المعتمدة في الانتخابات النيابية، إضافة إلى الضغط الذي يمارسه هؤلاء بعضهم على بعض من خلال الاتصال بالذين لم يصوّتوا للقدوم وتقديم الدعم الملائم، إضافة إلى توجيه سؤال إلى كل من يقترب من قلم الاقتراع: كيف فينا نساعدك؟

صورة الانتخابات النيابية تظهر في مشهد إدخال شاب قد أجرى عملية جراحية حديثاً محمولاً من شابين ليدخل الحرم الجامعي ويدلي بصوته.

في المقابل، نجد بعض الطلاب الذين يرتدون الأبيض فقط، ويدعون الطلاب إلى التصويت بالأبيض رفضاً للاصطفافات السياسية الحاصلة. أما المستقلون فاختاروا أيضاً ألواناً وشعارات في محاولة لمجاراة الأحزاب، لكنّ عددهم كان قليلاً نسبياً.

متفرقات

التصحيح الإلكتروني للامتحانات الرسميّة

تفقد وزير التربية، حسان دياب (الصورة)، التصحيح الإلكتروني لامتحانات رسمية نموذجية شملت 171 طالباً من ثانوية ومتوسطتين رسميتين، ونفذت في مركز امتحانات واحد برئاسة رئيس مركز و3 مراقبين عامين و18 مراقباً. وتوزع المرشحون على 9 غرف امتحانات على مدى 3 أيام، واستغرق تصحيح المسابقات يومين.

وتجرى هذه الامتحانات النموذجية للمرة الأولى في لبنان، بالتعاون بين الوزارة وخبراء وتقنيين أوستراليين وبريطانيين. واطلع الوزير على نموذج الأسئلة وراقب التصحيح بواسطة الكمبيوتر، إذ أعدت كراسات جديدة للامتحانات منظمة بطريقة مختلفة عن الكراسات السابقة، بحيث تمر بمراحل عدة، منها مسح كراسات الأجوبة إلكترونياً بعد فصل الأوراق وتصويرها بواسطة «سكانر» سريع وإعادة جمع الكراس، وتوزيع الإجابات عن كل سؤال على حدة لمصحح معين، بحيث يوزّع السؤال وليس المسابقة كاملة فيضع المصحح علاماته على جهاز الكمبيوتر الذي يقرأ عليه الإجابة عبر استخدام رمز سري مخصص له، ويرسل النتيجة فوراً إلى الجهاز الخادم لحفظها. ويمر السؤال نفسه على مصحح آخر. وإذا كان هناك فرق في العلامة على مستوى السؤال أكثر مما هو محدد، يعاد تصحيح السؤال موضع الخلاف من المدقق. وبعد الانتهاء من التصحيح يمكن إصدار النتائج خلال نصف ساعة، ومعها كل المؤشرات والتقويم والإحصاءات ومختلف أنواع الدراسات عن الامتحانات.

وفيما طالب المصححون بتوسيع قاعدة التدريب على التقنية الجديدة، رأى أن العيّنة المشاركة في التجربة هي نموذج صالح للدرس والتقويم، «لكي نعرف ما إذا كان هذا النظام بديلاً جيداً يمهد لاتخاذ قرار في شأنه. وطلب من فريق دائرة الامتحانات إعطاء رأي لوجستي إجرائي وتنفيذي. ورأى أن هناك دقة أكثر في إعطاء العلامة وعدالة أكبر في إنصاف التلامذة.

ويتيح النظام، بحسب دياب، الحصول على إحصاءات تفصيلية غير مسبوقة، تسمح باتخاذ قرارات مفيدة لتقويم التلامذة عبر امتحانات رسمية متطورة.

إطلاق الإنترنت المجاني في مار نقولا

أطلق وزير الاتصالات، نقولا صحناوي، مساء الثلاثاء، خدمة الإنترنت المجاني في حديقة مار نقولا _ الأشرفية، وهي مبادرة من تنظيم وزارة الاتصالات، بتمويل من جمعية المصارف، وبدعم من سوديتيل، وألفا، وسيسكو، وداتا كونسلت، وبالتنسيق مع بلدية بيروت. وقال صحناوي: «ستزوّد الوزارة 12 حديقة عامة بهذه الخدمة، وتسعى إلى توسيعها إلى حدائق أخرى». وشدد على أهمية أن يبادر مجلس بلدية بيروت، بما يملك من موازنة تفوق المليار دولار، فيلتفت إلى الحدائق العامة في الأشرفية وفي كل بيروت، لتوفير الصيانة اللازمة لها، وتأهيلها بالإنارة وكل اللوازم التي تتيح لرواد الحدائق التمتع بها. من جهة ثانية، أطلق صحناوي، «طابع المغترب»، لافتاً إلى «أنّ الحوار في شأن قانون الانتخاب قائم، ولا بد من تسهيل عملية تصويت المنتشرين». وأشار إلى أنّ طابع المغترب هو فكرة أنطوان منسى ونقولا قهوجي، ومن تصميم إيلي عواد.

مشروع «تعزيز التنمية الاجتماعية»

وقّع وزير الشؤون الاجتماعية، وائل أبو فاعور، وممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان روبرت واتكنز، أمس، مسودة مشروع جديد بعنوان «تعزيز القدرات حول التنمية الاجتماعية». ويهدف المشروع إلى «دعم عمل الوزارة في مجالات الأطفال والمحتاجين والمسنّين والمعوّقين والمجتمع المدني.

المطلوبون في حادثة علمات سلّموا أنفسهم

بعد الحادثة التي وقعت بينهم وبين قوى الأمن الداخلي في بلدة علمات، في قضاء جبيل، منذ أكثر من شهر، على خلفية قطع الأشجار في البلدة، سلّم المطلوبون الخمسة في الحادثة أنفسهم إلى آمر فصيلة جبيل في قوى الأمن الداخلي المقدم فرنسوا رشوان في السرايا.

إضراب «نقابة عمال الكهرباء»

تنفذ نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان إضراباً واعتصاماً داخل مراكز ودوائر المؤسسة يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين في 27 و28 الجاري. وطالبت النقابة مجلس الوزراء بالإفراج عن سلسلة الرتب والرواتب وإحالتها الى مجلس النواب لإقرارها. كذلك ذكّرت النقابة إدارة مؤسسة كهرباء لبنان بالمطالب العالقة والتي رفعتها مراراً وتكراراً.

حملة تشجير في محميّة حرج إهدن

نظّمت جمعية «جذور لبنان» في محمية حرج إهدن، حملة لتشجير 2000 نصبة أرز. وقد تكفلت الجمعية بمصاريف الغرس والاعتناء بها، وبعملية الري المنتظمة مدى ثلاثة أعوام، بالتنسيق مع بلدية زغرتا _ إهدن التي قدمت الأرض.

«زحلة» على خطى «رومية»: كرة التمرد تتدحرج

لم يكد سجن زحلة يهدأ بعد التمرّد الأخير حتى اندلع تمردٌ آخر. أمس، اشتعل السجن وأعلن السجناء تمرّدهم احتجاجاً على نقل اثنين منهم بالقوة إلى رومية. كذلك انقلب التمرّد تهديداً بالقتل، فتعرّض منزل آمر السجن إلى إطلاق نار

نقولا أبو رجيلي – أسامة القادري

ليس جديداً أن يتمرّد السجناء لإجبار «السجّان» على الخضوع لمطالبهم، لكنّ الجديد أن يُهدّد هؤلاء آمر السجن بالقتل إن هو لم يُنفّذ مطالبهم أو لم يمتثل لأوامرهم. هذا ما حصل خلال تمرّد السجناء في زحلة أمس. ليس هذا فحسب، تجاوز هؤلاء الخط الأحمر، إذ أقدم مقرّبون من أحد النزلاء على إطلاق النار على منزل النقيب في قوى الأمن الداخلي شوقي ضامن على خلفية ما يجري في أروقة السجن. دام الشغب لساعات قبل أن تتمكن القوى الأمنية من لملمة الأمور وإعادة الهدوء إلى السجن الملتهب.

إذاً، فقد شهدت أروقة سجن زحلة أمس أعمال شغب، تطوّرت إلى تمرّد مفتوح استدعى تأهّب القوى الأمنية واستعدادهم لاقتحام السجن إن استلزم الأمر. بدأت المسألة عندما اتُخذ القرار بنقل نزيلين إلى سجن رومية المركزي من آل زعيتر والمصري. ورغم تحذيرات هذين السجينين لآمر السجن في حال نقلهما، إلّا أن القرار اتُخذ. نُفّذ الأمر فوقع المحظور. بدأت أعمال الشغب بإضرام أحد السجناء النار في أغراضه الشخصية. خطوة تلقّفها باقي السجناء، فأعلنوا تضامنهم مع السجينين. هكذا، اشتعلت النيران في معظم غُرف السجن في جناح السجن المنتفض. وقد عمل العناصر وبعض السجناء على إخماد النيران، التي كادت أن تؤدي إلى حالات اختناق بين السجناء، وقد شاركتهم في ذلك سيارات الإطفاء.

يقول أحد السجناء إننا «أُخوة. ما يجري على واحد منا يجري على الجميع». بهذه العبارة برّر السجناء الغاضبون تمرّدهم. ماذا عن المطالب؟ يُجيب سجين آخر: «لن نرضى بأقل من استبدال آمر السجن الذي عُيّن أخيراً». على اثر ذلك، استُدعيت عناصر إضافيّة وقوة من فرقة الفهود الذين عملوا على ضبط الوضع والسيطرة على حالة التمرّد. لم يتدخّل هؤلاء بالقوة، فقد علمت «الأخبار» أن السجناء هدأوا بمجرّد وصول قائد المنطقة العميد إميل عطالله. في موازاة ذلك، كشف مسؤول أمني أنّ ضباط السجن كانوا قد تلقوا قبل يومين اتصالات على هواتفهم الخلويّة، هدد فيها المتصلون المجهولون بأنّهم سيُلحقون الأذى بالضباط وعائلاتهم، في حال نقل السجين المذكور إلى سجن رومية المركزي. أضاف المسؤول أنّ إدارة السجن لم تعر أهميّة لذلك، وقامت بالفعل بترحيل السجين. تهديدات أقارب الأخير خارج السجن، تُرجمت على أرض الواقع، فقد أقدم مجهولون يستقلون سيارة مجهولة المواصفات أمس، على إطلاق النار على منزل النقيب في قوى الأمن الداخلي شوقي ضامن الكائن في بلدة تمنين التحتا، وهو من ضباط السجن المذكور وكان قد نقل للخدمة في سجن زحلة أواخر الشهر الماضي، بعد حادثة مقتل الموقوف عباس زعيتر بواسطة آلة حادة وإصابة ابن شقيقه فياض بجروح بالغة. وقد نتج من إطلاق النار إصابة جدران المنزل بعدة رصاصات، وتضرّرت سيارتان الأولى يملكها شقيقه من نوع «هيونداي»، والثانيّة من نوع جيب، كانتا مركونتين أمام المنزل وفرّ بعدها الفاعلون إلى جهة مجهولة. وحضرت إلى المكان دوريات من مختلف الأجهزة الأمنيّة، وباشرت بإجراء التحقيقات اللازمة، كذلك كلفت الأدلة الجنائيّة الكشف على السيارتين ورفع البصمات، فيما لا تزال التحريات والاستقصاءات جارية لكشف هوية الفاعلين. وفي السياق نفسه، لفت مصدر أمني إلى أن حرق الفرش والأمتعة داخل السجن، لا تنفصل عن إطلاق الرصاص على منزل آمر السجن، لأن النقيب ضامن تعرض للتهديد بالتصفية من قبل سجناء مشاغبين، بعدما تم تبلغهم بعملية نقلهم إلى سجن آخر، وقال المصدر إنّ التحقيقات توصلت الى هوية مطلق النار الذي شوهد من قبل أهالي الحي الذي يقطنه ضامن، وهو يطلق النار عن بعد نحو 15 متراً عن السيارة والمنزل.

تجدر الإشارة إلى أن قائد المنطقة وآمر فصيلة السجن استدعيا العسكريين من مأذونياتهم للمساعدة في تهدئة التوتر. كذلك أُجريت عمليات تفتيش واسعة بحثاً عن ممنوعات داخل السجن، علماً بأن أحد المسؤولين الأمنيين رفض مقارنة سجن زحلة بـ«رومية»، مؤكداً أن الأوضاع في زحلة نموذجية لجهة نوع البناء وعديد العناصر وأسلوب التعامل مع السجناء.

السجناء طالبوا باستبدال آمر السجن الذي عيّن أخيراً (أرشيف)

السيارات مقابل المخدرات

نقولا أبو رجيلي

سرقة «عالتقيل». هذه هي حال حوادث السرقة في منطقة زحلة، حيث لم يعد السارقون ينجذبون الى المحال التجارية والأغراض التي يسهل حملها، بل باتوا يسرقون السيارات. في عروس البقاع، بلغ عدد السيارات المسروقة العشرين في أقل من شهر واحد، أي بمعدل سيارة «كل ليلة». الأنكى من ذلك كله أن السارقين يستهدفون فقط السيارات التي يعود تاريخ صنعها بين عامي 1980 و 1990، ومن أنواع محددة أيضاً مثل الهوندا والتويوتا والمازدا والمرسيدس أيضاً. وهي سيارات يسهل على السارقين إدارة محركاتها. هو فن بطبيعة الحال، فسرقة هذا النوع من السيارات القديمة الصنع سهل نسبياً، يتم «عبر استخدامهم مفاتيح قديمة متآكلة المسننات، يحررون بواسطتها مسننات الأقفال المتهالكة أصلاً من كثرة الاستعمال». هذا، على الأقل، ما اعترف به الموقوف شربل. س، أثناء التحقيق معه في أحد المراكز الأمنيّة.

لشربل باع طويل في السرقة. وعندما قبضت القوى الأمنية عليه الأسبوع الماضي، كان يسرق السيارة «العاشرة ربما».

ويقول مسؤول أمني لـ«الأخبار» إن التحقيقات «مع الشاب أظهرت ضلوعه في عمليات سرقة مماثلة، كان قد نفذها منفرداً في أحياء مختلفة من المدينة»، مشيراً إلى أنه «كان يتوجه بالسيارات المسروقة إلى منطقة البقاع الشمالي لتسليمها إلى أشخاص ينشطون في تجارة المخدرات وترويجها، مقابل استحصاله على كميات قليلة من المواد المخدرة التي أدمن تعاطيها منذ سنوات».

ما يفعله شربل يفعله غيره من السارقين. يوضح مسؤول أمني

> **الهوندا والتويوتا والمازدا والمرسيدس هي السيارات المرغوبة لدى السارقين**

آخر أنّ «معظم التحقيقات تشير إلى أن هدف معظم اللصوص الذين يستهدفون هذه السيارات تحديداً، هو الحصول على المخدرات»، لكن اللافت هنا، أن «تجّار المخدرات بدأوا يرفضون مقايضة بضاعتهم بالسيارات المسروقة، لأن الأخيرة زهيدة الثمن ولا يمكن تصريفها بسهولة، وهم لا يريدون تضييع أوقاتهم في التفاوض هاتفياً مع أصحابها لإعادتها إليهم مقابل مبالغ مالية تحدد بحسب حالة السيارة ونوعيتها وتاريخ صنعها»، يتابع المسؤول.

مع هذا الإجراء، لا يزال السارقون مواظبين على «مهنتهم». دفع الأمر بالكثيرين من أصحاب السيارات القديمة إلى اتخاذ إجراءات مختلفة للحؤول دون تعرضها للسرقة. ومن بين تلك الإجراءات «إزالة بطارياتها وبعض الأسلاك الكهربائيّة من محركاتها، أو ركنها ليلاً في كاراجات وأمكنة ضيّقة»، يقول بسام. أو في أحسن الأحوال يفرغونها من الوقود. ويوضح بسام «أملك سيارة موديل 1982، أملأها صباحاً بكمية قليلة من البنزين تكفي لاستعمالها خلال النهار، ولا أركنها ليلاً قبل التأكد من أن الكميّة قد نفدت كلياً». ثمة طريقة أخرى لمنع السارقين «وهي لجوء البعض إلى ركن السيارات الحديثة الصنع المزودة بأجهزة إنذار متطوّرة خلف السيارة القديمة الصنع لحمايتها من السرقة».

ولمنع حدوث السرقات، يؤكد مسؤول أمني رفيع أنّ «الأوامر أعطيت للقطعات الإقليمية لإطلاق أكبر عدد من الدوريات الليلية التي بدأت بإقامة حواجز متنقلة وظرفية، بهدف الحد من هذه الأعمال المخلة بالأمن»، متمنياً في الوقت نفسه «على المواطنين إبلاغ غرفة العمليات على الرقم 112، فور مشاهدتهم أية تحركات مشبوهة في منطقتهم».

النساء بعد «الربيع العربي»: عودة إلى البيت

تناضل المرأة التونسية للتمسك بالمكتسبات أيام الديكتاتوريات (أرشيف ــ رويترز)

بسام القنطار

أحوال النساء قبل الثورات العربية سيئة، لكنها الآن تتجه إلى الأسوأ، هذا ما اتفقت عليه المشاركات في ورشة عمل إقليمية عقدت أمس في بيروت مع فوارق في نسبة التدهور بين بلد وآخر ووسط تصاعد شعارات من قبيل «عودة المرأة إلى البيت»

> **تجوب عربات التيار الإسلامي المصري للتشجيع على الختان**

و«النساء مكملات للرجال» وهي جميعها مستوردة من دول الخليج العربي.

الورشة نظمتها مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي بحضور ناشطات نسويات من مصر والأردن ولبنان وتونس والمغرب يعملن في مجال بناء القدرات والتمكين والمشاركة الاقتصادية للنساء.

وتقول سجيعة بلحاج من الجمعية التونسية للنساء الديموقراطيات فرع صفاقس إنّ «المرأة التي كانت تعاني التهميش الاقتصادي في ظل الديكتاتوريات باتت اليوم تناضل من أجل التمسك بالحد الأدنى من المكتسبات وسط تفاقم السياسات الليبرالية والاتجاه نحو الخصخصة». وتتناول بلحاج الهجمات التي شنها السلفيون على الجامعات التونسية واعتداءهم على الطلاب، ومحاولتهم منع الاختلاط في المقاهي والمكتبات، إضافة إلى ارتفاع معدلات الزواج العرفي، وتسجيل العديد من حالات الاغتصاب وترافق ذلك مع تعتيم شديد ومحاولة تحويل الضحايا إلى مذنبات.

حال مصر ليست أفضل كثيراً، بحسب ايناس ابراهيم من مؤسسة باحثة البادية للتنمية. ترى إبراهيم أنّه لا يمكن حدوث تغيير سياسي من دون أن تكون هناك تغييرات في البنية الاقتصادية. وتروي كيف تجوب عربات يمولها التيار الإسلامي المتشدد في الريف المصري للتشجيع على ختان الفتيات من دون مقابل، ومحاولات خفض سن زواج الإناث، والسعي الحثيث لالغاء قانون الخلع.

بدورها، تؤكد لينا أبو حبيب من لبنان ضرورة أن لا يغيب الاهتمام بالمشاركة الاقتصادية للنساء لا سيما في الأعمال غير الرسمية وغير المنظورة، وسط احتدام النقاش السياسي والدستوري في دول «الربيع العربي». ولفتت أبو حبيب إلى أنّ ورشة العمل هي الثالثة في إطار مشروع الفرص الاقتصادية المستدامة للنساء. ويسعى المشروع إلى وضع مؤشرات لقياس العمل غير الرسمي للنساء العاملات، فضلاً عن المطالبة بحقوق العاملات المنزليات.

ارتفع سعر برميل النفط في لندن أكثر من دولار بعد انفجار الحافلة الذي هز تل أبيب أمس، ما رفع نسبة القلق من إمكان توسع المواجهات رغم الحديث السائد عن تهدئة

110,86
دولارات

تراجع سعر أونصة الذهب أمس مع انتعاش الدولار نتيجة فشل وزراء مالية الاتحاد الأوروبي في الاتفاق على تحرير رزمة قروض لليونان وتجدد المخاوف حول اليورو

1724,55
دولاراً

رغم البلبلة السائدة في أوروبا حول كيفية إنقاذ الوحدة النقدية واقتصاداتها، انتعش سعر صرف اليورو أمام الدولار غير انه يبقى دون أعلى مستوى خلال عام بنسبة تفوق 5٪

1,283
دولار

سجل سعر صفيحة البنزين 95 أوكتان تراجعا بواقع 500 ليرة، كما تراجع سعر صفيحة 98 أوكتان إلى 33200 ليرة. وانسحب التراجع على جميع المشتقات النفطية إلا الغاز

32500
ليرة

إضاءة

نهاية امبراطورية عائلية

آل الخوري تخلوا عن «خوري هوم» بـ36 مليون دولار

باع آل الخوري مجموعة «خوري هوم» التي تضمّ نحو 20 شركة بينها شركات عقارية، كامل حصصهم في المجموعة لشريكيهما موسى الفرحان وصندوق «يوروميناـ2» بمبلغ 36 مليون دولار. الصفقة تشمل الاسم التجاري والبضاعة المخزنة

دفع المالكون الجدد 2,5 مليون دولار مقدماً على أن يقسّط المبلغ الباقي (مروان طحطح)

محمد وهبة

لماذا تخلى آل خوري عن امبراطورية «خوري هوم»؟ السؤال يتردّد صداه اليوم في السوق، ويدفع نحو المزيد من الأسئلة: هل يتغيّر اسم امبراطورية بيع الأجهزة المنزلية بالتجزئة بعدما اشتراها موسى الفرحان وصندوق يوروميناـ2؟ وبأي سعر باع آل خوري الشركة العائلية التي تأسست عام 1998؟

لحظة تخلٍّ

قبل أيام أعلنت مجموعة «خوري هوم» أن رجل الأعمال موسى الفرحان، وصندوق «يوروميناـ 2» التابع لمجموعة «كابيتال تراست»، اشتريا كل حصص آل الخوري في المجموعة، وباتا يملكان 100% من الأسهم. وقال مدير الصندوق رومن ماتيو إن العملية انطلقت من كونها «الحلّ الأفضل لمستقبل المجموعة والخيار الأجدى لاستمرارها في النمو والتوسّع الذي تطمح إليه، سواء محلياً أو إقليمياً»، معلناً أن هذه الخطوة تنقل المؤسسة من «مشروع عائلي ناجح إلى وضع مؤسّسي كامل». ولم يبق أمام آل الخوري إلا الحنين، فقد أوضح انطوان الخوري، في البيان نفسه الذي وزّعه صندوق «يوروميناـ» أنه «رغم بيعنا أسهمنا في المجموعة، تبقى لنا فيها حصة معنوية كبيرة».

لم يكن تخلّي آل الخوري عن ملكية العائلة بالسهولة التي يظهرها البيان. فهذه العائلة المؤلفة من 3 إخوة (جورج، ميشال، انطوان) تمكنت من السيطرة على أكبر حصّة في سوق الأجهزة المنزلية والكهربائية، فلماذا تركت وراءها اسم العائلة؟ يجيب رئيس مجلس إدارة مجموعة «خوري هوم» السابق جورج الخوري بالإشارة إلى أن بيع المجموعة التي تملك 12 فرعاً في لبنان «كان مخططاً له منذ أكثر من سنة حين دخل صندوق يوروميناـ 2 شريكاً. يومها كان الهدف أن نبيع الشركة بعدما استثمرنا فيها وكبرت». ويؤكد أن بيع الشركة لم ينجم عن أي اهتزاز في السوق، بل لأن الوقت قد حان لقطف أرباح الاستثمار في هذه المجموعة التي تضم نحو 20 شركة، ويحملون نحو 60% من أسهمها.

> **ظروف البيع جاءت بعد توسع «غير مدروس» في تجارة التجزئة والعقارات رتبت أعباء كبيرة على المجموعة**

> **اتفاق الفرحان ـ «يوروميناـ 2» يتضمن ضخ 5 ملايين دولار في المجموعة وبيع 40% من حصص الأول بعد سنتين**

في المقابل، يشير المطلعون على مسار هذه الصفقة الى أن آل الخوري كانوا قد انخرطوا في السنوات السابقة في توسيع الشركة وفي تجارة العقارات «وقد رتّب عليهم هذا الأمر أعباءً كبيرة، ولا سيما أن تمويل كل هذا الأمر كان بواسطة قروض مصرفية وسندات تحصيل شهرية... فكانت الدفعات كبيرة عليهم». هذا الأمر لا يعني أن الملاءة المالية لآل الخوري ضعيفة، بل يعني أنهم كانوا يعانون ضائقة الرهان على تجارة العقارات لتحقيق أرباح كبيرة وسهلة تساعدهم على تسديد كلفة توسّع المجموعة» يقول المطلعون.

الفرحان ـ «يوروميناـ2»

قد تكون الأسباب الحقيقية وراء بيع مجموعة «خوري هوم» مزيجاً مما يقوله آل الخوري، ومما يرويه المطلعون، إلا أن هذا الأمر لم يكن ينطبق على شركاء آل الخوري في هذه الإمبراطورية؛ رجل الأعمال موسى الفرحان، وصندوق «يوروميناـ2». الأول هو رجل أعمال سوري الأصل يحمل الجنسية اللبنانية، وكان يملك نحو 30% من أسهم المجموعة التي تضمّ نحو 20 شركة. والثاني هو صندوق استثماري تابع لشركة «كابيتال تراست» وتكتتب فيه مجموعة من المستثمرين اللبنانيين والعرب، وهذا الصندوق الذي يحمل 7% من أسهم «فرست ناشيونال بنك» كان يحمل 21% من أسهم مجموعة «خوري هوم».

عندما حانت الفرصة، وتبيّن أن آل الخوري يعتزمون التخلي عن ملكية العائلة، اتفق الفرحان ومديرو صندوق «يوروميناـ 2» على شراء حصصهم بقيمة 36 مليون دولار، بعدما جرى تخمين الشركة بمبلغ يراوح بين 50 مليون دولار و55 مليوناً، لتصبح ملكية الشركة بيد الفرحان، الذي يحمل 70% من الأسهم مقابل 30% للصندوق، لكنّ الاتفاق كان على النحو الآتي:

ـ أن يبيع موسى الفرحان 40% من أسهمه لمساهمين محتملين بعد مرور نحو سنتين، أي حين يكون الركود في السوق قد بدأ ينحسر.

ـ التزم الفرحان بضخّ مبالغ مالية في الشركة التي كانت قد أقفلت فرعين لها في بئر حسن ونهر الكلب. ومنذ يومين ضخّ الفرحان مبلغ 5 ملايين دولار في الشركة.

ـ إن مبلغ الـ36 مليون دولار هو ثمن كل أصول وموجودات والتزامات الشركة، بما فيها الاسم التجاري المعروف بـ «خوري هوم»، لذلك لا يتوقع أن يتغيّر هذا الاسم. ومن أبرز أصول مجموعة «خوري هوم» شركات تجارية تبيع الأثاث المنزلي مثل «Boconcept» وحصص في شركات عقارية يشترك فيها الفرحان وآل الخوري ومساهمون آخرون، وهي تحمل أسهماً لأراض كبيرة وضخمة بالقرب من الكرنتينا وفي الدورة بالقرب من «سيتي مول».

ـ عُيّن مدير عام جديد للمجموعة هو سيزار شلهوب، الذي كان يعمل في شركة «ITG» التابعة لمجموعة «Olivetti». وعُيّن مدير مالي جديد لمجموعة «خوري هوم» هو أوليفييه حداد، الذي كان يعمل في محطة «LBC».

ـ يدفع المالكون الجدد للمجموعة مبلغ 2,5 مليون دولار دفعة أولى على أن يقسّط المبلغ الباقي، أي 33,5 مليون دولار، على مدى السنوات الثلاث المقبلة، أي بمعدل 930 ألف دولار شهرياً.

لكن ماذا عن خطط المالكين الجدد والمالكين القدامى؟ بحسب مصادر مطلعة، هناك نيّة لدى الشركاء الجدد بالتوسع خارج لبنان، لكن الأمر رهن بتطورات الأوضاع الاقتصادية الإقليمية والعالمية خلال الاشهر المقبلة. أما آل الخوري، فيعتزمون القيام باستثمارات مختلفة بعدما التزموا عدم الدخول في تجارة الأدوات المنزلية ضمن الصفقة.

كل هذا لا يعني أن المستهلك استفاد مما حدث مع آل الخوري، ولا من مبيعات الشركة التي تعدّ ذات ربحية مرتفعة قد تتجاوز 50% من أسعار الاستيراد.

أخبار

عاد الاستقرار، فليعد العرب

فقد دعا رئيس الاتحاد العام للغرف العربية الوزير السابق عدنان القصار، الدول الخليجية إلى «رفع الحظر المفروض على رعاياها من السفر إلى لبنان، في ظل عودة الاستقرار واستتباب الأمن على كامل الأراضي اللبنانية». وتمنّى خلال مشاركته في الدورة 113 لمجلس اتحاد الغرف في الاسكندرية «عودة المستثمرين العرب والخليجيين للاستثمار في لبنان وتنشيط حركة التبادل التجاري، إضافة إلى عودة السيّاح ولا سيما الخليجيون».

يُشار إلى أنّ عدد السياح العرب تراجع بنسبة 15% خلال الفصول الثلاثة الأولى من العام الجاري، وبلغ عددهم 366 ألفاً حتّى أيلول ممثلين 34% من إجمالي السياح، فيما حلّ وراءهم مباشرة الأوروبيون بنسبة 32%.

1916 مليار ليرة رواتب وملحقاتها

توضح نشرة وزارة المال عن الرواتب، الأجور وملحقاتها ـ وهي ثاني أكبر مدفوعات في المالية العامّة ـ أنّ إجمالي الإنفاق على هذا البند بلغ 1916 مليار ليرة في فترة كانون الثاني ـ حزيران 2012، وذلك بارتفاع قدره 87 مليار ليرة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

ومثّلت الرواتب والأجور 70% تقريباً من الرقم الإجمالي، رغم أنّها تراجعت بقيمة 42 مليار ليرة. وسجّلت مخصصات الرواتب والأجور للجهاز العسكري، انخفاضاً بنسبة 12% . ففي الفترة المقابلة من عام 2011 كان هناك تعويضات خدمة الميدان وتسديد فروقات. وفي المقابل ارتفعت مخصصات الجهاز التربوي بنسبة 13% نتيجة فروقات درجات وزيادة الدفعات إلى المتعاقدين.

ويشكل الإنفاق على بند المخصصات والرواتب والأجور وملحقاتها المكون الأكبر من إجمالي الإنفاق الأولي، محققا 21% خلال النصف الأول.

1133
مليار دولار

قيمة الاحتياطات من العملات الأجنبية لدى البلدان العربية في نهاية 2012 وفقاً لتوقعات المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات. وهذا يعني نمواً بواقع 115 مليار دولار، مقارنة بنمو بلغ 19 مليار دولار فقط العام الماضي. والسبب الرئيسي وراء هذا النمو هو ارتفاع أسعار النفط الذي ضاعف تلك الاحتياطات مقارنة بالمستوى المسجّل عام 2006. وتحل السعودية الأولى عربياً بـ608 مليارات دولار تليها الجزائر بـ210,8 مليارات دولار. وفي منتصف الشهر الحالي بلغت احتياطات لبنان 35 مليار دولار تقريباً.

كتب

سياسة

كمال ديب مفككاً الخرافات الغربية حول سوريا

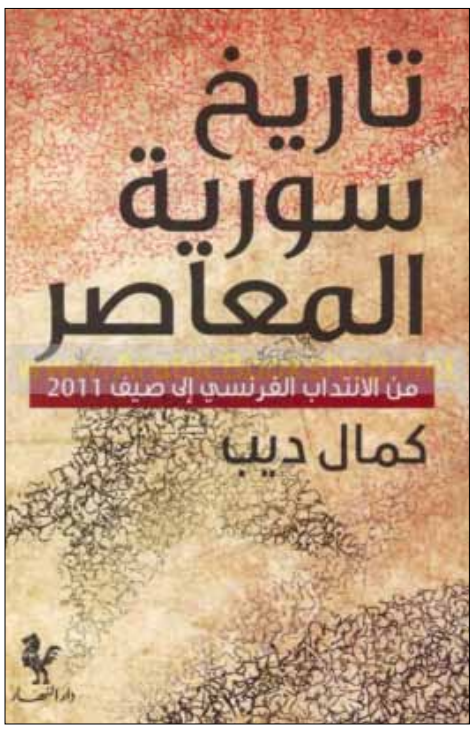

لعلّها أكثر قراءة اتسمت بالحياد والابتعاد عن الأدلجة. «تاريخ سورية المعاصر ـ من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011» (دار النهار) هو ما نحتاج إليه اليوم للنظر إلى هذا البلد وفهم الانتفاضة والتجاذبات الحاصلة والخطط الهادفة إلى تفكيكه

محمد ديبو

لعل أول ما يتحسّر عليه القارئ لدى انتهائه من كتاب المؤرخ اللبناني كمال ديب «تاريخ سورية المعاصر – من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011» (دار النهار ـ طبعة ثانية) هو انصياع الكاتب لشكلية عدم إطالة الكتاب، نزولاً عند ضرورات النشر كما يقول في المقدمة. لقد أضاع علينا مرجعاً شاملاً لكلّ ما يتعلق بسوريا، نأمل أن يستكمله لاحقاً، وخصوصاً أنّ العمل يمثل أهم قراءة لتاريخ سوريا، لأنّها اتسمت بالحياد والاستقلال عن الأدلجة والرؤى المسبقة. وهذا أكثر ما نحتاج إليه حالياً للنظر في سوريا التي يعاد التفكير فيها مجدداً على ضوء الانتفاضة والتجاذبات الحاصلة حولها في الداخل السوري والخارج الساعي إلى تفكيك سوريا، دولة ودوراً إقليمياً.

يأتي الكتاب في الوقت الذي تعيش فيه سوريا صراعاً يكاد يكون قاتلاً على كل المستويات، ليثبت خطأ جملة من البديهيات في النظر إلى سوريا كوطن. بديهيات تبنتها أيضاً قوى المعارضة بسبب جهلها تاريخ سوريا وبنية نظامها السياسي وموقعها الجيوسياسي في المنطقة، ما ينعكس سلباً على مسيرة الانتفاضة السورية، مع إبقاء المسؤولية الأولى على النظام، ومن دون إنكار مسؤولية قوى المعارضة تلك.

أهم البديهيات الخاطئة التي يفككها ديب في قراءته للتاريخ السوري الحديث أنّ النظام السوري هو نظام شخصي مرتبط بشخص الرئيس فحسب، مفككاً بذلك الأسطورة الكاذبة التي روّجت لها كتب بحثية غربية تعاملت مع التاريخ السوري باستسهال كبير على أنه تاريخ «الملوك والرؤساء والزعماء» بعيداً عن «معالجة البنى الاجتماعية والاقتصادية والخلفيات المؤسساتية من أحزاب وجماعات منظمة». وهي المعرفة ذاتها التي تعاملت معها أطياف المعارضة في حربها الحالية ضد النظام، متوهمةً أنّ النظام هو الشخص، في حين أنه جملة من التركيبات المعقدة داخلياً وإقليمياً، فوصلت إلى الحائط المسدود الذي وصلت إليه من استعانة بالأجنبي الذي يوظفها وقوداً في معركة تدمير الداخل السوري.

إلا أنّ أهم ما يجعلنا ديب نلحظه في كتابه، هو كيفية توظيف الرؤية السابقة التي وقعت المعارضة السورية في فخها في أن تكون سبيلاً لتفكيك الدولة السورية تحت إطار «شخصنة النظام». يقول في مقدمة كتابه «لا يخفى أنّ شخصنة التاريخ سلاح ذو حدين، لأنه أسلوب اعتمدته الدول الاستعمارية سابقاً وحالياً عندما تريد إسقاط دولة ما، فتلجأ إلى حجة عدم رضاها عن شخص الحاكم، فتبدأ بحملة إعلامية ودبلوماسية لا تنتهي إلا والبلد تحت الاحتلال أو ضحية انقلاب أو يغتال رئيسه... وهذه كانت تجربة عدد كبير من الدول العربية، لا تبدأ بعبد الناصر الذي صوّره الإعلام الغربي بأنه هتلر جديد، ولا تنتهي بعرفات وصدام حسين الذي صوره الإعلام الغربي بأنّه هتلر جديد. فيصبح القضاء على صدام حسين ستاراً للقضاء على العراق ومقوماته والسيطرة عليه». نبدو هنا كأنّنا أمام درس «عراقي» جديد يتكرر أمامنا الآن من دون أن يعني الأمر تبرئة النظام المستبد الذي أوصل سوريا إلى ما أوصلها إليه من تفكك وضعف، وجعلها ساحة مفتوحة للآخرين، إلا أنّ الأمر أيضاً يلقي الظلال على طبيعة ما يحدث، بغية الفرز بين نضال واضح ضد الاستبداد لإقامة دولة وطنية علمانية ديمقراطية، وأجندة تركب هذا النضال وتتستر به بمساعدة

> **كانت الدول الاستعمارية تعتمد سياسة شخصنة النظام عندما تريد إسقاط دولة ما**

أطياف سورية تظن (متوهمة أو بمعرفتها) أنّها في الطريق للتخلّص من الاستبداد، غير مدركة أنّها مجرد وقود لتصفية الدور الإقليمي السوري والدولة السورية في آن واحد.

وثانية البديهيات التي يفككها الكتاب هي إقدامه على نسف الرؤية الطائفية لتحليل الأمور في سوريا عبر إعادة التمظهرات الطائفية التي تظهر هنا وهناك إلى العوامل الأفقية والعمودية التي تحكم الوضع السوري، لأنّه «لا يمكن للوعي والسلوك الطائفيين أن يتحركا إلا من ضمن الشبكة المصلحية والاقتصادية والسياسية في البلاد، لأنّ عوامل الحاجات الاقتصادية ومسائل الاستقرار والأمن وسياسة الدولة الإقليمية والدولية خاضعة لمصالح طبقية ومدارس فكر اقتصادي وسياسي وحسابات ربح وخسارة وليس إلى منطلق مذهبي. وتتمظهر الطبقات في مصالح تجارية ورسمية وعسكرية تجمع أطياف المذاهب كلّها، لا طائفة بعينها».

أيضاً، إنّ عدم فهم بعض المعارضة السورية لما سبق، جعلها تصارع النظام بأدواته الطائفية، فأدت إلى إبقاء كتل اجتماعية إلى جانبه لأنّها ظنت أنّ الطائفية هي المحرك الوحيد لما يجري في سوريا.

يعالج الكتاب مختلف محطات التاريخ السوري منذ عام 1920 حتى عام 2011 تاريخ اندلاع الانتفاضة السورية، من خارج البديهيات السابقة المشار إليها. يقدم إلينا معلومة تاريخية محايدة ومستقلة نادراً ما نعثر عليها في كتب أخرى. معلومة تساعد الباحث والسياسي والاقتصادي والمناضل على فهم سوريا وتاريخها، ليصبح أقدر على اتخاذ قرار سليم. ولعل التاريخ الأخير (2011) يشي بمدى الأهمية التي يقدمها الكتاب، والمتمثلة في فهم أسباب اندلاع الانتفاضة من جهة، وأسباب عجز المعارضة عن التقاط ما هو مهم في سوريا التي تغرق في دم أبنائها الآن، فخاضت الصراع بطريقة خاطئة ومكلفة.

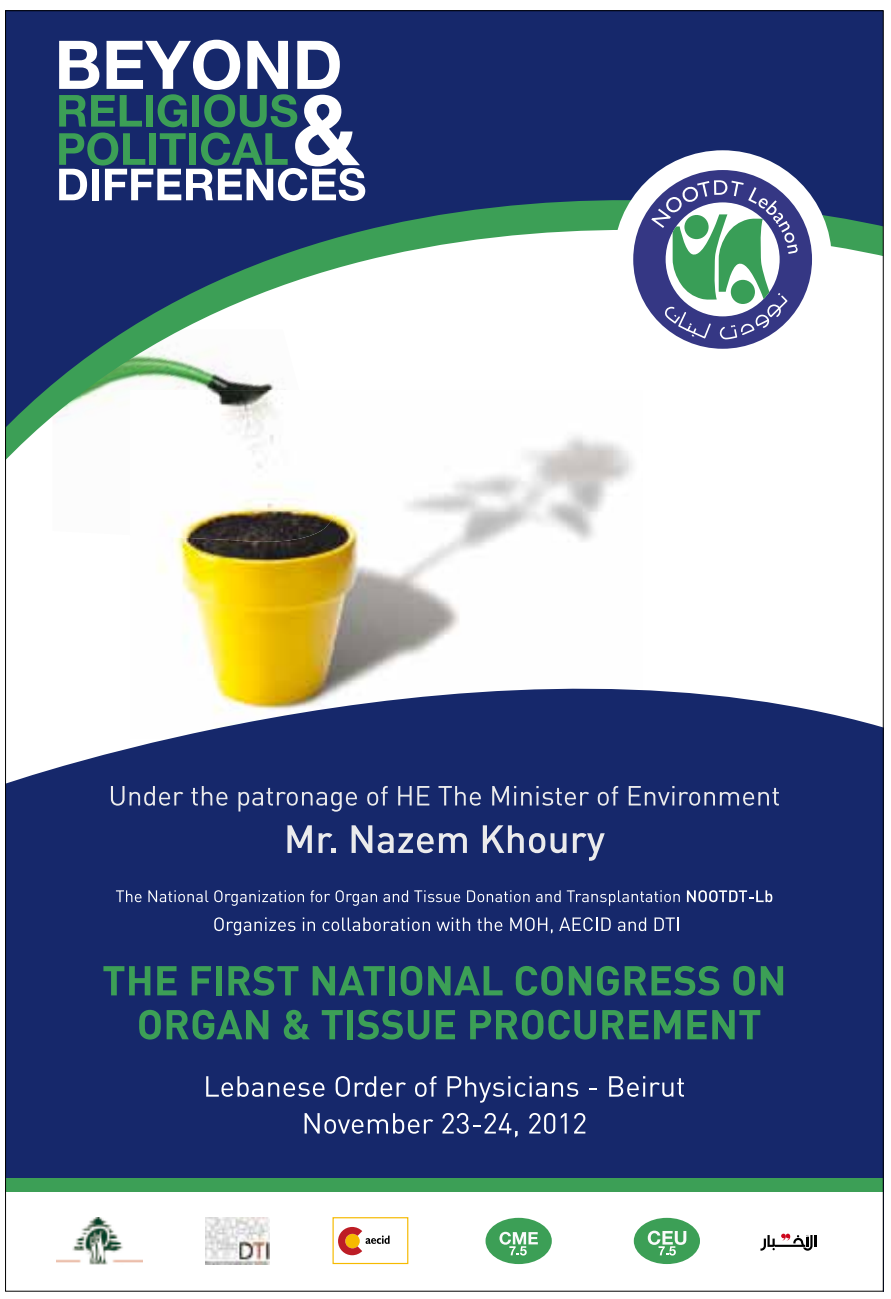

مذكرات

الشاذلي بن جديد: التاريخ تبريراً... وكتمانًا

يضيء الرئيس الجزائري السابق على أحداث كثيرة عاشها إبّان حرب التحرير وبعد الاستقلال. مذكراته التي صدر جزؤها الأول بعد أسابيع على وفاته الشهر الماضي، ليست سيلاً من الاعترافات بقدر ما هي «إعادةُ تشكيل» لمساره الذي أنهاه الجيش بـ «انقلاب دستوري» عليه

ياسين تملالي

في الجزء الأول من مذكراته (القصبة . الجزائر . 2012) التي صدرت بعد أسابيع من وفاته، يضيء الشاذلي بن جديد على أحداث عاشها أو عاصرها إبّان حرب التحرير (1954.1962) وبعد الاستقلال (1962. 1979) ولو بقيَ حبيسَ تصوّر جيله للشهادة التاريخية، كتبرير للماضي حيث يتخذ الوفاءُ لرفاق السلاح شكلَ تقديس لا تخفف هالته بعضُ الانتقادات العامة أو السطحية.

إذن، ليس الكتابُ سيلاً من الاعترافات بقدر ما هو «إعادةُ تشكيل» لمسار الرئيس الجزائري الأسبق الذي اتّبع، منذ 1955، خطأً صاعداً مستقيماً، أنهاه الجيش في ك2 (يناير) 1992 بـ «انقلاب دستوري» عليه لرفضه حرمانَ «جبهة الإنقاذ الإسلامية» فوزها بالدور الأول من انتخابات 1991 التشريعية.

يفتتح الكتابَ سردٌ طويل لذكريات الشاذلي بن جديد في أقصى الشرق الجزائري، تتخلّله إشارات إلى خلافات أبيه الذي كان أحد أعيان المنطقة، مع الإدارة الاستعمارية وبعض المعمرين الذين تسببوا في إفلاسه. ويلي ذلك وصفٌ لظروف التحاقه وهو في الـ 26 من عمره بجبهة التحرير الوطني في 1955، وترَقّيه في «القاعدة الشرقية لجيش التحرير» (المنطقة الحدودية مع تونس) حتى عضوية قيادة ناحيتها الشمالية، وكما كان متوقّعاً، لم يفوّت فرصة تكذيب شائعة مفادُها أنه كان قبل 1955 ضابطَ صفّ في الجيش الفرنسي وشارك معه في «حرب الهند الصينية»، مؤكداً أنّه لم يؤدّ الخدمة العسكرية الإجبارية، فكيف بالمشاركة في الحرب الاستعمارية ضد الشعب الفيتنامي؟

يروي الرئيس الجزائري السابق الحياة السياسية والعسكرية في «القاعدة الشرقية»، ملحّاً على أن خلافاتها مع قيادة الثورة لم تكن سياسية، بدليل أنّ عدم رضاها عن رفض مؤتمر الصومال (1956) اعتبارَها «ولاية مستقلة» لم يقابله رفضٌ لمقررات هذا الاجتماع التاريخي، وأهمُّها «أولوية السياسي على العسكري» و«إعادةُ تنظيم جيش التحرير على أسس جديدة». وبحسب رأيه، فإن القيادة العسكرية قبل ترؤس هواري بومدين لها (1960) لم تكن تفهم صعوبات العمل الثوري في المنطقة الحدودية. ورغم أنه غير تحليلي ومطبوعٌ بطابع الذاتية، يساعدُنا وصفُ الكفاح المسلح في «القاعدة الشرقية» على إدراك دور هواري بومدين، بمساعدة الضباط الجزائريين الفارين من الجيش الفرنسي، في تحويل كتائب الثوار على الحدود التونسية إلى قوة ضاربة استولت على السلطة في 1962 خلف واجهة مدنية هي الرئيس أحمد بن بلة، ولم تتردد في التخلص منها في حزيران (يونيو) 1965. يُسهب الشاذلي في وصف خصال هواري بومدين السياسية والعسكرية. ويدرأ عن نفسه تهمةَ «تفكيك البومدينية» حال وصوله إلى الرئاسة في 1979، مؤكداً أنّ ما قام به كان إصلاح نظام وصل إلى طريق مسدود.

> **يدرأ عن نفسه تهمة «تفكيك البومدينية» حال وصوله إلى الرئاسة عام 1979**

بعد الاستقلال (1962-1979) بنفس «التحفظ» الذي تتّسم به فصولُه المخصصة لحرب التحرير إلا أنها لا تخلو من معلومات جديدة عن بعض أحداث التاريخ الجزائري المعاصر، ومنها تمرّدُ محمد شعباني في 1964 في المنطقة العسكرية الرابعة (الجنوب الشرقي). كعضو في المحكمة التي قضت بالإعدام على العقيد الشاب، ينفي الشاذلي أن يكون هواري بومدين هو من أوحى إليه وإلى رفاقه بهذا الحكم القاسي، لكنه يعترف بأنه نقل إليهم أمرَ أحمد بن بلة بالنطق به، ويقر بأنّه «كعسكري» لم يكن قادراً على عصيان أوامر الرئيس.

يتطرّق الرئيس السابق إلى مشاركته في «حركة التصحيح الثوري» التي قادها هواري بومدين في 19 حزيران (يونيو) 1965 «لوضع حد للحكم الشخصي لأحمد بن بلة» ويعطي بعض التفاصيل عن الانقلاب الفاشل الذي قام به قائدُ الأركان الطاهر الزبيري عام 1967. وتتلخّص فترةُ ما بعد 1967 في قصص لقاءاته ببعض ثوار العالم وقادته (تشي غيفارا، ماوتسي تونغ، جمال عبد الناصر) وما يمكن نعتُه بـ «خواطر عابرة» عن سياسة الجزائر الداخلية في السبعينيات وانشقاقات قيادتها السياسية وأزمة العلاقات الجزائرية ـ المغربية. وبالنظر إلى أنّ الجزء الثاني من المذكرات (المنتظر صدوره) سيتطرّق إلى فترة حكم الشاذلي (1979-1992)، يبقى الأمل قائماً في أن يكون محتواه أكثر صراحة وأقل كتماناً. قمعُ انتفاضتي الربيع الأمازيغي (نيسان/ أبريل 1980، تشرين الأول/ أكتوبر 1988) والتسييرُ المضطرب للحركة الإسلامية الراديكالية بين 1989 و1992 كلُّها مسائلُ محاطة بسور من الأسرار، قد يمكّن كشفها من فهم مرحلة أخرى من ماضي الجزائريين، لا تزال تلقي بظلّها على حاضرهم.

شعر

رحمن النجار: «أشياء» مختلفة

حسين بن حمزة

بلغة شرسة وغير مبالية إن كانت مفرطة في السردية أو ممزوجة بمعجم سريالي، يكتب رحمن النجار (1959) قصائد ديوانه «أشياء» (الحضارة للنشر). منذ الصفحة الأولى، يقترح علينا الشاعر العراقي المقيم في الدنمارك «أشياء» مختلفة تجعل الشعر طازجاً ومُعدياً. ربما لا تكون نصوص الديوان كلها على سوية واحدة، ولكن كل واحد منها ينطوي على طموحاتٍ شعرية، يسعى صاحبها إلى تسجيل اسمه خارج البضاعة الشعرية المتشابهة. لا يخترع النجار قصيدته من لا شيء طبعاً، لكنه يمتلك مهارة لافتة في تخصيب استثماراته، ومزجها مع مخيلته الخاصة، كأن يقول: «هناك، حيث لا يمكن التعبير عن أي شيء، حيث لا يُقال للجبل جبل ولا للنهر نهر، هناك سأرى إذا ما تسنّى لحرارة واتّقاد كلّ ما توصلتُ إليه... أن يُشعل أعواد الثقاب كلها دفعة واحدة». باستعاراتٍ منحرفة قليلاً عن السياق العمومي، يستجيب الشاعر للغةٍ متدفقة يمكن القول إنها تحتاج إلى ضبطٍ ما لسيولتها وتدفقها الضاري، ولكنها لا تستجيب لهذا الضبط كي لا تخسر جزءاً عزيزاً من روحها وحيويتها. كأن القارئ مطالبٌ بأن يقبل بما يقرأه، وأن يُؤجّل ملاحظاته، كي يحظى بهذه المادة الشعرية التي يَعدهُ بها شاعرٌ يفضّل التسكع على هامش الأوتوستراد العريض للشعر: «كنتُ اتفقتُ مع الخريف نيابةٍ عن الشجر/ وأذنتُ للغروب أن يبيت الليل في بستان النخل/ أجمل الرؤية أن تغيب لتعالج القيامة/ لستُ مديناً لأحدٍ بشيء/ فقط لتعرف أيها الغد/ يا عائلة الماضي».

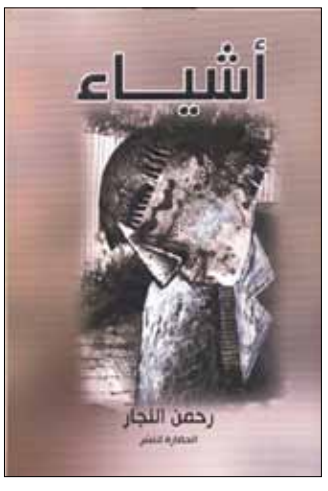

> **قوة التعبير متأتية من هذه «اللعبة» العبثية للوجود**

بهذا الشعر، يذكّرنا رحمن النجار بفكرة شبه بديهية عن الاحتياطي الفذّ للشعرية العراقية التي لا تزال قادرة على إدهاشنا من وقت لآخر بأسماء جديدة ونصوص مشاكسة. سركون بولص، على سبيل المثال، ليس بعيداً عن المنجز السردي والحواري الذي يخوض فيه الشاعر، ويعود منه بكنوز واستعارات محبّبة، كأن يقول: «الفجر حادثة في عيننا المُسهدة»، أو «أبكي وأنا على اليابسة وتضحك لي الموجة»، أو «دعونا نتحدث عن عُرينا بملابس خفيفة»، أو «نحنُ وسَكَنة السماء، يتصفّح أحدنا الآخر». صورٌ مثل هذه تتلامع في أغلب قصائد الديوان، بينما الشاعر يبدو كمن يتبادل الألماً وندوباً شخصية مع اللغة. كأن قوة التعبير متأتية من هذه «اللعبة» العبثية للوجود، حيث يستطيع الشاعر أن يصرخ: «المسيح صُلب على نفقة عذابه الخاص/ ماذا عن عيشنا يا آدم؟».

لمحات

◄ تاريخ المنطقة الممتدّة من جبل لبنان إلى قناة السويس في القرن التاسع عشر هو ما يتمحور حوله كتاب **فوّاز طرابلسي** الجديد «**حرير وحديد**» (**رياض الريّس**). يتناول الكاتب والأكاديمي اللبناني هذه الحقبة من زواياها السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة، منذ قيام معامل الحرير وازدهارها حتى بدايات القرن العشرين، متطرّقاً إلى الصراعات بين العمال وأصحاب العمل، والفلاحين والإقطاعيين، ورجال الدين والمستعمِر والمستعمَر.

◄ «**سوريا المغلوب على أمرها ـ قراءة في أحلام الأب حافظ والإبن بشار**» (**الدار العربية للعلوم ناشرون**) هو عنوان كتاب **فؤاد مطر**. من خلال 169 مقالة نشرت في مجلّة «التضامن»، وصحيفتي «الشرق الأوسط» و«اللواء» بين (1996 – 2012)، يذهب الكاتب اللبناني إلى المحنة السورية وسط تدخّلات دوليّة وإقليمية «تشكّل في تداعياتها المزيد من التفتيت للدولة»، ويعتبرها الباحث الرقم الصعب الثاني في معادلة الصراع مع إسرائيل.

◄ عن «**دار الساقي**»، صدرت «**الأعمال الشعرية الكاملة ـ الجزء الأوّل** 1949 – 1961» لـ**أدونيس**. الجزء الأوّل من الأعمال ضمّ «قصائد أولى»، «أوراق في الريح» و«أغاني مهيار الدمشقي»، على أن تليه تسعة أجزاء ستضمّ أجدد ما كتبه أدونيس.

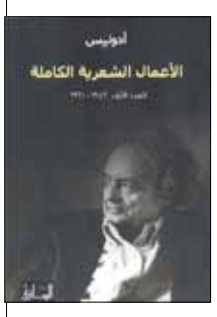

◄ يعود المفكر البلغاري الفرنسي **تزفيتان تودوروف** في «**نظريات في الرمز**» (**المنظمة العربيّة للترجمة ـ تعريب محمد الزكراوي**) إلى تحليل ونقد نظريّات «أرسطو، القديس أوغسطين، كوندياك، ديدرو، غوته، فرويد، ليفي برول، سوسور، جاكوبسون وغيرهم.

◄ من خلال البحث الميداني، يسعى «**الربيع العربي في مصر: الثورة وما بعدها**» (**مركز دراسات الوحدة العربية**) إلى فهم ديناميكيات الاحتجاج في مصر. عشرة فصول شارك في كتابتها باحثون وأكاديميون عدة، معظمهم من الجامعة الأميركية في القاهرة، وأشرف عليها وحررها الأكاديمي **بهجت قرني**. استطاع الباحثون أن يقرنوا هنا البحث الميداني بالنظري، ويربطوا التحليل بالنقد عبر إلقاء نظرة شاملة على التغييرات السياسية التي شهدها المجتمع المصري. كما اعتمدوا على رؤى ميدانية من ميدان التحرير ورؤى تحليليّة لـ «ثورة 25 يناير» 2011، مع تبنيهم لمنهجيّة «ديناميكيات الجماعات» بهدف تشريح العلاقات بين الدولة والمجتمع.

◄ في رواية «**مرافئ الحُبّ السبعة**» (**المركز الثقافي العربي**) **لعلي القاسمي**، يضطر سليم إلى الهرب من العراق مع صديقه زكي، إثر انقلابٍ عسكري في بغداد إلى لبنان. وبعد اغتيال زكي في بيروت بتدبير من سلطات بلده، فرّ سليم الهاشمي إلى أميركا لمواصلة دراسته العليا. لكن بعدما حاز الدكتوراه، أُصيب بمرض الشوق إلى الوطن. يصوّر الكاتب والباحث العراقي معاناة المهجَّرين واللاجئين النفسيّة وخيباتهم وإنكساراتهم، مستخدماً تقنيّات سرديّة متعددة تتراوح بين الشعر، والمونولوج والنثر.

يحدث في القاهرة الآن

«الجزيرة» احترقت «مباشر» قبل بدء المظاهرات

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

خلال كلّ التظاهرات والفعاليات التي شهدتها «ثورة 25 يناير» وما تلاها في ميدان التحرير، كان المتظاهرون هم الذين يحددون الكاميرات التي يُسمح لها بدخول الميدان أو تلك التي يعتبرونها ناقلة للكذب ومحترفة للتشويه. بالتالي، لم يكن يحق لعدساتها تسجيل ما يحدث، وبالطبع لم تتعرض «الجزيرة مباشر مصر» يوماً لأي محاولات للمنع داخل ميدان التحرير على عكس تظاهرات أنصار مبارك في ميدان العباسية قبل انتهاء الفترة الانتقالية.

بالتالي، لا يمكن أن يكون الثوار وراء ما حدث أمس لمكتب «الجزيرة مباشر مصر» في ميدان الثورة على رغم كل الخلاف حول المنهج الذي باتت «الجزيرة» تعتمده منذ تنحّي حسني مبارك وانحيازها إلى التيار الديني، خصوصاً الإخوان المسلمين كما يتهمها الثوار من مختلف التيارات السياسية.

مع ذلك، وجدت المحطة القطرية التي تعرّض مكتبها لحريق بقنابل المولوتوف الحارقة أمس، تضامناً كبيراً والتفافاً جماهيرياً لم يخلُ من أسلوبها التقليدي في استقبال المكالمات المؤيدة من الجمهور المصري والعربي لكن هذه المرة على استديو الدوحة.

فعلياً، لا يوجد لـ«الجزيرة مباشر مصر» استديو ثابت في القاهرة، وهي لا تزال تعمل من دون ترخيص منذ أن قرّر وزير الاعلام الأسبق أسامة هيكل إقفال مقرها الأساسي عند نيل العجوزة. منذ ذلك الحين، تتنقل «الجزيرة» بين أكثر من مقر، أبرزها ذاك الذي تم حرقه ظهر أمس في ميدان التحرير.

مكتب المحطة بعد تعرضه للحريق امس

مقار القنوات والفضائيات المتواجدة في ميدان التحرير هي أصلاً عبارة عن شقق كانت مملوكة لشركات سياحة وتجارة.

لكنّ أصحابها استفادوا من رغبة الكاميرات في التواجد في هذه البقعة إبان الثورة، فغيّروا النشاط ليؤجروا مقارهم للقنوات التي غالباً ما تحمل جنسية غير مصرية، إذ إنّ المحطات المصرية هي أكثر تحفظاً في الوجود الدائم داخل الميدان. وبطبيعتها، تنقل «الجزيرة» الأحداث اليومية، وبالتالي تستفيد من وجودها في الميدان حتى لو لم يكن هناك أي تظاهرات، لأنّ الحوار دائماً يتركز هناك حول الثورة والانتخابات والبرلمان وغيرها من الفعاليات المرتبطة دوماً بوسط القاهرة. وبالعودة إلى الحريق الذي نشب في مكتبها أمس، قال شهود العيان إنّ أكثر من 8 زجاجات حارقة ألقيت على المكتب الذي يقع في الطابق الأول من بناية شهيرة في ميدان التحرير، تعتبر الأقرب إلى المنصة الرئيسية التي تقام عندما يشهد الميدان تظاهرة مليونية. أما عدد الزجاجات، فيؤكد على شبهة التعمد وعلى أنّ المكتب لم تطله زجاجة طائشة، والدليل أنّ النيران أتت على محتوياته بالكامل. قيادات وزارة الداخلية انتقلت إلى الموقع، وسيطر الدفاع المدني على الحريق من دون وقوع اصابات وقبل أن يمتد إلى باقي البناية. وقد قرّر النائب العام عبد المجيد محمود فتح تحقيق فوري في الحادثة.

> تعرض مكتبها في ميدان التحرير لهجوم بقنابل المولوتوف

لكن مَن يعرف جيداً مجريات الأحداث في مصر منذ الثورة، يدرك أنّه لن يتم القبض على أي متهم وأنّ مَن فعلها استغل الزحام كالعادة وهرب. ولو كان بالامكان القبض عليه، لحدث ذلك وقت وقوع الحريق. مَن المستفيد؟ ربما تكون الإجابة عن هذا السؤال أسهل من البحث عن الفاعل. المستفيد هو من يريد تشويه الثوّار وتعطيل نقل الأحداث من ميدان التحرير.

رغم أنّ هناك علامات استفهام كثيرة على تغطية «الجزيرة»، إلا أنّها تظل القناة الأقرب إلى الشارع في حين أنّ القنوات المصرية محاصرة داخل أسوار مدينة الانتاج الاعلامي.

شاشة «الجزيرة» ومراسلها لم يتوقفا عن نقل ردود فعل الجمهور على الحادثة من أسفل المكتب المحترق. لكنّ ألسنة اللهب التي انطفأت سريعاً، لا تزال مشتعلة تحت الرماد، وهي تنتظر فرصة أخرى، فمن ستكون الضحية التالية بعد «الجزيرة»؟

غزة على النت

نجوم سوريا: غزة في القلب

رغم أنّ إعلان الدولة الإسلامية في حلب استقطب اهتمامهم لفترة، إلا أنّ العدوان على القطاع سرعان ما احتل صفحاتهم الخاصة.... طبعاً، كل حسب موقفه من أزمة بلاده!

دمشق ــ **وسام كنعان**

استقطب البيان المسجّل للكتائب المقاتلة في حلب، اهتمام السوريين وحفّزهم كالعادة على المزيد من الكوميديا السوداء، خصوصاً أنّه أعلن عن إقامة دولة إسلامية! هكذا راح البعض يبارك للفنان السلفي المعتزل فضل شاكر على اعتبار أنّ حلمه تحقق في عاصمة الشمال السوري، بينما بلغت السخرية حدها الأقصى بعد مشاركة رجلي النظام النائبين السوريين شريف شحادة وخالد العبود في مؤتمر للمعارضة في طهران منذ أيام. إذ تساءل الناشطون السوريون عبر حساباتهم على فايسبوك: إذا كان المعارضون على هذه الحال، فماذا يفعل المؤيدون؟

لكن كلّ ذلك عبر سريعاً لتتكرس القضية الأساس في عمق الحدث اليومي وهي قضية الصراع العربي الإسرائيلي الذي ينحصر هذه الأيام في العدوان على غزة. سرعان ما تحولت صفحات السوريين بمن فيهم الناشطون والإعلاميون والفنانون إلى مدونات تلخّص الحالة وتفندها كل حسب وجهة نظره. لكن أغرب التعليقات هي تلك التي كتبها رسام الكاريكاتور الشهير علي فرزات على صفحته على فايسبوك: «تسقط كل محاولات التشويش على الثورة السورية... الثورة السورية هي المفتاح وكل ما دونها أقفال». ثم تابع: «غزة قضية حق أرادوا منها باطلاً» في محاولة للتلميح إلى أنّ الحرب على الغزة تهدف إلى خطف الأضواء عما يجري في سوريا، وتشكّل مساعدة من إسرائيل لتخفيف الضغط عن النظام السوري! في حين كتبت السيناريست المعارضة ريما فليحان مقالاً تقارن فيه بين العدوان الاسرائيلي على غزة وقصف النظام السوري لشعبه. وكتبت أنّ الشعب السوري يشارك أخاه الفلسطيني الغصة ذاتها مع الفرق بأنّ من يقصف غزة هو الاسرائيلي بينما تدك سوريا بنيران ذوي القربى. أما الفنانة الفلسطينية السورية كندة علوش، فقد كتبت لتؤكد أنها «سورية حتى النخاع، وتصرّ على مطلب الشعب السوري بالحرية». وعبّرت في تعليق وجداني عن الوجع الذي يصل فلسطين بسوريا: «لو نفعت الأغاني، لما توقّفتُ عن الغناء إلى أن تدمى حنجرتي مقابل لحظة من الفرح تزرعها الأغاني في صدور الناس المنكوبة، من الناصرة إلى سوريا، لكم قلوبنا، نزرعها في صدور الشهداء كي تحيا» في حين نشر السيناريست فؤاد حميرة صورة لطفلة غزاوية تكتب وظائفها المدرسية على ضوء الشمعة، مذيلاً الصورة بتعليق عن معاناة أطفال فلسطين من دون أن يتوقف صاحب «غزلان في غابة الذئاب» عن كتابة التعليقات المناهضة للنظام وأخرى تهاجم بعض المعارضين الذين يرتهنون لجهات خارجية بحد تعبير حميرة الذي غادر دمشق أخيراً صوب عمان. أما النجم فراس إبراهيم، فقد تساءل ما إذا كان تضامنه مع غزة سيؤدي إلى إدراج اسمه على القوائم السوداء كما حصل حين أعلن تضامنه مع بلده، إذ كتب: «عندما قلنا نحن مع سوريا الأرض والجو والبحر، كان الرد يأتي اذا لم تعلنوا أنكم معنا، فأنتم وسوريا في القائمة السوداء. والآن نحن مع غزة، مع فلسطين فبأي قائمة ستضعوننا؟!». في مقابل ذلك، أكمل بعض النجوم السوريين حياتهم بشكل طبيعي من دون استخدام صفحاتهم مساحات للتعبير عما يحصل في غزة، إذ استمرت يارا صبري بالتوثيق لأسرى الانتفاضة السورية والمفرج عنهم، في حين تابع المخرج سيف الدين السبعي نشر حلقات مسلسله «الحصرم الشامي» على اعتبار أنّ أحداث العمل تشكل انعكاساً لما يحدث. رغم كل الجراح التي تنغل في عاصمة الأمويين، إلا أنّ فلسطين تبقى الحلم الذي لا يموت بالنسبة إلى الكثير من السوريين، لتتحول صفحاتهم الافتراضية هذه المرة فضاء رحباً لهذا الحلم.

كتبت كندة علوش عن الوجع الذي يصل فلسطين بسوريا

> قارنت ريما فليحان بين العدوان الاسرائيلي وقصف النظام السوري

على الهامش

خيمة أم صبحي... ملتقى الصحافة الأوروبية

غزة ــ **تغريد عطا الله**

هذه المرة، لم تتوجه كاميرات المصوّرين إلى عائلة عواجة التي سبق أن خطفت الحرب الاسرائيلية على غزة عام 2008 ابنها ابراهيم (12 عاماً) وأصابت الأب والأم إصابات بالغة وأفقدتهم منزلهم، فاضطروا للسكن في خيمة علّقوا على بابها صورة طفلهم الشهيد. هذه المرة، حالف الحظ هذه العائلة لأنّها بدّلت مكان إقامتها الذي كان عند المنطقة الحدودية (شمال قطاع غزة) إلى منطقة تبتعد قليلاً عن نقطة تمركز القصف الإسرائيلي، فنجت من همجية الاحتلال.

لكن لخيمة هذه العائلة قصة طويلة بدأت منذ أن قدّمتها لها لجان الاغاثة لتتحول على مدى عامين إلى مضافة عربية استقبلت الكثير من الصحافيين العرب والأوروبيين بمختلف جنسياتهم. هناك فوق أرضيتها الرملية، أجرى هؤلاء مقابلاتهم، وأنجزوا مشاهد لأفلامهم الوثائقية، وتناولوا الطعام بصحبة العائلة وأطفالها، ولم يخفوا تأثرهم بمصاب العائلة واستشاد ابنها ابراهيم (12 عاماً). وسرعان ما تحول غالبيتهم إلى أصدقاء مقربين تتفقدهم ربّة البيت الشابة أم صبحي (35 عاماً) هذه الأيّام. لا تتوقف السيدة الفلسطينية عن تعداد أسماء من زاروا خيمة العائلة خلال هذه الحرب، خصوصاً مترجمي الصحافيين. من خلال هؤلاء، تبادر أم صبحي إلى الاطمئنان على شبكة علاقاتها الصحافية التي أورثها إياها عدوان 2008. وقد باتت حريصة على حفظ أرقام هواتف أولئك الصحافيين، ولا تكتفي بحفظها داخل ذاكرة هاتفها الخلوي، بل تدوّنها في نوتة خاصة ويصل عددهم إلى 65 صحافياً: 25 منهم لم تنقطع عن التواصل معهم في الأفراح والأحزان والمناسبات المختلفة منذ أيام الخيمة وحتى الآن. والباقي تعرفهم بأسمائهم الأولى لكن نادراً ما تتذكر أسماء عائلاتهم. «العلاقة الأخوية» بالصحافيين كما تصفها أم صبحي وطدتها أجواء العدوان والحروب ومآسيها. في محاذاة الألم، نسجت علاقات انسانية مؤثرة بين العائلة والصحافيين الذين يطمئنون دورياً على أم صبحي. في المقابل، هي تسألهم عن صحتهم ومستقبلهم المهني، خصوصاً أنّ غالبيتهم يتحول إلى مراسلي حرب يتوغلون في أكثر المناطق خطورة استجابة لواجبهم المهني. قلق أم صبحي على أصدقائها، ليس غريباً بقدر ما يبدو منطقياً يسير بالتوازي مع مواكبة أخبار استهداف الصحافيين أولاً بأوّل بدءاً باستهداف «برج الشروق» و«برج شوا» و«حصري» مروراً بإصابة العديد من الصحافيين وصولاً إلى استشهاد مراسلي فضائية «الأقصى» محمود الكومي وحسام سلامة أول من أمس خلال تأدية واجبهما المهني ودفاعهما عن الحقيقة. هكذا صارت أم صبحي كأنّها ولية أمر هؤلاء الصحافيين والمسؤولة المباشرة عن شؤون حياتهم والمخاطر المحدقة بمهنتهم. يتشارك بقية أفراد العائلة بالسؤال عن هؤلاء، معتبرين أنّ ذلك دور من الأدوار المنوطة بهم وواحدة من «أفضال» الحروب. تلك الحالات الإنسانية والصداقات التي تنسج بين الغزاويين والصحافيين تشكّل واحة وربما استراحة من همجية الحرب الاسرائيلية وآلة العدوان التي لا تتوقف.

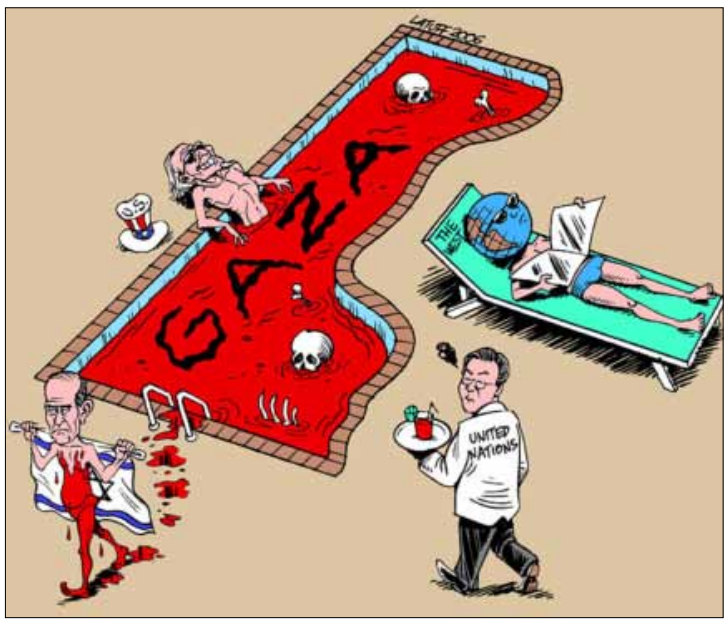

لطوف ــ البرازيل

◄ اعتذرت الممثلة المصرية **مي عز الدين** عن عدم المشاركة في فيلم «لبن العصفور» أمام خالد صالح، وفضلت التفرغ لأول بطولة لها أمام الممثل الكبير نور الشريف في مشروع سينمائي جديد يحمل عنوان «جحيم رومانسي». يذكر أنّ آخر ظهور سينمائي لعز الدين كان مع الممثلة يسرا في فيلم «غيم أوفر».

◄ تعود كاميرا المخرج السوري **أحمد إبراهيم أحمد** للدوران في أحياء دمشق القديمة لتصوير الجزء الثاني من مسلسل «زمن البرغوث» للكاتب محمد الزيد الذي عرض الجزء الأول منه في رمضان الماضي. وصرح أحمد بأنّه سيضيف إلى قائمة نجوم مسلسله ثلاثة ممثلين جدد هم: سليم صبري وقمر خلف وسعد مينه، على أن يكون العمل جاهزاً للعرض في رمضان المقبل.

◄ تزامناً مع ذكرى ميلادها الـ 78، اتّخذ **الجيش اللبناني** من أغنية فيروز «**جايبلي سلام**» شعاراً للحملة الإعلامية الخاصة بعيد الإستقلال اليوم. وقد دشّنت القيادة بداية مسار الحملة من خلال إطلاق

لافتات إعلانية وإعداد فيلم تصويري (الصورة) يحمل عنوان الحملة (إخراج ميلاد طوق وتمثيل Jugglers of Beirut). وشددت القيادة على أنّ الفيلم عكس روحية الحملة وهدف المشروع الإعلامي «الرامي إلى إخراج صورة الجيش من النمطية السائدة».

◄ أنهى المخرج **مروان بركات** الاستعدادات لتصوير مسلسله البيئي الشامي الجديد «قمر الشام» الذي سينطلق تصويره في الأيام القليلة المقبلة. وسيكون هذا العمل باكورة أعمال شركة «غولدن لاين» للإنتاج والتوزيع الفني لموسم رمضان 2013، إذ يجمع بركات عدداً من نجوم الدراما السورية أبرزهم بسام كوسا. يذكر أنّ كاتب العمل محمد خير الحلبي يعدّ من أبرز كتاب البيئة الشامية.

◄ طالبت **إلهام شاهين** في لقاء على قناة «النهار» أول من أمس الرئيس محمد مرسي بالتدخل للضغط على القنوات التي تهاجم الفنانين المصريين مثل قناة «الحافظ». وقالت الممثلة المصرية إنّها حاولت الوصول إلى من يمتلك هذه القنوات ولم تنجح، مطالبةً بأن تكون هناك شفافية في سوق الفضائيات تكفل للمشاهد معرفة من يمول كل قناة، ومؤكدة أنّها لا تطالب بإغلاقها إلا من خلال حكم قضائي، وسألت: «لماذا تغلق القنوات التي تعارض النظام؟».

◄ بدأ المخرج **فادي سليم** أخيراً تصوير المسلسل الاجتماعي الكوميدي «فل هاوس» (كتابة ثائر العكل) في مدينة طرطوس. ويطرح المسلسل قصة عائلة تصادف أحداثاً ومواقف مختلفة ضمن 30 حلقة متصلة منفصلة. ويعتبر «فل هاوس» التجربة الأولى للمنتج عاطف حوشان، كما يضم كوكبة من نجوم الدراما السورية، مثل سلمى المصري، وزهير رمضان وتولاي هارون، إضافة إلى باسل حيدر وعدنان أبو الشامات ورنا شميس وعلا الباشا وغيرهم. وتجدر الإشارة إلى أن المخرج فادي سليم سبق أن أنجز مسلسلاً واحداً فقط بعنوان «حارة الطنابر» في رمضان الماضي.

في قضية سماحة هل من فرضية أخرى؟

بشير عيسى*

لا أحد ينكر أنّ فريق 8 آذار فوجئ باعتقال الوزير الأسبق ميشال سماحة، فالإرباك كان سيد المشهد، حيث فضّل البعض الصمت والتريث، فيما نكر آخرون موقعه في صفوفهم، مرتئين عدم التسرع وانتظار القضاء ليقول كلمته، وهو ما حدا باللواء جميل السيد إلى القول بأنّ سماحة مقطوع من شجرة! ولم تمض أيام حتى بادر العماد عون بتوجيه سهامه نحو وسام الحسن، وذلك على خلفية تسريبه للتحقيق، على اعتبار أنّه تصرف غير قانوني، مطالباً مع السيد باستدعائه للقضاء ومحاسبته. لكن حصل ذلك من دون أن ينفي العماد التهم الموجهة لسماحة، الأمر الذي جعل مجموعة 8 آذار تظهر إعلامياً وسياسياً، بمظهر المدافع عن النفس بوجه خصومهم في 14 آذار. حتى أنّ الخبير العسكري أمين حطيط، رأى في عملية الإيقاع بسماحة فخاً استدرج إليه ووقع فيه، مطالباً مع غيره من السياسيين، بإيجاد ميلاد كفوري الذي أوقع بالوزير سماحة، بالتعاون والتنسيق مع وسام الحسن، وذلك لمعرفة الحيثيات والدوافع الكامنة وراء هذا العمل، ووقوفاً على معرفة الحقيقة بكل خلفياتها. من هذه الثغرة القانونية والأمنية، دخلت 8 آذار للمطالبة بمثول كفوري والحسن أمام القضاء، باعتبار أنّ الحسن قدم لكفوري مبلغ خمسة ملايين دولار، كما رتب خروجه من لبنان، بحسب زعمهم.

أمام هذا الواقع بكل حساسياته وتشعباته السياسية والأمنية، نحاول طرح بعض التساؤلات التي من شأن الإجابة عنها أن تقودنا إلى معرفة أدق للحقيقة. وهنا سنناقش مسألة سماحة في سياق عملية اغتيال الحسن، كما رآها نجيب ميقاتي وميشال سليمان، ولكن من منظور مختلف، تناولت فصلاً منه في مادة سابقة من على هذا المنبر، والتي أشرت فيها إلى ضلوع الاستخبارات الفرنسية في عملية اغتيال الحسن. ومن المفارقة أنّه بعد نشر هذه المادة، أجاب الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في معرض رده على أسئلة أحد الصحافيين، والمتعلق بارتباط سماحة بالاستخبارات الفرنسية، بأنّ هذا الامر توقف منذ وصوله . أي هولاند . إلى الرئاسة!

نحن هنا أمام شخصية ليست عادية، وما قيل عن تورطه واستدراجه، ليس سوى تبسيط، أما الحديث عن السياق الذي أتت فيه هذه العملية، فقد قُرئ بشكل معكوس، أدى إلى استنتاجات متسرعة إن لم نقل مغلوطة. فسماحة ظهر هنا كعميل مزدوج بين الاستخبارات السورية والفرنسية، وما التنصل الفرنسي من عميلهم إلا مؤشر اختراق لحق بالاستخبارات الفرنسية من قبل السورية، وبالتالي يعتبر كسباً للسوريين، إذ كان سماحة في هذه العملية الأمنية الطعم والصياد، بالتعاون والتنسيق مع ميلاد كفوري، والهدف على الأرجح كشف منظومة الحسن وعرّابته الفرنسية في لبنان والمنطقة. من هنا يمكن فهم كلام القاضي المكلف بقضية سماحة، بأنّ ما يجري في القضاء مغاير تماماً للروايات التي يتداولها الإعلام. ففي القانون الجنائي لا تقبل شهادة العناصر الأمنية، وبالتالي نحن هنا بحاجة لشهادة كفوري، كي يتم النيل من سماحة! وعليه نسأل لماذا سهل الحسن هروب كفوري؟ على الأرجح أنّ الحسن قد خُدع وانطلى عليه اعتراف سماحة، وهو ما يفسر تراجع هذا الأخير عن اعترافه. وما لم يأت كفوري فسماحة سيبقى محتجزاً لانتهاء التحقيق. أما مسألة ضلوعه بعمل إرهابي، فهذا يجب تثبيته في القضاء عبر كشف الشبكة، التي يفترض أنّ سماحة سيدير معها مسألة العبوات، وحتى هذه اللحظة لم يَرشح أي اسم، وهو ما يرجح فرضيتنا.

فالحقيقة الأقرب إلى المعقول، أنّ العملية برمتها، أتت في إطار حرب الاستخبارات، فعملية ترك سماحة للتسجيلات مع بعض القيادات السورية وجعل كفوري يقوم بمهمة التسجيل والتصوير لسماحة، لم يكن الهدف منها إلا إقناع وطمأنة الحسن، كمقدمة لكشف الاستخبارات الفرنسية من خلاله، لذلك بادرت إلى التخلص منه بطريقة توحي بأنّ الاستخبارات السورية لها مصلحة في اغتياله. اذ هي عمدت قبل أيام من اغتياله إلى تسريب معلومات تتعلق بدوره في الإعداد لتجهيز مجاهدين ونقلهم عبر الأراضي اللبنانية إلى سوريا! وهنا علينا أن نشير لذهاب الحسن إلى ليبيا قبل وبعد سقوط القذافي، وربطه بنقل المجاهدين من ليبيا إلى لبنان وتركيا، ومن ثم العمل على إدخالهم إلى الأراضي السورية، وبالتالي يمكن وضع عمليات تهريب شحنات السلاح، كما حدث مع الباخرتين «لطف الله 1» و«لطف الله 2» في إطار العمليات المكلف بها الحسن من قبل الفرنسيين.

نورد هذا التحليل للتدليل على الدور الذي تلعبه الاستخبارات الفرنسية ومعها الاستخبارات الأميركية والعربية، لنشير إلى أمر في غاية الأهمية، يتعلق بتغيير المنظومة الأمنية على أعلى المستويات، والتي بدأت بموت عمر سليمان في الولايات المتحدة بسبب المرض! تبعها إقالة الأمير نايف وحلول بندر بن سلطان مكانه، ومن ثم اغتيال أو اختفاء الحسن. نقول اختفاء بسبب الملابسات التي أحاطت بالعملية ـ إذ لم توجد جثة للتعرف إليها. أما كشف الحمض النووي فأمر يبعث على الريبة، نظراً لتفرد فرع المعلومات بالتحقيق. وما يزيد الشك، مسألة دفنه إلى جوار الحريري وليس في مسقط رأسه، وذلك احترازاً من نبش الضريح ومعرفة الحقيقة! مروراً بإقالة رئيس الاستخبارات العسكرية التركية، وإحالة الرئيس السابق للاستخبارات الأردنية للتحقيق بتهم فساد، وصولاً إلى

عناصر من شعبة المعلومات امام بيت سماحة (ارشيف ـ هيثم الموسوي)

فلسطين أولا!

سعد الله مزرعاني*

لم يكن ظن نتنياهو وحلفائه صحيحاً تماماً لجهة أنّ الظرف موآت لخوض معركة عسكرية كبيرة في قطاع غزة. لقد بالغ حكام اسرائيل في تأثير الأزمة السورية وهو كبير فعلاً. كذلك بالغوا في تقدير مفاعيل الاتفاقات الاولية التي سهلت استيلاء الاخوان المسلمين على السلطة في اكثر من بلد عربي، وخصوصاً في مصر، لكنهم اهملوا، في المقابل، وقائع من نوع الخيبة الفلسطينية من انسداد الأفق السياسي: أفق المفاوضات والتسويات. ولقد عبَّرت السلطة الفلسطينية، اكثر من سواها، عن هذه الخيبة، وخصوصاً بعد انفلات الجشع والغطرسة الاسرائيليين دون رادع ودون مساءلة ودون عقاب... وبعد استقالة الولايات المتحدة من اي دور، ومعها الرباعية الدولية، فيما امعنت القيادة الصهيونية في فرض المزيد من الوقائع التي تجعل من شبه المستحيل إقامة دولة فلسطينية على جزء من الاراضي المحتلة عام 1967.

كذلك فقد اهمل حكام اسرائيل انّ للازمة السورية اولوية مطلقة في المرحلة الراهنة، من وجهة نظر واشنطن وحلفائها العرب الخليجيين على وجه الخصوص. ذلك أنّ الازمة السورية قد اصبحت عقدة تتوقف على طبيعة حلها جملة من المسائل في العلاقات الدولية وفي العلاقات والتوازنات الاقليمية على حد سواء.

كما ان الفريق الاسرائيلي الحاكم قد قلَّل من اهمية نتائج حرب نهاية عام 2008 على غزة، التي حملت اسم «الرصاص المسكوب». فبعد تلك الحرب اكتسبت غزة مزيداً من القوة ومن العطف ومن التضامن الدولي. ولعل ابرز عوامل القوة كان في ما توافر لها من الدعم الايراني والسوري، وفي ما بذله حزب الله من الجهود في سبيل نقل الكثير من تجاربه الناجحة الى القطاع المحاصر بالعدوانية الاسرائيلية، وبالتواطؤ والشراكة اللذين كان يوفرهما نظام الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك.

وينبغي التوقف ملياً عند نقل «التجربة اللبنانية» الى غزة. فلم تكن المسألة مسألة تقنية فحسب، رغم اهمية الخبرة والتقنيات المنقولة واهمية الاسلحة المهربة بجهود مثابرة وكبيرة وناجحة غالباً. المسألة الاهم في ذلك كانت في شقها المعنوي والتعبوي والسياسي، لجهة توليد قناعة بالقدرة على مواجهة آلة الحرب الصهيونية، رغم كل ما تتمتع به من تفوق ودعم وعدوانية وخبرة. ولقد وقع التنسيق بين حركة حماس وحزب الله في سياق ممتد من التعاون اللبناني . الفلسطيني الذي يرقى الى اواخر الستينيات، والذي شهد عدة محطات مهمة في تاريخ الشعبين، بكل ما رافقها من

> لا يجوز استسهال القول إن اسرائيل قد هزمت لكن لا شك أن عوامل جديدة تدخل في المواجهة

نجاحات واخفاقات، وكل ما اتصفت به من ابداعات او مرارات او اخطاء او انجازات...

إنّ لبنان قد دخل في التاريخ الفلسطيني المعاصر، تاريخ الاغتصاب والنكبة، بوصفه ايضاً تاريخ المعاناة والمقاومة والانتصار. لقد واجه الشعبان اللبناني والفلسطيني معاً غزو اسرائيل للبنان عام 1982. وفي هذه المواجهة سُجلت صفحات بطولية رائعة رغم فداحة الخسائر ورغم الهمجية الاسرائيلية، ورغم الدعم الدولي لاسرائيل والتواطؤ الرسمي العربي مع عدوانها. ولقد حفَّزت انتصارات المقاومة في لبنان، بشقيها الوطني والاسلامي، الانتفاضة الفلسطينية الاولى. كذلك فقد كان لهزائم اسرائيل في لبنان، أي انسحابها المذل عام 2000 وسقوط هيبة آلتها العسكرية وهزيمتها عام 2006، كان لها وقع شديد لدى الشعب الفلسطيني الذي تزداد معاناته، في المقابل، على يد الصهاينة وداعميهم.

لا شك انّ التحالف الذي قام واستمر وتعزز ما بين حركتي حماس والجهاد (وهي حركة تمارس دوراً مهماً في تركيز الاولوية على القتال ضد العدو) من جهة، وما بين حزب الله وداعميه الايراني والسوري من جهة ثانية، قد ساعد كثيراً على تصليب الوضعين السياسي والقتالي في غزة. هذه حقائق ملموسة، تجري محاولات إبرازها لاسباب تعبوية ودعائية حالياً، وخصوصاً بعد الازمة السورية، وبعد خروج قيادة حماس من سوريا، لكنها قد باتت جزءاً من معادلة الصراع الفلسطيني . الاسرائيلي، وحتى العربي . الاسرائيلي، وحتى إشعار آخر، بل ليس مبالغةً القول إنها باتت جزءاً من التحولات الاستراتيجية في هذا الصراع. وهي تحولات تصب حكماً في مصلحة نضال الشعب الفلسطيني ضد اسوأ او ابشع انواع الاحتلال الذي عُرف على مدى التاريخ!

تُضاف الى كل ذلك عوامل ليست قليلة الاهمية من نوع التوتر الذي ساد العلاقات الشخصية بين نتنياهو والرئيس الاميركي باراك اوباما. وهو التوتر الذي دفع رئيس حكومة اسرائيل الى مغامرة غير محسوبة بالتورط في المعركة الانتخابية الاميركية على نحو فج وغير مسبوق وغير مقبول. كذلك فإنّ محاولة اختبار القيادة الجديدة في مصر، وهي قيادة اخوانية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير . المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 01 / 611115 ـ 03 / 252224
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01 / 666314 ـ 03 / 828381

استقالة ديفيد بترايوس بحجة إقامة علاقة جنسية من خارج الزواج!
والسؤال: هل كل هذه الأحداث التي جاءت مجتمعةً ومتزامنة هي بمحض الصدفة؟ أم أنّ الموضوع يتعلق بالخلاص من هذه المنظومة، المرتبطة بمرحلة يتم الإعداد للخروج منها؟ وهل للأسد ومن خلفه حزب الله الذي أعلن سابقاً عن كشفه لمنظومة استخباراتية أميركية، دور في هذا التغيير؟ أسئلة نسوقها كمحاولة لتوسيع النظرة، والخروج من الصورة النمطية التي تتحكم بنا، باعتبار أنّ الناس لا تريد معرفة الحقيقة، بل تريد ما ترغب فيه ليكون حقيقة!

* كاتب سوري

كانت قد عقدت عدداً من الاتفاقات لتسهيل دعمها في الوصول الى السلطة من قبل واشنطن، ستكون بالضرورة، على وقع الدمار والدماء، محاولة محرجة للطرف المصري وغير مناسبة للطرف الاسرائيلي.
لا يعني كل ما تقدم استسهال القول إنّ اسرائيل قد هزمت، وإن عدوانها كان وبالاً عليها، لكن لا شك ان عوامل جديدة تدخل في المواجهة. وهذه العوامل ذات بعد استراتيجي مرشح لإدخال تعديلات حقيقية على مشهد الصراع التقليدي، حين كانت اسرائيل متفوقة باستمرار على حساب الفلسطينيين. فلقد ادخلت معركة غزة الراهنة عوامل شبيهة بما ادخله الصمود في وجه الآلة الصهيونية في لبنان عام 2006. وكلاهما فرض تعديلاً لا يستهان به على المشهد الصراعي في المنطقة. وهو تعديل مرشح، اذا ما انضوى في نطاق استراتيجية مواجهة اشمل، لوضع اساسي جدي لتسوية يستعيد معها وبها الشعب الفلسطيني بعضاً من حقوقه، وخصوصاً حقه في اقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس.
لكن ذلك يتطلب تحرير اشكال المواجهة الوليدة، من اعباء الفئويات وانقساماتها، ومن جشع السعي نحو السلطة والتمسك بها، ومن اعتماد التفرد والقمع والاستئثار.
الوضع الفلسطيني هو الآن على المحك: فهنا ينبغي ان تبدأ اولى التجارب. وهنا يجب ان تتخذ التدابير والاجراءات، وكذلك أن تُعتمد السياسات والتوجهات التي من شأنها انهاء الانقسام وبدء مسيرة التوحيد وفق رؤية واضحة تتجند معها كل امكانيات وطاقات الشعب الفلسطيني، وهي هائلة، من اجل هدف التحرير والعودة والانتصار.

* كاتب وسياسي لبناني

الثورة الثقافية القادمة

بشار اللقيس*

لماذا وجدت اللغة ولم يكن غيابها هو البديل؟ إن السؤال تدخّل قهري، أداة من شأنها أن تقيم علاقة بين المستنطِق والمستنطَق. وقد لا يكون هدفه الإخبار والتواصل أو استجلاب معرفة، إنه مرتهن بشكل أو بآخر بعلاقة السلطة اللغوية.
ولأنّ نظام اللغة لا يكون منفصلاً ولا مجرداً، فإنّه يتمفصل ويتمحور حول شيء ما، هذا الشيء هو ما سيدعوه ميلنر «النقاط الذاتية» وهي النقاط التي يعود إليها النظام اللغوي باعتبارها الحدود «الجوانية» من نظام اللغة. يرى «لاكان» اللغة تكرار اللاوعي، وفي ثقافة فصاحية لغوية كالثقافة العربية ستحمل اللغة الثقافة للامتثال هي الأخرى لحدود جوانية ضمن نظامها الخاص تكون بمثابة النقاط الذاتية التي لا يكاد السؤال يفارقها حتى يعود إليها.
لعب النص بهذا المعنى دور «جواني نظام اللغة» في الثقافة العربية الإسلامية، فيما كان على السؤال أن يعود إليه على الدوام ـ منكراً ذاته ـ ليستنطقه عبر أنّات الزمان. وما بين النص والسؤال وقف المثقف ليحمل مهمة الجَسر بين دفتي هذا العالم اللغوي. أي دور يلعبه السؤال والسائل في بناء الواقع واللغة؟
تاريخياً، حل السؤال في المدوّنة العربية موضع اضطراب، في وقت كان فيه على السلطة ـ فترة عصر التدوين ـ استكمال وراثتها الشرعية بتطويع الشريعة وتشريع الغلبة، والسؤال ـ منبع كل التغييرات العفوية واللامعقولة في اللغة ـ سيفرض شروطه لا محال عندما يتحوّل متكلماً، لذا كان من اللازم قوننة السؤال بحصر الاجتهاد ووضع مدوّنة رسمية تلزم كلّاً من الفقيه والكاتب والفيلسوف بضرورات السياسة. ولئن وجد الفقيه طريقاً يسلك به للعوام، فإن الكاتب والفيلسوف ظلا مناط آصرة السلطة، يتمكن الأخير حيث تترهّل، ويتأزر الأول حيث تتمركز وتتقوى.

> على المثقف أن يعي أن امتلاك رأس المال اللغوي يتضمن قدراً من العنف إذا ما تجاهل آمال المهمشين

يتحسر ابن العميد مُعاصر التوحيدي على زمن الحكيم الأول «أرسطو»، لقد كانت الفلسفة سلطة (متى تصبح الفلسفة سلطة في عالمنا العربي؟)، فيما يستدرج ابن المقفع الواقع لنظامه الخاص بحذاقة الكاتب والمفكر السياسي في آن معاً. لم تكن كليلة ودمنة مدوّنة ابداع شخصي بقدر ما شكلت إطاراً مرجعياً للثقافة في فِعالها السياسي والواقعي. لماذا امتثل المثقف للّغة دون سواها؟ وكيف انتصر الرمز دون غيره في خطاب الثقافه العربية؟ إن إقصاء السؤال واعتصام الخطابة باللامتعيّن سيمنح الفكرة شيئاً من الحرية الوحشية والمستمرة قبال عنف الأشياء، كما أنّها ستقي المثقف بطش الحاكم وألم الواقع.
هكذا سيبدع المثقف بتزخيم أشيائه ظلال الافتراضات والخيالات. ولئن أسكن المثقف قديماً عالمَه الرمز وأُنطقه لسان حال الحيوان، فإن المثقف المعاصر ـ هو الآخر ـ أبدع في ابتكار وتنويع وسائل دفاعه المضاد، ضد عنف الأشياء، ثم صيّر هذا العالم الرمزي حقيقة تلوي عنق الواقع، فاستبدل السؤال بالمذهب أو الأيديولوجيا مدعياً قدرة الأخيرة على اكتشاف طريقة ما في فعل الجَسر على الأشياء.
يغيب السؤال مجدداً ومعه سؤال الفكر، فيما يعيد المثقف المعاصر انتاج الواقع على هدي من رؤى الماضي. سينسحب الواقع إلى ما دون بلاد الترك والمغرب (حدي هذه المعمورة في الأدب الفلسفي). فيما يُستدرج السؤال ويُعقل في ما دون أطراف المعمورة، والمعمورة هنا تتجاوز حيّز المكان. إنها ذاتي التسآل المتنكّف عن «عتبات الأبواب المغلّقة»، باستعارة من مطاع صفدي.
لقد عبرت الثقافة العربية الإسلامية المعاصرة في أطوار ثلاثة، كان الأول منها مع حملة بونابارت على مصر مطلع القرن التاسع عشر، وانتهى به المطاف نهاية الثلاثينيات من القرن المنصرم. اقترن الخطاب الثقافي لهذه المرحلة بسؤال النهضة والثنائيات الحضارية (لماذا تأخرنا وتقدم الآخرون؟/ شكيب ارسلان)، فيما تجذرت «الإسلامية» بالخطابة التي تذكّر وتحذّر حسب الأفغاني، والهادفة لاستخراج قوّة حيّة تسري إلى النفس بالعمل على حدّ قول العقّاد. إنّها ومنذ هذه اللحظة ستسير في علاقة فصل ورد وممانعة في علاقتها بالكونية والحداثة، لقد عاد الخطاب مرة أخرى «للجواني»، للجواني من نظام اللغة، لكن السؤال الذاتي وحده لم يعد من لاجسدانيته المنبسطة (بما نريد أن نفكّر؟).
«وللعلمانية» هي الأخرى خطاب وسلطة، كانت مجلة المستقبل الصادرة في القاهرة أنموذجاً للسلطة الخطابية العلمانية. يُشهد «للعلمانية»، في هذه المرحلة، كتابية الخطاب مستفيدة من ميراث التعليم في دويلات التنظيمات العثمانية وثقافة الطبقة الرفيعة، فجاء المثقف العلماني على شاكلة نظيره العصري في رواية «الآباء والبنون» لتورغييف (إحدى أعظم روايات القرن التاسع عشر)، لقد غالبت داروينية شبلي الشميّل كتابات البارون دولباك، مثلما غالب سلامة موسى أدب برنارد شو بنقده الوجهة الدينية. سنّت العلمانية في هذه المرحلة بالذات سنّة المثقف الكتابي. ستلازم هذه الصورة مخيال المثقف على امتداد قرن ونيف من الزمن، يكفي أن يطلع الفرد منا على غلاف كتاب «صور المثقف» لإدوارد سعيد ليجد مثال الارستقراطية الطبيعية التي نادى بها مثقفو إنكلترا من أمثال غيسينغ وولز، ووندام لويس. إنّه المثقف سيد المكان وخالق لغة تحاول قول الحق للسلطة يقول إدوارد سعيد، إنه وارث اللغة ومطوّعها في آن معاً.
لم يكن لعصر العلمانية أن يبلغ مراميه، كما لم يكن للإسلامية أن تنجز مقاصدها، سيشكل انتحار العالم الرياضي «إسماعيل أدهم» نهاية الأربعينيات إعلاناً لنهاية الطرح العلماني كبديل نهضوي، فيما سيشكل حسن البنا ظاهرة ميلاد الطور الثاني من أطوار الثقافة العربية الإسلامية. الإسلام كظاهرة مجتمعية اولاً، لقد نجحت الدولة القومية بفرض نظامها العميق في المجتمع لتعيد معه إنتاج الخطاب الثقافي بتوزيع جديد للأدوار بين المتكلم والمُخاطب. ليست الصدفة وحدها من جمعت هزيمة 1967 ومشروع «قضايا معاصرة» لحسن حنفي، ثمة ارتحال في الدور الخطابي كان قد بدأ يعلن وداع حقبة المرجعيات الموسوعية، تلك التي اتسم بها خطاب النهضة مطلع القرن المنصرم. كان انتقال التموضع الخطابي إلى الصحف يعد بازدياد ترداد العموميات كلوازم للخطاب، ستزدحم الصحف بعناوين النقد ونقد النقد، فيما المواطن العادي وحده ـ كما السؤال ـ كان غائباً في كل هذا الزحام اللغوي.
سمتان ستدمغان الطرح الثقافي فترة السبعينيات، وهي الفترة نفسها التي شهدت انقسامات حزبية بنيوية، كان تشظي الخطاب الثقافي أولاهما. سيشكل ظهور منظمة العمل الشيوعي علامة فارقة في بارقة الحركة القومية، فيما سيمثل اليسار الإسلامي ممثلاً بمنير شفيق لحظة من لحظات التحوّل داخل خلايا عمل المجموعات الطلابية الفلسطينية، وعلى الهدي ذاته سيمتثل البعث لشروحات عفلق/ هيردير، ومقاربات الأرسوزي/ بيرغسون، وما بينهما من توجهات شبلي العيسمي، وابراهيم

لم تكن ثورات الربيع العربي منبتّة الصلة مع ما شهدته الذات «المهمّشة» من امكانية العَود (أ ف ب)

ماخوس، وصلاح البيطار، ومنيف الرزاز. لم تكن الأحزاب القومية هي الأخرى بمنأى عن انقسامات مشابهة. لقد انقسمت العلمانية على داخليتها فتشظى الخطاب انتصاراً للمذهب طوراً وللواقع طوراً آخر. سمة أخرى يمكن إيجازها حول هذه الحقبة: إنّ المقدمات لم تعد مسؤولة عن النتائج، لقد أعلنت هذه المرحلة فصام التوفيقية الإسلامية، هي الأخرى، إلى إسلامية جهادية وأخرى مدينية، سيولد تنظيم قاعدة الجهاد من رحم الإخوان المسلمين في مصر، مثلما سيدّخر حزب الدعوة عناصر أساسية ستمثّل النواة لانطلاقة «الجهاد الإسلامي في لبنان» والذي عُرف في ما بعد باسم حزب الله.
وحدها الثورة الإسلامية في إيران كانت لتعيد جدل الفكر الواقع إلى منسرح الثقافة، ولكنها، وللمفارقة، أعادته بلغة الفقاهة لا الثقافة، والفقيه لا المثقف، لتعيد سؤال العلاقة بين الفقه والمثقافة إلى لحظته الجنينية الأولى: هل ستنمو مفردة الفقاهة على حساب الثقافة؟
دخلت الثقافة طورها الثالث مع ارهاصات عودة الذات لفاعليتها التاريخية، كان انتصار المقاومة في لبنان مطلع هذه الألفية وما تلاه من انتصاري تموز 2006 وكانون 2009 في غزة، لحظة فارقة في مسار الدلالة الثقافية. لقد تمكّنت «الذات المهمّشة» وللمرة الأولى من تحشيد كتلة تاريخية ـ باستعارة من غرامشي ـ آصرتها التحرر، في وقت بدى الغرب بحاجة ماسة لايجاد موازن أمام هذا العَود القادم. لم يكن محور الاعتدال موازناً ثقافياً بطبيعة الحال، كما أنه لم يكن محض سياسي. لكن المفارقة الفاصلة أن المثقف على تنوعه كان قد انتظم في احد خياري هذا المعطى السوسيوثقافي. لم تعد الثقافة مسألة ثقافية، كما لم تعد المسألة الثقافية شأناً ثقافياً بالكل.
لم تكن ثورات الربيع العربي منبتّة الصلة مع ما شهدته الذات «المهمّشة» من امكانية العَود، والعَود هنا ليس ضرباً من التسلّف التاريخي، إنّه أصالة الإحساس بالفاعلية المكانية والزمانية. وقد يصير أن يشعر المهمشون بذاتهم فتولد ثورة، الثورة فعل وجود، والثائر يولد مرتين في التاريخ والمعنى. إنّ التحرر لا شك مسألة حرية، كما أن الحرية هي فعل تحرر أولاً وآخراً، وليس بين حدي هذه القطبية أفعال تفضيل.
لقد نجحت العولمة ـ وأصر عل استخدام كلمة «عولمة» ـ مدعّمة بقنوات النفط الخليجي في استدراج المسألة الثقافية للامتثال لأحد طرفي هذه القطبية (الحرية ـ التحرر)، ثم كان أن اختزلت الحرية إلى ليبيرالية سياسية، ومن ثم إلى لحظة ديموقراطية هجينة، فتولّد الراهن السياسي واقعاً هجيناً ومفارقاً في بنيته النظرية والمجتمعية، من خلال علمانية قاصرة ومليّة سلطوية ضاربة، فيما تكشفت هذه المرحلة يوماً بعد آخر، انسلاباً في الشخصية الثقافية العربية وانئساراً لانحيازات قيمية منجزة.
في نهاية الثمانينيات، كتب دونالد بارثيليم رواية قصيرة تحت عنوان جملة «sentence». الرواية التي تبلغ سبع صفحات طوال مؤلفة من جملة وحيدة، هذه الجملة ـ التي هي بطلة القصة والتي تحمل اسمها ـ لا ترغب في الموت، أو أن تنتهي بنقطة النهاية، لذا فإنّها تستعمل كل الحيَل البيانية التي في جعبة اللغة كي تُطيل أمد حكم الإعدام، هكذا تتراءى المسألة الثقافية بخطابها التقليدي المنجز بعد قرنين ونيّف من السنين.
وحده السؤال يقف منكراً ذاته فارضاً حقه في الإجابة ليسأل، لما تُستنزل هذه اللحظة التاريخية من إطلاقيتها؟ ومن سمح باختصار هذه اللحظة/ الثورة باسقاط نظام سياسي؟ أو اسقاط زعيم هنا أو هناك؟ متى يُشرّع المثقف أبواب الحرية في المكان وفي الزمان؟ ومتى يولد هو في التاريخ وفي المعنى؟ متى يعفينا التنويري من «خطاب الهامشية التاريخية»؟ ومتى يتصالح الإسلامي مع «جوانيته» ورافضيته على السواء، فيقرّ بأنّ للذات كما للرفض مسافة حق ورؤيا؟
على المثقف أن يعي قبل غيره أنّه ليس ثمة سيد للغة، وأن امتلاك رأس المال اللغوي قد يتضمن قدراً من العنف إذا ما تجاهل آمال المهمّشين. ثمة ثورة ثقافية قادمة يقول السؤال، والثائرون الماضين بأجسادهم في كل هذا العراء يعرفون ـ كما يعرفون أنفسهم ـ أن نقل المتجاوز إلى حروف يقتضي أن يقذفوا بأرواحهم عمق الموت وعمق السؤال.

* باحث في الفكر السياسي

«الوطني السوري» يطلب ستين مليار دولار لمنع الانهيار الاقتصادي

اقتربت أنقرة من نشر بطاريتي صواريخ باتريوت ألمانية بعد تقديمها طلباً رسمياً للحلف «الأطلسي» بذلك، بالتزامن مع إعلان المجلس الوطني السوري أنهم بحاجة إلى ستين مليار دولار لمنع الانهيار الاقتصادي «بعد سقوط النظام»

تركيا تبدأ عمليّاً خطوة نشر «الباتريوت»

دخلت أنقرة في الخطوات «العملانية» قبل نشر نظام «باتريوت» الصاروخي على حدودها مع سوريا بعد تقديمها طلباً رسمياً إلى الحلف «الأطلسي» لنشر هذه الصواريخ. وأعلن حلف شمالي الأطلسي أنّه تلقّى طلباً رسمياً من تركيا لنشر نظام «باتريوت» الصاروخي على طول حدودها مع سوريا. وقال الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي أنديرس فوغ راسموسن «لقد تلقّيت طلباً من تركيا لنشر صواريخ باتريوت. الحلفاء سيبحثون ذلك في أسرع وقت». وأضاف «نشر هذه الصواريخ سيعزّز قدرات الدفاع الجوية لتركيا بهدف حماية شعبها وأراضيها، وسيسهم في وقف تصعيد الأزمة على الحدود الجنوبية الشرقية لحلف شمالي الأطلسي، كما سيمثّل دليلاً ملموساً على تضامن الحلف وتصميمه».

وشدّد راسموسن على واقع أن الطلب التركي هو «محض دفاعي»، ولا يمثّل خطوة أولى نحو فرض منطقة حظر جوي. وستتناول المحادثات في مقر الحلف الأطلسي في بروكسل نشر بطاريتي صواريخ باتريوت ألمانية، وتهدفان إلى حماية الأراضي التركية من هجمات محتملة بالصواريخ البالستية مصدرها سوريا.

بدوره، قال وزير الخارجية الألماني، غيدو فسترفيله، إنّه أبلغ سفير بلاده في الحلف الموافقة على الطلب التركي.

في سياق آخر، صرّح رئيس المجلس الوطني السوري، جورج صبرا، بأنّ المعارضة بحاجة إلى مبلغ ستين مليار دولار بعد سقوط النظام في دمشق لمنع انهيار الاقتصادي. وقال صبرا، خلال افتتاح مؤتمر حول «الاستثمار في سوريا مستقبلاً»، «في الأشهر الستة الأولى سنكون بحاجة إلى ستين مليار دولار» كمساعدات فورية لإعادة الإعمار. وتابع أنّ المبالغ ستكون مخصّصة «لمعالجة القضايا الأكثر ضرورة وحساسية، مثل تأمين مساكن للناس، وتأهيل دور العبادة، والمدارس»، مشيراً إلى «تهدم 2,5 مليون منزل بحسب إحصاءات الأمم المتحدة».

وأوضح صبرا أنّه «يجب أن يكون هناك استنفار دولي كامل من أجل تغطية آثار هذه الكارثة الإنسانية الكبرى». وأشار إلى «اتكال المعارضة على الأشقاء العرب والأسرة الدولية»، لمساعدتها على تجنّب «كارثة إنسانية كبرى».

إلى ذلك، أعلنت وزارة الخارجية المغربية أن المغرب سيستضيف الاجتماع الوزاري الرابع لمجموعة «أصدقاء الشعب السوري» في 12 كانون الأول المقبل. وقالت الوزارة، في بيان، إن الاجتماع المقبل للمجموعة سينعقد في مراكش، وسيخصّص لبحث آخر تطورات الأزمة السورية، والسبل الكفيلة بتعزيز الانتقال السياسي، وتوفير المساعدات الإنسانية اللازمة للتخفيف من معاناة الشعب السوري. وأشارت إلى أنه سيشارك في الاجتماع أكثر من 100 وفد، إلى جانب أعضاء «الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة» المؤلّف حديثاً، وممثلي مسلحة في حلب حالياً تقول إنها لا تعترف بهذه الجماعة، لأنها لا تمثّل الشعب السوري».

وأضاف «الحلّ أن تجلس المعارضة السورية بعضها مع بعض، وتبحث في الأمر لتصل إلى اقتراح نتّفق عليه جميعاً. لم تجرِ محادثات في الدوحة. كان هناك سيناريو معدٌّ مسبقاً طرح عليهم وطلب منهم أن يوقّعوا». ومضى يقول «إذا لم تحلّ المشكلة الكردية في سوريا فلن تأتي الديموقراطية».

(رويترز)

«الائتلاف السوري وكيل تركيا وقطر»

قال رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي، صالح مسلم، إنّه لم توجّه له الدعوة لحضور المحادثات التي عقدت في الدوحة هذا الشهر، وتألف خلالها الائتلاف الوطني السوري. ووصف الائتلاف بأنه وكيل لتركيا وقطر.

ورأى مسلم، في حديث إلى وكالة «رويترز»، «إنهم يرتكبون نفس أخطاء المجلس الوطني السوري. كلّهم سواء. رجل دين هو الذي يحكم. أكثر من 60 في المئة من المجلس الوطني السوري كانوا من الإخوان المسلمين والجماعات الدينية، وقد ارتكبوا الأخطاء نفسها مع هذا الائتلاف». ومضى يقول إنّ الائتلاف «لم يخرج عن طاعة تركيا وقطر»، مضيفاً أنّ الأكراد فيه لا يمثّلون أكراد سوريا، بل اختارتهم تركيا لينفّذوا أجندتها.

وقال مسلم إنّ حزبه لا يريد إقامة إقليم منفصل للأكراد، كما نفى وجود تنسيق بين حزبه وحزب العمال الكردستاني بشأن سوريا، مضيفاً «لا نريد دولة انفصالية ولا أن نرسم حدوداً جديدة. ما نريده هو اعتراف دستوري بالوجود الكردي، وضمانات دستورية للحقوق الديمقراطية للشعب الكردي». ولفت إلى أنّ «هذا الائتلاف لا يجدي نفعاً. هناك جماعات

ستتناول المحادثات نشر بطاريتي صواريخ باتريوت ألمانيتان (أ ف ب)

تضمن بنوداً حول عديد الجيش ووضع الجولان

اتفاق سرّي في «مؤتمر الدوحة»؟

أفاد عضو الأمانة العامة لحزب الأمة الكويتي، فيصل الحمد، أنّه تمّ عقد اتفاق سرّي إلى جانب الاتفاق العلني على هامش مؤتمر قطر للمعارضة السورية، لم يعلم عنه شيئاً معظم المشاركين في المؤتمر، ولم يعرض عليهم.

وأشار الحمد، في مجموعة تغريدات على موقع «تويتر»، إلى أنّه وقّع الاتفاق كلّ من وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم آل ثاني، ونظيره التركي أحمد داوود أوغلو، والإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان، والسفير الأميركي روبرت فورد، والمعارض رياض سيف، ومندوب عن مجلس إسطنبول، ونائب عن المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا محمد رياض الشقفة.

وينصّ الاتفاق السري على خفض عدد عناصر الجيش السوري إلى 50 ألف جندي، وأنّه لا يحقّ لسوريا المطالبة بالجولان إلا بالوسائل السياسية، وعقد معاهدة سلام بين الطرفين بإشراف الولايات المتحدة ودولة قطر، والتخلص، بإشراف الولايات المتحدة، من كافة الأسلحة الكيميائية والجرثومية والصواريخ بكافة أنواعها. كذلك ينص الاتفاق على إلغاء أيّ مطالبة بلواء الإسكندرون، والتنازل لتركيا عن بعض القرى الحدودية التي يقطنها تركمان في محافظتي حلب وإدلب، وطرد كافة عناصر حزب العمال الكردستاني، وتسليم المطلوبين منهم، ووضع هذا الحزب على لائحة المنظمات الإرهابية.

ويدعو الاتفاق إلى إلغاء كافة الاتفاقيات المبرمة مع الشركات الروسية والصينية في مجال التنقيب عن الثروات الباطنية والسلاح، وإلى السماح لقطر بمدّ خط أنابيب الغاز عبر الأراضي السورية، وصولاً إلى تركيا ومنها إلى أوروبا، كما السماح بمدّ خط مياه من سدّ أتاتورك في تركيا، مروراً بالأراضي السورية وصولاً إلى إسرائيل.

ويشير إلى تعهد دولتي قطر والإمارات بإعادة إعمار ما خرّبته الحرب، شرط حصر امتيازات البناء والتنقيب عن النفط والغاز في الأراضي السورية والبحر المتوسط بالشركات التابعة لقطر ولدولة الإمارات فقط، وإلى تحجيم العلاقة مع إيران وروسيا والصين، وقطع العلاقات مع حزب الله وحركات المقاومة الفلسطينية. ويدعو إلى أن يكون نظام الحكم في سوريا إسلامياً غير أصولي. ويبدأ تنفيذ بنود هذا الاتفاق فور تسلّم المعارضة مقاليد الحكم في سوريا.

ورأى الحمد، في تغريدة أخرى، أنّ الولايات المتحدة دأبت وحلفاءها على محاربة الثورة السورية، «ولم تجد مبتغاها طوال فترة الثورة، لكنها في مؤتمر قطر رتّبت أمورها مع بعض الأطراف».

(الأخبار)

ما قل ودل

قال وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، رداً على سؤال حول احتمال تسليم أسلحة لائتلاف المعارضة السورية، «إذا كان السؤال هل تنتهك فرنسا الحظر عبر تسليم أسلحة بدون إعلان ذلك. الجواب هو كلا».

وتابع إن «ما تقوم به دول عربية لا علاقة له بفرنسا»، في إشارة الى تزويد السعودية وقطر المعارضة المسلحة السورية بأسلحة خفيفة. وأشار فابيوس الى «تحوّل كبير» في موقف شركاء فرنسا الأوروبيين حيال الائتلاف.

(أ ف ب)

أحبطت القوات النظامية هجوماً على كتيبة الدفاع الجوي في ريف حلب الغربي

على كتيبة الدفاع الجوي في منطقة الشيخ سليمان في محافظة حلب، بعد محاولة مقاتلين من كتائب عدة اقتحامها». وأوضح المرصد أنّ المقاتلين الذين كانوا يحاولون اقتحام الكتيبة تقدموا إلى تلة حيث انفجرت فيهم الألغام التي كانت القوات النظامية قد زرعتها، بينما كانت هذه القوات تقصفهم بالطائرات الحربية.
في موازاة ذلك، وقعت اشتباكات بين القوات الحكومية ومقاتلين معارضين في محيط حاجز الحامدية جنوب مدينة معرة النعمان في محافظة إدلب، التي تعرضت أيضاً لقصف بالطائرات الحربية، بحسب المرصد.
وفي ريف دمشق، واصلت القوات النظامية محاولاتها للسيطرة على معاقل مقاتلي المعارضة في مناطق عدة، وتحاول منذ أيام اقتحام مدينة داريا. وقال المرصد إنّ الاشتباكات مستمرة في محيط المدينة، مشيراً إلى قصف على بساتينها، وحرستا، وجسرين في الريف الدمشقي بالطائرات الحربية، وقصف مدفعي على الزبداني والسيدة زينب قرب دمشق.
من جهتها، نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن مصدر مسؤول إنّ وحدات من الجيش السوري «قضت على عشرات الإرهابيين في عملية نوعية نفذتها ضد تجمعاتهم في بساتين داريا الشرقية بريف دمشق». وأشارت الوكالة إلى العثور في بساتين داريا «على معمل لتصنيع العبوات الناسفة ونفق لتخزين الأسلحة والذخيرة».
من ناحية أخرى، أفاد المرصد عن استمرار قصف أحياء في جنوب العاصمة، وعن انفجار عبوة ناسفة في مخيّم اليرموك، ما أدّى إلى إصابة رجل بجروح، مشيراً إلى مقتل رجل آخر برصاص قناص في المخيّم.
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

المنظمات الدولية والإقليمية والمجتمع المدني.
ميدانياً، أحبطت القوات النظامية السورية هجوماً لمقاتلين معارضين على كتيبة الدفاع الجوي في ريف حلب الغربي. وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن «القوات النظامية سيطرت

مصر: استمرار الاشتباكات في «محمد محمود»

لليوم الثالث على التوالي، اشتبك متظاهرون مصريون مع الشرطة قرب ميدان التحرير في القاهرة، مرددين هتافات مناوئة لجماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها الرئيس محمد مرسي.
وألقى عشرات المتظاهرين الحجارة على رجال شرطة تحصنوا في مبنيين في شارع محمد محمود الذي يؤدي إلى ميدان التحرير. وقال شهود عيان إن بعض المتظاهرين ألقوا قنابل حارقة على عدد من نوافذ المبنى، محاولين حرق أبوابه الخارجية ليسهل رشق الشرطة بالحجارة، فيما رد رجال الشرطة بالحجارة وقنابل الغاز المسيل للدموع.
كذلك، وضع المتظاهرون حواجز حديدية وأحجاراً في شارع قصر العيني من جهة ميدان التحرير في وسط القاهرة، ما أدّى إلى تعطّل حركة المرور، فيما كانت تدور اشتباكات عنيفة بين مئات المتظاهرين وعناصر من الأمن في تقاطع شارعي القصر العيني والشيخ ريحان، وفي شارع يوسف الجندي المؤدي إلى مبنى وزارة الداخلية.
وقد أطلق عناصر من الأمن رصاصات صوتية في الهواء والغاز المسيل للدموع للحيلولة دون اقتراب المتظاهرين. كما أفاد متظاهرون بأن عناصر أمنية تهجم على فترات متقطعة على مجموعات من المتظاهرين موجودين في ميدان التحرير «من أجل استفزازهم ودفعهم للهجوم على قوات الأمن».
وحسب مصادر طبية، فإن حصيلة الاشتباكات التي تشهدها القاهرة منذ الاثنين، أسفرت عن إصابة حوالى 60 شخصاً، فيما أفيد عن وفاة عضو حزب الدستور، محمود جابر، إكلينيكياً في المستشفى بعد إصابته أول من أمس في الرأس ومناطق متفرقة من الجسم.
أما الشرطة المصرية، فأعلنت أنها تمكنت من اعتقال 118 شخصاً على خلفية الاشتباكات. وكانت الاشتباكات قد بدأت يوم الاثنين الماضي بعد وقت قليل من قيام آلاف المصريين بإحياء الذكرى الأولى لأحداث محمد محمود، غير أن فعاليات إحياء الذكرى تحولت إلى تظاهرات ضد وزارة الداخلية.
ويرى معظم المتظاهرين أن قوات الأمن «مسؤولة عن مقتل وإصابة مئات المتظاهرين السلميين في جميع التظاهرات منذ اندلاع ثورة 25 كانون الثاني»، ولا سيما مقتل وإصابة العشرات في 19 تشرين الثاني 2011 والأيام التي تلته في ما يعرف إعلامياً باسم «أحداث محمد محمود».
وفيما تنأى الحكومة بنفسها عن تهدئة الغضب الشعبي، اتهمت «الجماعة الإسلامية» المتظاهرين بالعمل على إسقاط الرئيس محمد مرسي وإحداث إرباك سياسي في البلاد. وقالت الجماعة إن التظاهرات خرجت عن إطارها السلمي في ظل محاولات

ديوان الرئاسة ينفي وجود خلاف بين مرسي ونائبه

البعض «إجهاض الثورة وإسقاط الرئيس المنتخب من الشعب وكذلك الجمعية التأسيسية للدستور والعودة بالبلاد إلى نقطة الصفر وإحداث فراغ دستوري وإرباك سياسي». وطالبت الدولة بـ«اتخاذ إجراءات حازمة ضد كل من تسوّل له نفسه العبث باستقرار البلاد وأمنها».
في المقابل، طالب حزب مصر القوية، برئاسة المرشح الرئاسي السابق عبد المنعم أبو الفتوح، بإقالة وزير الداخلية اللواء أحمد جمال الدين وكل مسؤولي الوزارة الذين شاركوا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في أحداث محمد محمود الأولى والثانية. ورأى الحزب أن «الدماء التي سالت طوال ما يقرب من عامين ستظل لعنة على من شارك فيها، وعلى من قصّر في محاسبة المتسبّبين بها، وعلى من سكت عنها». وشدد على أنه «ستظل تلك الدماء الزكية ساخنة. ولن تبرد حتى القصاص العادل».
في غضون ذلك، نفى رئيس ديوان رئيس الجمهورية، السفير محمد رفاعة الطهطاوي، أمس ما أثارته إحدى الصحف المصرية عن وجود أزمات داخل الفريق الرئاسي، وطلب نائب الرئيس المستشار محمود مكي الاستقالة من منصبه.
إلى ذلك، أعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي المصري أشرف العربي أن الحكومة وافقت على رفع الدعم عن البنزين 95 أوكتان اعتباراً من أمس، لتصل الأسعار إلى معدلات التكلفة الفعلية وبدء تطبيق توزيع البنزين من خلال الكوبونات بداية من شهر نيسان بتوزيع حصص معينة للسيارات حتى 1600 سي سي».
(الأخبار، رويترز، يو بي آي)

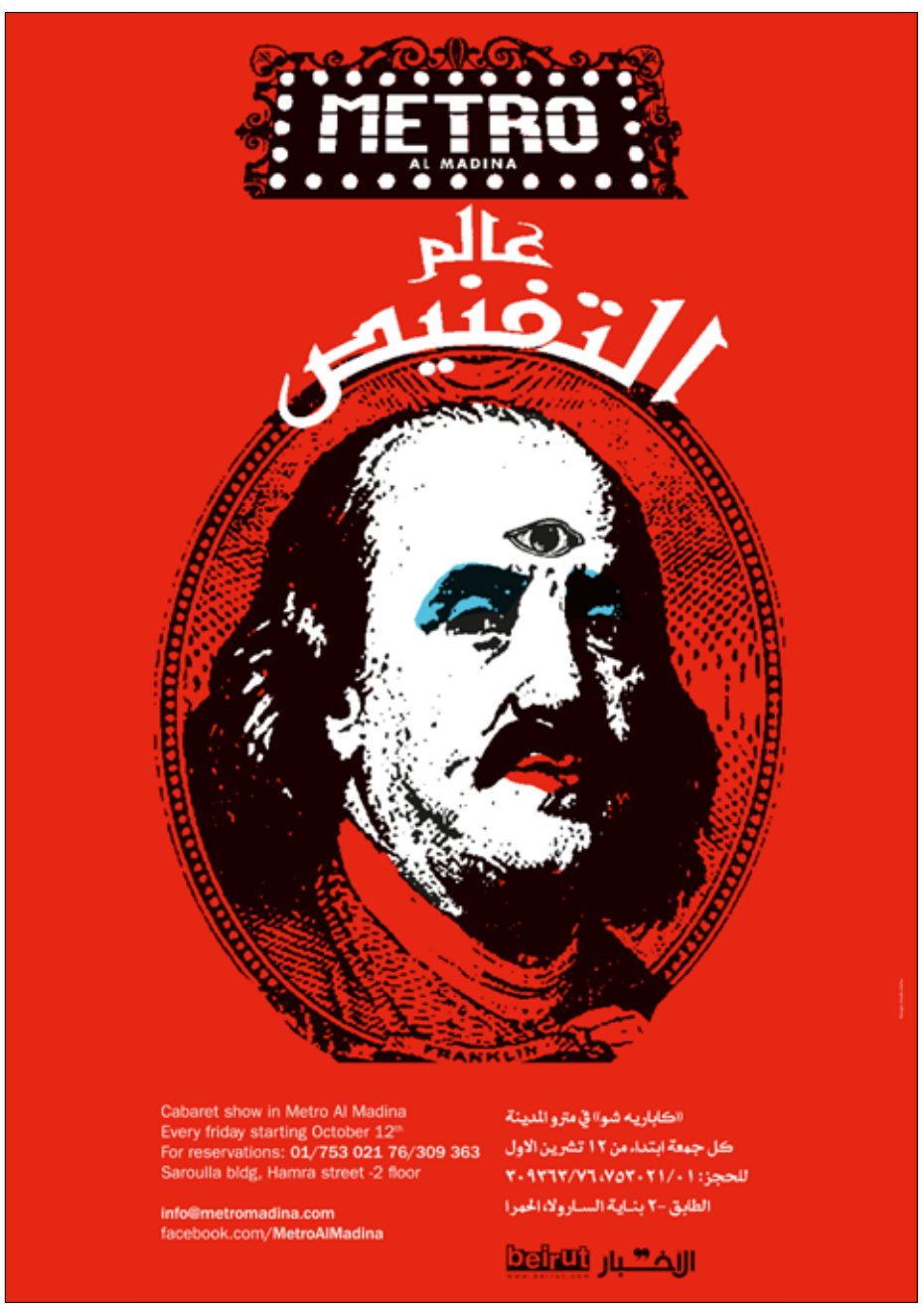

إضاءة

124 ألف لاجئ سوري في تركيا

ارتفع عدد اللاجئين السوريين في تركيا إلى حوالى 124 ألف شخص. وأعلن بيان صادر عن مديرية إدارة الكوارث والطوارئ، التابعة لرئاسة الحكومة التركية، يوم أمس، أنّه يوجد في تركيا 123747 لاجئاً سورياً، فرّوا من المواجهات العسكرية في بلادهم. وذكّرت المديرية بأن في تركيا الآن خمسة مخيّمات في هاتاي، واثنين في شانلورفا، وثلاثة في غازي عنتاب وواحداً في كل من العثمانية وكهرمان ماراس وكيليس. وكانت السلطات التركية قد أعلنت أول من أمس عن خططها لبناء مخيمين جديدين. وأوضحت المديرية أنّ 174367 سورياً فرّوا إلى تركيا حتى الآن، لكن 50620 منهم عادوا إلى سوريا. في السياق، ذكرت وكالة أنباء «الأناضول» التركية أنّ 4 ضباط سوريين لجأوا إلى تركيا بعد انشقاقهم عن الجيش السوري. وأفادت الوكالة بأنّ عقيدين ومقدّمين سوريين وصلوا مع عائلاتهم إلى قرية طوبراق طوتان، التابعة لقضاء يايلاداغي بولاية هاتاي التركية، مقابل منطقة كسب في محافظة اللاذقية السورية. وقد عمدت السلطات التركية إلى تسجيلهم وإجراء المعاملات اللازمة، ونقلهم تحت إجراءات أمنية مشدّدة إلى مخيم آبايدين، المخصص للاجئين العسكريين.
(رويترز، يو بي آي)

اليمن

جمانة فرحات

حلم الاستقلال بين تباينات الداخل والضغوط الدولية

يحيي جنوب اليمن في الثلاثين من الشهر الحالي الذكرى الـ 45 للاستقلال عن بريطانيا، فيما تضع فئة واسعة من أبنائه نصب أعينها تحقيق استقلال ثانٍ عن نظام صنعاء. وبين طموحات الشارع والمعوقات الداخلية والخارجية، يبدو مستقبل الجنوب أمام مفترق طرق

أي مستقبل لطموحات الجنوبيين؟

صحيح أن حلم الوحدة اليمنية تحول إلى كابوس بفعل ممارسات نظام علي عبد الله صالح وداعميه، لكن الحرية التي ينشدها جزء واسع من الجنوبيين قد يطول انتظارها، وهي إن تحققت قد لا تكون وردية بقدر أحلامهم. مدفوعون بحماسة للتخلص من وزر الوحدة، يؤكد أنصار فك الارتباط أن الحرية قادمة لا محالة، في ظل دولة جديدة مدنية ستشكل قطيعة مع دولة الوحدة أو دولة الحزب الواحد، على غرار جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية. ولذلك عندما يوجه سؤال لأي ناشط أو قيادي في الحراك عن تعدد الرؤى بين مكوناته، وما يمكن أن تحمله من تداعيات سلبية على القضية الجنوبية تأتي الإجابة مرفقة بابتسامة، ومفادها أن في التعدد صحة ومنعاً لعودة التفرد الذي طبع الجنوب بعد الاستقلال عن الاستعمار البريطاني.

لكن هذه الصورة الوردية سرعان ما تتكسر على وقع ما يجري في الجنوب، حيث تزداد الأوضاع تعقيداً داخل الصف الواحد. حديث البعض عن أزمات ستعصف بقوى الحراك الجنوبي لم يعد مجرد تهويل يمكن نسبه إلى قوى جنوبية مرتبطة بالنظام في الشمال أو قوى شمالية متورطة في نهب ممتلكات الجنوبيين. فاختلاف وجهات النظر الذي كان يتحدث عنه البعض بين المكون الواحد، ويصرّ على وصفه بالتباين، على اعتبار أنه سيجد طريقه إلى الحل قريباً، تحول إلى خلافات مستفحلة. وهي مرشحة للتصاعد وسط حالة فرز غير مسبوقة وفشل القيادات السياسية للحراك الجنوبي في الارتقاء إلى مستوى طموحات الشارع وإعادة نبشها في صفحات الماضي، ما يهدد بنسف مبدأ التصالح والتسامح الذي أرساه الشارع الجنوبي في 2006.

وذاكرة البعض في الجنوب انتقائية إلى الحدود التي تسمح بالتوقف عند أحداث محددة والتغاضي عن أخرى إلى حين. هذه الذاكرة على سبيل المثال تعج بكثير من الحنين إلى دولة النظام والتقديمات الاجتماعية التي عهدها أبناء الجنوب قبل الوحدة، عندما كان التعليم مجانياً ويجلس ابن الوزير والعامل البسيط على المقعد نفسه. وعندما كان القانون له الكلمة العليا، ما أمّن للجنوبيين حياة يحملون اليوم باستعادتها بعيداً عن الفوضى التي يعيشونها. لكن سرعان ما تغيّب هذه الذاكرة أن الحزب الاشتراكي، الذي يواجه نقمة بسبب الوحدة، هو الذي كان يقف وراء إرساء هذه المنجزات. وبات يصوّر على أنه الشيطان الذي حلّت بسببه جميع المصائب على رؤوس شعب الجنوب، متناسين أن ما عاناه الجنوب منذ حرب 94 ما كان ليتم لولا تواطؤ بعض الجنوبيين أنفسهم.

لكن هذه النقطة، الذاكرة كفيلة أيضاً بتجاهلها. وعندها لا يصبح مفاجئاً أن يوصم من كان يوصف بأنه «زعيم شعبي» أنه «صنيعة نظام الاحتلال». أما من شاركوا في حرب 1994 وقادوا عمليات ضرب الجنوب، ولاحقاً كانوا جزءاً من تأمين الشرعية لنظام علي عبد الله صالح من خلال العمل ضمن نظامه فباتوا يستحقون لقب «المناضلين».

ووسط هذا المشهد، فإن شباب الساحات المؤيدين لفك الارتباط يحاولون النأي بأنفسهم بقدر الإمكان عن هذه الخلافات. لهذا السبب، بالإمكان مشاهدة ناشط جنوبي يرفع علم الحراك بيد، وصورة تجمع نائب الرئيس اليمني السابق، علي سالم البيض، والقيادي حسن باعوم في اليد الأخرى، من دون أن تعني له خلافاتهما شيئاً.

وفي السياق نفسه، يسمع في الساحات أيضاً شبان لا يترددون بالقول إن خيارهم ليس مع هذا القيادي أو ذاك، بل مع الاستقلال والتحرير واستعادة الدولة، وكل من يؤيد خيارهم فأهلاً وسهلاً به بيننا. أما من يرفضه فلا شأن لنا به على اعتبار أن من سقط من الشهداء سقط دفاعاً عن الحق في استعادة الدولة وليس في الفدرالية أو استمرار الوحدة. لكن في أنصار الحراك أيضاً، هناك من بات يردد همساً «في ظل قيادات الجنوب الحالية الفدرالية أرحم للجنوبيين ومستقبلهم».

الخوف على المستقبل لا يمكن فصله عن ماضي الجنوب. وهو ماضٍ لا يقف عند عمر الدولة المستقلة عن الاستعمار البريطاني والذي اقتصر على 23 عاماً. لكن هذه السنوات حملت معها مجازر أبناء البيت الواحد في عام 1986 بعدما استفحلت الخلافات السياسية واختلطت بطابع مناطقي عاد اليوم ليتسلل إلى حديث الجنوبيين، فباتت عبارات من قبيل «لن يسمح لأبناء الضالع بحكمنا من جديد»، أو «انظروا لإعادة تحالف قيادات الطغمة والزمرة»، تسمع بكثرة مثلما تدور اليوم أحاديث عن مشاريع فئوية ومناطقية تبدأ بمشروع دولة حضرموت ولا تنتهي بمشروع الدولة العفريرية في مهرة وسقطرة. حتى عدن لم تسلم وسط طرح البعض أن تكون مقاطعة مستقلة نظراً لأهميتها الاستراتيجية والإقليمية والدولية. هذه المشاريع تحديداً تعوّل على إعادة إنتاج التاريخ البعيد، حيث حكم المشيخات والسلاطين، ويوم كان الجنوب العربي الذي لا يتردد البعض في تمني عودته ويرفع علمه، لا يمثل إلا بعضاً من الجنوب.

هذا الواقع المتشعب لم يكن ينقصه سوى تدخل إقليمي ودولي ليزداد تعقيداً. وفي الشأن الإقليمي تحديداً أحاديث

مشاريع عديدة تتردد في الجنوب بينها الجنوب العربي (عمّار اليافعي)

... وفي الجنوب مؤيدون للوحدة أيضاً

مؤيّدو فك الارتباط صوتهم الأعلى في جنوب اليمن، لكنهم جزء من مجتمع جنوبي لا يزال بعضه يتمسك بالوحدة ويدافع عن حق الجنوب في البقاء في إطارها

من احتفالات ذكرى استقلال جنوب اليمن في صنعاء العام الماضي (رويترز)

في الجنوب لا يوجد فقط سياسيون أو تجار من أصحاب مصالح يؤيدون الوحدة، بل هناك شبان جنوبيون لم يكونوا بعيدين عن الممارسات الظالمة التي تعرض لها أبناء الجنوب، لكنهم مع ذلك يتمسكون بالوحدة بشرط إصلاحها.

مجدي النقيب، أحد الشباب الذين يؤكدون أن «الوحدة هي قيمة إنسانية عظيمة الكل سعى من أجلها»، يذكّر بأن «أبناء الجنوب هم الذين سعوا إليها عام 1990، ولولا ممارسات النظام السابق ضد أبناء الجنوب لما وجدنا هناك انفصالياً واحداً».

تمسك النقيب بالوحدة يقابله احترام للآراء الأخرى، «فكما أني مع الوحدة هناك من هم مع الانفصال، وهناك من يريد الفدرالية. لذلك، في ظل وجود ثلاثة خيارات مطروحة، فأنا أرى أن الاستفتاء لتقرير المصير هو الأفضل لحل قضية الجنوب»، مؤكداً أنه «إذا جرى هذا التصويت فسأصوّت للوحدة». ويضيف «أنا مع الوحدة لأن النظام الذي كان يمارس سياسة احتلال في الجنوب قد سقط، وأيضاً الوحدة هي قوة، وأرى أن انفصال الجنوب قد يسبّب حرباً أهلية داخل الجنوب، وذلك بسبب وجود اختلافات كثيرة ووجود أكثر من مشروع في الجنوب».

هذه المشاريع يختصرها «بمشروع «فك الارتباط»، وأصحابه يختلفون حتى مع من يطالب بالانفصال حتى من حيث المسميات. وهناك مشروع داخل الجنوب يسمى «مشروع دولة حضرموت الكبرى» يطالب بانفصال إقليم حضرموت عن الجنوب، وهناك مشروع «إقليم يافع وردفان والضالع»، وهي مناطق جنوبية يريد أصحابها الانفصال بإقليمهم هذا، وهناك مشروع «الجنوب العربي»، وأصحاب هذا المشروع ينفون أي صلة لهم باسم اليمن ويختلفون مع كثير من الانفصاليين الذين يطالبون بالانفصال تحت مسمى «جنوب اليمن»». وفيما يرى أن «هذه المشاريع الكثيرة والاختلافات قد تؤدي إلى حرب أهلية»، لا يبدي ثقته بالتأكيدات التي يقدمها قادة الحراك عن أن الجنوب سيشهد قيام دولة جديدة مستقرة، وأن هذه المشاريع ليست سوى مشاريع فئوية أصحابها يعجزون عن تحقيقها. ويتساءل: «كيف أقتنع وأنا أرى قيادات وأصناماً على رأس الحراك الجنوبي يمارسون سياسة التهميش والإقصاء ضد أبناء الجنوب؟».

هالة لا تختلف كثيراً في موقفها، وترى أن «الحل الأمثل للقضية الجنوبية هو الوحدة مع ردّ الحقوق والاعتبارات لأصحابها. فثوار الجنوب من أوائل الذين ثاروا على النظام السابق ضمن الآلاف من أبناء هذا الشعب الأبي في الشمال. ولا أحد ينكر ذلك». ولذلك «لا بد من مراعاة مشاعر الشعب الجنوبي من شرقه إلى غربه. فالشعب تربّى على أنواع من الاستقرار المعيشي والكرامة الوظيفية التي سلبت منه إبان الوحدة المباركة بسبب النظام البائد».

ضمن هذا السياق، لا ترى هالة في عودة العديد من الشخصيات الجنوبية إلى الظهور سوى «تصفية حسابات بين رؤوس نظامين بائدين استيقظوا على أصوات أمواج هائجة لشعب ثائر أفاق من سباته ورمى بكل خذلان واستكانة». وتضيف «الحكومة الموجودة الآن هي من يجب التعامل معها. الحراك الموجود الآن حراك شخصي لبقايا أنظمة تبكي على الأطلال. من لديه أي شروط يضعها بعد أن يدخل الحوار، لأن الحوار قائم بهم أو بدونهم، لأن أصحاب الشروط ليسوا الممثلين الوحيدين أو الشرعيين للجنوب».

وهو ما يؤيده أمين بارفيد، الطالب في سنة ثالثة علاقات عامة، مشيراً إلى أن «الحوار الوطني سيقود البلاد إلى برّ النجاة»، على اعتبار أن «كل قرارات الحوار الوطني سيشهد على ضمان تنفيذها المجتمع الدولي». بارفيد يؤكد أنه «لا أحد يستطيع اليوم أن ينكر الظلم الذي وقع بحق الجنوب والجنوبيين. فالقضية الجنوبية قضية عادلة بامتياز. نُهبت الأراضي، وسرّح الكوادر العسكريون والمدنيون، وغُيّبت الثقافة والهوية الجنوبية». لكن الحل من وجهة نظره ليس بفكّ الارتباط، بل «في فدرالية أكثر من إقليمين أو حكم محلي كامل الصلاحيات، بحيث تعاد صياغة الوحدة على أساس يضمن الشراكة والمساواة والعدالة الاجتماعية». ورأى أنه «لا أحد يحق له أن يدّعي تمثيل الجنوب اليوم إلا إذا كان عبر الصندوق». أما سبب تفضيله هذا الخيار فيختصره بالقول: «في الجنوب نحن نفكر

مضخمة عن تلقي تيارات بعينها أموالاً من السعودية، وأخرى أموالاً من إيران. لكن هذا التضخيم لا ينفي حقيقة وجود نفوذ للرياض وطهران في الجنوب، كما في مناطق أخرى. وهو نفوذ من الواضح أنه سيحمل في الفترة المقبلة مفاجآت للحلفاء المحليين قبل الخصوم بفعل ما يبدو قرار إحدى هاتين الدولتين تغيير رهانها على شخصيات بعينها كانت حتى الأمس القريب تحتكر العلاقة معها. وإن كان للسعودية وإيران نصيب الأسد عند الحديث عن النفوذ الإقليمي في الجنوب، فإن ذلك لا يقلل من شأن الدول الغربية التي تفرض وصايتها على اليمن ككل. والّلافت وجود شبه توافق بين الدول الغربية والإقليمية على رفض أي حل لقضية الجنوب خارج إطار الوحدة. وما بيانات السفراء التي تصدر بين الحين والآخر إلا خير دليل. هذا الموقف ينبع بالدرجة الأولى نتيجة سيطرة هاجس الاستقرار على اليمن ككل، والجنوب بشكل خاص. ففي الجنوب، تنظيم القاعدة بشقه الجهادي والاستخباري المحلي، وفي الجنوب أيضاً ميناء عدن الاستراتيجي. وهكذا يجد الجنوبيون من مؤيدي فك الارتباط أنفسهم بين مطرقة خلافات قياداتهم السياسية والمشاريع الفئوية وسندان الضغط الدولي للقبول بإصلاح مسار الوحدة ليبقى المستقبل مفتوحاً على المجهول ومرهوناً بالتطورات المرتقبة في الشارع ابتداءً من 30 نوفمبر، موعد إحياء الجنوبيين لذكرى الاستقلال. ويؤكد العديد من قيادات الحراك أن ما قبل هذا التاريخ لن يكون كما بعده لجهة التصعيد الجاري التحضير له. وهو تصعيد سيجبر الجهات الداخلية والخارجية التي تظن أنها قادرة على فرض حل مجحف للقضية الجنوبية على إعادة التفكير في خياراتها ومصالحها التي لن تكون بمنأى عن التضرر.

بعقلية الماضي ومأسورون لصراعاته التاريخية وثقافة الإقصاء التي تتمتع بها زعامات الجنوب»، مشدداً على أن «ما يجري اليوم في الجنوب هو صراع جنوبي جنوبي». والأخطر من ذلك «أن القوى في الجنوب متكافئة، ولا توجد أي قوة أو تيار يستطيع أن يحسم الصراع بأي قوة، وهذا دليل واضح على أن الانفصال سيدخلنا في دوامة صراعات جنوبية وصومال جديد». ولفت إلى أنه «عادة النزاعات تحدث بعد النصر عند تقسيم الكعكة، إلا في الجنوب صراعات أثناء النضال، فضلاً عن بعد التحرير». أما صلاح باتيس، رئيس المجلس الثوري لقوى الثورة السلمية في حضرموت، فيؤكد أن «قضية الجنوب هي قضية سياسية وحقوقية، لأن الحقوق لم تصادر إلا بسبب خلل سياسي»، معتبراً أنها قضية «حساسة جداً وتحتاج إلى انتباه وحذر، لأن هناك مؤامرات على اليمن بأكمله تستغل هذه القضية العادلة وتسخّرها في اتجاهات مختلفة».

ولذلك «فإن بقاء الوحدة اليمنية كما هي مشكلة والانفصال مشكلتان». أما أفضل الطرق فهو «تصحيح مسار الوحدة بحيث يكون الحكم لامركزياً والنظام مختلطاً، وأن تعطى الأولوية لكل أبناء إقليم أو منطقة في إدارة شؤونها، وتحدّد نسبة تكفي احتياجاتها من مواردها. وبهذا نصحح مسار الوحدة ونحافظ عليها في ظل العدل والقانون والشراكة في السلطة والثروة، دون إقصاء أو تهميش أو تسلط».

الجزائر: تخوّف شعبي من الانجرار إلى حرب طويلة في مالي

تزداد المخاوف في الجزائر من انجرار البلد إلى حرب طويلة الأمد في مالي، وخصوصاً بعد ما رشح من معلومات تفيد بأن الحكومة الجزائرية لا تعارض الحرب بالمطلق

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

لا حديث اليوم في الجزائر سوى حديث الحرب المحتملة على مالي، التي أبدى الشعب الجزائري مخاوفه منها وما سيتبعها من تأثير على البلاد. المخاوف الشعبية تبدو جليةً في المقالات والتصريحات الصحافية، وما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي وفي اجتماعات الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والحقوقية وفي كل الأمكنة العامة. معظم التعليقات أكدت رفض مشاركة الجزائر في حرب «لا ناقة لها فيها ولا جمل». وأعرب الكثير من الكتّاب والمعلقين عن أن حرب مالي هي حرب نفوذ ومصالح وامتداد لما صنعته أميركا وحلفاؤها في أفغانستان والعراق والصومال واليمن، وما سيحدث مجرد وصول لحظة تنفيذ خطة مبرمجة سلفاً.

وأكدت بعض التعليقات أن التحذير من خطر وجود الحركات السلفية المسلحة في مالي ليس إلا مجرد تبرير لخلق بؤرة توتر جديدة في منطقة غنية بالنفط والغاز واليورانيوم والذهب والمياه الجوفية معظمها في صحراء الجزائر الشاسعة.

ويرى الجزائريون أن بلدهم إن دخل الحرب فسيخوضها بالوكالة عن القوى الكبرى، وسيخسر فيها ماله ورجاله وكبرياءه ومكانته وقيمه التي سار عليها منذ خمسين عاماً، وهي عدم التدخل في شؤون الغير، وخاصة بالطريقة العسكرية الفجة التي تخطط لها الدوائر الغربية في شمال مالي.

بالمقابل، تفيد الأخبار الرسمية بأن الجزائر لا تزال على موقفها وأنها سجلت نقاطاً مهمة في الأيام الأخيرة لإبعاد شبح الحرب. ومن بين هذه النقاط تفضيل الأمم المتحدة السعي إلى فتح مفاوضات بين الأطراف المتنازعة، وتأكيد مبعوثها للساحل رومانو برودي أن الحرب هي آخر ما يمكن اللجوء إليه لاسترجاع وحدة مالي وإنهاء سيطرة الجماعات المتشددة على شماله.

وبدأ هذا المسعى يتجسد ميدانياً بلقاء عقد الثلاثاء في بوركينا فاسو، جمع مبعوث الأمم المتحدة لدى مجموعة أفريقيا الغربية سعيد جنيت

تفضل الأمم المتحدة السعي إلى فتح مفاوضات بين الأطراف المتنازعة

بقياديين من منظمة «أنصار الدين الإسلامية» و«الحركة الوطنية لتحرير الأزواد». وقال جنيت في أعقاب اللقاء إنه وجد تجاوباً من التنظيمين لإجراء مفاوضات بأقرب وقت مع حكومة مالي الانتقالية على أساس خطة عمل يرجح أن تطرحها الجزائر. وهذه المرة الأولى التي تتعامل فيها الأمم المتحدة بشكل مباشر مع حركات الأزواد منذ اندلاع الأزمة في مالي قبل نحو عام.

وشدد جنيت عقب لقائه الرئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري الذي عينته مجموعة دول أفريقيا الغربية وسيطاً بشأن مالي على أن «النهج الذي تفضله جميع الأطراف، سواء مجموعة دول غرب أفريقيا أو الاتحاد الأفريقي أو الأمم المتحدة هو نهج التفاوض، ونتمنى أن ينطلق في أقرب الآجال». لكن هذا التفضيل يسير بشكل موازٍ مع الإعداد لتدخل عسكري محتمل. ويبقى أن تفادي الحرب أمر وارد، لكن شرط أن تتخلى حركة «أنصار الدين» المتشددة عن علاقتها مع «تنظيم القاعدة» و«حركة التوحيد والجهاد». ويبدو بحسب الخبراء أن الوضع داخل «أنصار الدين» معقّد للغاية حول اتخاذ موقف بهذا الشأن، فثمة جناح يفضل الحل السلمي وتفادي المواجهة. وأعرب عن ذلك صراحة في رسائل إلى الجزائر وبوركينا فاسو. بالمقابل، يرفض جناح متشدد مرتبط بصفة وثيقة بتنظيم القاعدة كل تنازل عن «الإمارة الإسلامية»، ويرفض كل ما يشير إلى عودة وحدة مالي.

بالمقابل، أعلنت الحركة الوطنية لتحرير الأزواد على لسان ناطقها الرسمي حما آغ سيد أحمد استعدادها للاندماج في مسار حل سلمي تفاوضي، وانتقدت التعطيلات الجارية التي ترشح المنطقة للحرب. ودعا المتحدث في تصريح صحافي أمس الأطراف الفاعلة في المنطقة وهي مجموعة دول غرب أفريقيا وفرنسا والجزائر إلى التشاور ومساعدة ممثلي مختلف الدول والهيئات الإقليمية والدولية للجلوس إلى مائدة تشاور لصياغة آلية الحل السلمي في بلاده.

العراق

أردوغان يتهم المالكي بإثارة حرب أهلية

اتهم رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، أمس، الحكومة العراقية بالسعي إلى إثارة حرب أهلية في العراق بعدما اشتد التوتر بين بغداد وإقليم كردستان، على خلفية التعزيزات العسكرية من قبل الطرفين على حدود مناطق متنازع عليها.

وقال أردوغان للصحافيين، قبل مغادرته إلى باكستان، «النظام العراقي يريد الاتجاه بالوضع نحو حرب أهلية»، مضيفاً «كنا نتخوف على الدوام من احتمال أن يتسبب بحرب طائفية، ومخاوفنا بدأت في هذا الوقت تتحقق شيئاً فشيئاً».

وعبّر أيضاً عن «قلقه» حيال «نزاع محتمل على النفط» في العراق.

وفي مساعي التهدئة للأزمة الحالية، أعلن رئيس مجلس النواب العراقي، أسامة النجيفي، أمس، إطلاق مبادرة تهدف إلى معالجة الأزمة بين الحكومة المركزية وإقليم كردستان بهدف «تجنيب البلاد ويلات الحرب الأهلية». وجاء في بيان صادر عن مكتب النجيفي أنه «في ظل ازدياد حدة التوتر بين حكومتي بغداد وإقليم كردستان، أطلق رئيس مجلس النواب أسامة عبد العزيز النجيفي مبادرة تهدف إلى تقريب وجهات النظر بين الطرفين من أجل نزع فتيل الأزمة، وتجنيب البلاد ويلات الحرب الأهلية».

وأشار البيان إلى أن النجيفي «بدأ سلسلة لقاءات مع القيادات السياسية في بغداد وأربيل للتوصل إلى حلول جذرية لإنهاء الأزمة وإنقاذ البلاد من صراع داخلي قد يؤدي إلى عواقب وخيمة». ووفقاً للبيان، فإن المبادرة جاءت على ضوء اجتماع رؤساء الكتل السياسية في مجلس النواب، أمس، مُنح خلاله النجيفي تفويضاً للقيام بسلسلة زيارات من أجل تهدئة الأوضاع وإنهاء الخلاف.

وفي الإطار عينه، أعلنت وزارة البشمركة، أمس، أن قواتها باقية في مكانها قرب الطوز وأنها لا تريد التصعيد مع الجيش العراقي، فيما أعربت عن تفاؤلها بمبادرة تشكيل قوة مشتركة لحماية المناطق المتنازع عليها.

وقال وكيل الوزارة، أنور حاج عثمان، في حديث الى موقع «السومرية نيوز»، إن «قوات البشمركة باقية حالياً في مكانها قرب قضاء الطوز، كما أن القوات العراقية أيضاً باقية في مكانها»، مؤكداً أنهم «لا يريدون التصعيد والمواجهات مع الجيش العراقي، بل إنهم يريدون الحل السلمي». وأكد أننا «متفائلون بمبادرة تشكيل قوة مشتركة لحماية المناطق المتنازع عليها».

من جهة أخرى، نفى رئيس الوزراء نوري المالكي، أمس، أن يكون المتحدث باسم الحكومة علي الدباغ قد أخبره بوجود شبهات فساد في صفقة السلاح مع الجانب الروسي، فيما أكد أنه لم يكلف الدباغ بأية مهمة حول هذا الأمر.

وجاء في توضيح نشر على موقع رئاسة الوزراء، «نفى رئيس الوزراء نوري المالكي أن يكون علي الدباغ قد أخبره بوجود ما وصفه بشبهات فساد في صفقة السلاح مع الجانب الروسي»، وأضاف إن «رئيس الوزراء ينفي أيضاً أن يكون قد كلف الدباغ بأية مهمة حول هذا الأمر».

وكان المتحدث الرسمي باسم الحكومة العراقية علي الدباغ قد أكد أنه قد نبه رئيس الحكومة نوري المالكي إلى وجود شبهات فساد حول هذه الصفقة قبل توجهه إلى موسكو، كما جدد نفيه أي صلة له بالفساد الذي يدور حول صفقة الأسلحة الروسية.

(الأخبار، أ ف ب)

عربيات دوليات

اليمن: مقتل 10 أشخاص بتحطم طائرة عسكريّة

قُتل عشرة أشخاص، أمس، في تحطم طائرة عسكرية يمنية من طراز «انطونوف أم 26» شمال صنعاء، حسبما أعلن مصدر عسكري مسؤول في وزارة الدفاع اليمنية. وقال المصدر المسؤول إن «الطائرة سقطت أثناء قيامها بمهمة تدريبية، ما أدى الى استشهاد قائدها وتسعة من المتدربين وأفراد طاقمها». من جهتهم، قال سكان إن الطائرة تحطمت في أرض خلاء في حيّ الحصبة الواقع في شمال صنعاء. وقال شاهد عيان إن ثلاثة انفجارات متتالية هزت المنطقة وارتفعت سحب الدخان في مكان الحادث.

(أ ف ب)

باكستان: 15 قتيلاً عشيّة قمة إسلاميّة

قُتل 15 شخصاً على الأقل أمس في مجموعة من الاعتداءات التي استهدفت بشكل أساسي قوات الأمن في باكستان، عشية قمة رؤساء دول وحكومات مجموعة الثماني الناشئة (D8) في العاصمة إسلام أباد. وقُتل خمسة أشخاص في انفجار قنبلة لدى مرور آلية عسكرية في كويتو عاصمة إقليم بالوشيستان (غرب)، حسبما أعلن مسؤولون في الشرطة. كذلك انفجرت قنبلة لدى مرور آلية عسكرية كانت ترافق حافلة مدرسية تنقل أطفالاً وضباطاً، ما أدى الى مقتل أربعة جنود ومدني، فيما قتل خمسة من عناصر الشرطة في هجومين مختلفين في شمال غرب باكستان. وأدى انفجار في منطقة شانغلا (شمال) الى مقتل شرطي وإصابة أربعة آخرين. وفي اعتداء انتحاري في كراتشي (جنوب)، قُتل شخص على الأقل وأصيب ثلاثة آخرون.

(أ ف ب)

بنغازي تشيّع مدير أمنها

شيّع سكان مدينة بنغازي الليبية (شرق) أمس، جثمان مدير أمنها المكلف العقيد فرج الدرسي (الصورة)، الذي اغتاله مسلحون مجهولون أول من أمس بإطلاق النار عليه أمام منزله. وقال مسؤول أمني في بنغازي، إن 3 أشخاص أطلقوا النار على العقيد الدرسي ولاذوا بالفرار، مشيراً الى أن الدرسي توفي قبل وصوله إلى مستشفى المدينة لإسعافه. وكان العقيد الدرسي قد كُلف بتسيير مديرية أمن بنغازي بعد أيام من الهجوم على القنصلية الأميركية في شهر أيلول الماضي.

(يو بي آي)

إيران

«الست» مستعدة لاستئناف المحادثات مع طهران «في أسرع وقت»

يتّهم النواب الإيرانيون الرئيس نجاد بسوء الإدارة في الموضوع الاقتصادي (رويترز)

أعلن متحدث باسم الاتحاد الاوروبي أمس، أن الدول الست الغربية المعنية بمعالجة الأزمة النووية مع إيران مستعدة لاستئناف المحادثات مع طهران «في أسرع وقت». هذا التصريح قابله تطور إيراني داخلي، حيث تراجع البرلمان عن استجواب الرئيس محمود أحمدي نجاد أمس، بعد تدخل المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية علي خامنئي الذي نصح مجلس الشورى بعدم العمل لمصالح أعداء إيران.

وقال المتحدث باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، في بيان، إن «مجموعة 5+1 التزمت بإجراء جولة جديدة من المحادثات مع إيران في أسرع وقت».

والأعضاء الدائمو العضوية في مجلس الامن الدولي (الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا وبريطانيا والصين) وألمانيا «تبقى موحدة في جهودها لإيجاد حل دبلوماسي للمسألة النووية الايرانية»، حسبما أوضح المتحدث في ختام اجتماع أشتون مع موظفين كبار يمثلون مجموعة 5+1. وأوضح أن «الاتصالات الضرورية» ستجري مع إيران «في الأيام المقبلة».

وكان دبلوماسي غربي أعلن لوكالة «فرانس برس» قبل الاجتماع أن مجموعة «5+1» سترى «إن كانت هناك طرق لتحسين العرض لإيران»، الذي رفض في حزيران أثناء المفاوضات في موسكو. وأضاف هذا الدبلوماسي، رافضاً الكشف عن هويته، «نريد أن نحاول حض إيران على الوفاء بتعهداتها، لكن سيتعين على إيران أن تتخذ إجراءات. سنرى ما هم على استعداد للقيام به».

وأوضح دبلوماسي آخر للوكالة: «أعتقد أن غالبية الأطراف ستجتمع للتفكير في ما يمكن عرضه. أعتقد أننا أدركنا أنه لا يوجد موقف وسطي بين ما كنا عرضناه وما يمكن أن تقبله إيران». وأضاف «نحن بحاجة الى موقف وسطي. أعتقد أن الجميع سيأتون بروح منفتحة، وأن (مجموعة 5+1) ستدرك أنه يتعين عليها عرض أمر ما أكثر إبداعاً».

من جهة ثانية، أعلن خامنئي (73 عاماً) الذي يملك سلطة مطلقة في إيران، بشأن موضوع استجواب الرئيس الإيراني من قبل البرلمان، أنه «الى هذه اللحظة كانت خطة استجواب الرئيس إيجابية في إطار حسّ المسؤولية لدى البرلمان وتجاوب مسؤولي الحكومة». ونقلت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية عنه قوله «لكن إذا تمادى هذا الأمر إلى أبعد من ذلك فسيكون هذا ما يريده الأعداء، ولذلك أطلب من النواب المحترمين عدم الاستمرار به».

وأراد خصوم نجاد داخل مجلس الشورى المؤلف من 290 عضواً، غالبيتهم من المحافظين، استجوابه بشأن الأزمة الاقتصادية التي يرجعونها الى سوء إدارته أكثر مما يرجعونها الى العقوبات الغربية ضد طهران بسبب برنامجها النووي. وأدت المشاكل الاقتصادية الى ارتفاع أسعار السلع وتراجع قيمة الريال الايراني وعمّقت الانقسامات داخل النظام السياسي الإيراني.

ودعم 77 من نواب البرلمان طلب استجواب الرئيس نجاد، إذ كان من المتوقع أن تركز الأسئلة على تقلبات الريال وما وصفوه بالتصرف الخاطئ بشأن تخصيص أموال من العملة الصعبة لأغراض منها استيراد آلاف السيارات الأجنبية.

ونقلت وكالة «مهر» عن المتحدث باسم المجموعة النيابية، عوض حيدر بور، قوله إن المتقدمين بطلب الاستجواب سحبوه بعد طلب خامنئي.

> البرلمان يتراجع عن استجواب نجاد بعد تدخل خامنئي

وفي آذار، أصبح نجاد أول رئيس في تاريخ الجمهورية الإسلامية يستدعى للمثول أمام البرلمان، حيث أجاب بنبرة تنم عن ثقة وجرأة في بعض الأحيان، عن أسئلة بشأن سجله الاقتصادي وولائه لخامنئي. وقال مشرّعون إن أداءه أربكهم وأثار غضبهم.

وفي الأسابيع الماضية، شنّ نجاد هجوماً مضاداً على السلطتين القضائية والتشريعية، كاشفاً للعلن عن خلاف حاد مع الأخوين لاريجاني: رئيس البرلمان علي لاريجاني ورئيس السلطة القضائية صادق لاريجاني.

وقال نجاد في خطاب أرسله الى صادق لاريجاني نشر في تشرين الأول الماضي، إن السلطة القضائية سجنت مستشاره الصحافي علي أكبر جوانفكر بنحو ظالم وإنها بذلك تصرفت خارج إطار الدستور الإيراني. في غضون ذلك، أعلنت وزارة الأمن الإيرانية في بيان أصدرته أمس تفاصيل اعتقال «عناصر زمرة عميلة لأجهزة استخبارات أجنبية»، وأوضحت أن المعتقلين هم أعضاء في «زمرة إرهابية انفصالية» أُلّفت قبل 7 أعوام في محافظة خوزستان (جنوب إيران) بدعم مالي من إحدى دول الخليج العربية.

(رويترز، أ ف ب، إرنا)

مبوب

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى في أميركا المأسوف عليه

الحاج محمد قاسم شموط (أبو قاسم)

زوجته: رمزية فرحات شموط
ولداه: قاسم وعادل
صهراه: المهندس غسان زيعور وعلي شموط
يصلى على جثمانه في جبانة بلدته برعشيت الساعة 11:00 قبل ظهر غد الجمعة 23 الجاري، ثم يوارى في الثرى.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم السبت 24 منه في منزله في برعشيت.
وتقام ذكرى الثالث الأحد 25 منه، الساعة 2:30 بعد الظهر في حسينية بلدته.
الآسفون: آل شموط وعموم أهالي برعشيت.

ذكرى اسبوع

تصادف غداً الجمعة 2012/11/23 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة أسينتا الزين برّو

زوجة المرحوم الحاج عقيل برّو
أولادها: عصام، سمير، فوزي والمرحوم إبراهيم
ابنتاها: نجلا ونجوى زوجة عيد طبوش
الساعة الثالثة بعد الظهر في منزلها بئر حسن بيروت

تصادف غداً الجمعة الواقع فيه 23 ت2 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة

أنيسة محمد نصار

زوجة: طلال رضا جابر
أولادها: رشا وهشام وزهرة
وذلك في حسينية بلدة قناريت في تمام الساعة العاشرة صباحاً.
تقبل التعازي يومي 24 و25 ت2 في منزل الفقيدة في قناريت، وفي بيروت يومي الاثنين والثلاثاء 26 و27 ت2 في منزل الفقيدة في منطقة سليم سلام _ بناية شويكاني _ الطابق الأول.
الآسفون: آل نصار وجابر وسليمان ومكي وعموم أهالي بلدتي قناريت وكفرحمام.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد قاسم البواري، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/496702

فقد جواز سفر باسم محمد إبراهيم قدور، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/575804

فقد جواز سفر باسم عبد الله علي سليمان، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/767142

فقد جواز سفر باسم نتالي حسن شرف الدين، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/214581 . 70/ 645060

فُقد جواز سفر باسم إسماعيل صلاح كمال، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/117859

عقارات للبيع

اليرزة . فخمة . سوبر دولوكس . 530م2 . مع 350م2 . 4 نوم ماستر . مع غرفة ملابس . غ جلوس . 3 صالونات . غ سفرة . شوفاج . مكيفة . 4 مواقف . كاف . مطلة عالبحر والجبل . 1500000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

طريق الجمهور . اليرزة . دوبلكس 340م2 . سوبر دولوكس . 3 نوم ماستر . غ جلوس . صالونان . غ سفرة . شومينيه . مع تراس 160م2 . وشاحط وقرميد وتراس 190 م2 . مطل على البحر والجبل . 900000 . شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

بليبل . 125م2 . تراس 81 م2 . عمار دولوكس . 1300$ المتر . شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

ساحة مار تقلا . الحازمية . 220م2 . فخمة . 3 نوم ماستر . غ جلوس . صالونان . غ سفرة . شوفاج . مكيفة . موقفان . كاف . ط2 . مولد . 525000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

الحازمية . نيو مار تقلا . 190 م2 . مطلة عالجبل . مع شاحط وتراس . 3 نوم . صالون . غ سفرة . شوفاج . مكيفة . موقفان . كاف . 435000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

مار تقلا . الحازمية . فخمة . سوبر دولوكس . دوبلكس . 3 ماستر . غ جلوس . 3 صالونات . غ سفرة . شوفاج . تراس عدد 2 . مطلة . موقفان . كاف عدد 2 . 415 م2 . 825000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

مار تقلا . الحازمية . 340م2 . مطلة عالبحر . مع حديقة 250م2 . 4 نوم . غ جلوس . 3 صالونات . غ سفرة . شوفاج . مكيفة . 3 مواقف . كاف . الطابق شقة . 950000$. شركة العطروني . ت: 03/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

الحازمية . مار تقلا . سوبر دولوكس . 285 م2 . مع تراس وحديقة 300 م2 . 4 ماستر . صالونان . غ سفرة . كل طابق شقة . شوفاج . AC . 650000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 .

نيو مار تقلا . الحازمية . 230م2 . 3 نوم . صالونان . غ سفرة . مطلة . شوفاج . مكيفة . موقفان . 530000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

اليرزة . بعبدا . سوبر دولوكس . 4 نوم . 3 صالونات . 320 م2 . مع حديقة 280 م2 . شوفاج . مكيفة . 3 مواقف . كاف . 3200$ المتر . شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

بعبدا . سوبر دولوكس . فخمة . 270م2 . 3 نوم ماستر . غ جلوس . موقفان . شوفاج . شومينيه . مكيفة . مطبخ مجهز . صالونان . غ سفرة . 750000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

مار تقلا . الحازمية . 190م2 . فخمة . سوبر دولوكس . 3 نوم . صالونان . شوفاج . مكيفة . ط4 . مطل . موقفان . 425000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

مار تقلا . الحازمية . فخمة . سوبر دولوكس . 290م2 . 4 نوم . ماستر . صالونان . غ سفرة . شوفاج . شومينيه . موقفان . كاف . 750000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 .

بعبدا . فخمة . سوبر دولوكس . 3 نوم ماستر . غ جلوس . صالونان . غ سفرة . مطبخ مجهز كاملاً . موقفان . كاف . غ سائق . شوفاج . شومينيه . مكيفة . 275 م2 . مطلة . 690000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

اليرزة . بعبدا . سوبر دولوكس . 4 نوم . 3 صالونات . 320 م2 . مع حديقة 280 م2 . شوفاج . مكيفة . 3 مواقف . كاف . 3200$ المتر . شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

ما تقلا . الحازمية . فخمة . سوبر دولوكس . 3 نوم . غ جلوس . صالون . غ سفرة . 210م2 . مع تراس 60 م2 . شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

الحازمية . مار تقلا . 220م2 . 3 نوم ماستر . غرفة جلوس . صالونان . غ سفرة . شوفاج . موقفان . كاف . 485000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

مؤسسة إعلامية في لبنان تطلب مسؤول/مسؤولة تسويق ومبيعات للعمل. الخبرة الإدارية مطلوبة .

الرجاء إرسال السيرة الذاتية على العنوان التالي

mediasales24@hotmail.com

إعلانات رسمية

إعلان بيع
صادر عن دائرة التنفيذ في بعبدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/138
طالبا التنفيذ: علي ومحمد حيدر حطيط وكيلهما المحامي حسين نصر الله
المنفذ عليه: كمال عيتاني وكيله المحامي خليل ادريس
السند التنفيذي: قرار استئنافي رقم 2012/6 تاريخ 2012/1/10 ازالة شيوع في العقار 2208 حارة حريك.
المطروح للبيع: 2400 سهم في العقار 2208 حارة حريك:
قطعة ارض سقي مشجرة ليمون مفرزة عن العقار 583 . ارض غير مبنية ولدى الكشف تبين ان على العقار كوخاً من خشب للقهوة مع شجرة نخيل واحدة . منتفع ومرتفق بالفسحة المكونة منه ومن العقارات 583 و2205 و206 و2207 المحددة بين الأحرف أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك وهي مفسحة حرة مرتفق بعدم البناء والنور والهواء ومد المجارير والهاتف والمرور واخذ الكباري ومدى وقوع النظر للعقارات 583 و2205 و2206 و2207 و2208 منتفع بالري من مياه نهر بيروت بواسطة قناة حارة حريك ومنتفع بالمرور على الطريق 609 . عقار محدث بالاستناد الى المادة 26 من قانون التنظيم المدني . ازالة شيوع خضع لجميع قوانين الاستملاك والتنظيم المدني والبناء لا يلزم الادارة بأي عطل او ضرر في حال عدم الترخيص له بالبناء . اشارة احتياطية لمدة شهر بوكالة غير قابلة للعزل معطاة من نجوى ابراهيم العيتاني لمصلحة حيدر علي حطيط عن حصتها البالغة 55,556 سهماً في هذا العقار مسجلة لدى كاتب العدل في الشياح (نعيم) رقم 2000/9750 والاستدعاء المسجل لدى كاتب العدل في الشياح (نصار) بالرقم 2004/4766 بملفه . تخطيط مصدق بالمرسوم 72/3367 ويقع بالمنطقة المصنفة (B.2) بالمرسوم المصدق 14313 خاضع لارتفاق المطار . استحضار دعوى مقدم لمحكمة بداية جبل لبنان الثالثة رقم 2010/583 تاريخ 2010/6/15 جهة الدعوى ازالة شيوع بملفه.
مساحته: 1844م2 تقريباً.
حدوده: غرباً املاك عامة و609 وشرقاً 583 و2205 و2393 وشمالاً املاك عامة وجنوباً 2207.
التخمين: /4149000/د.أ. . الطرح: /4149000/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2012/12/19 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسوم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم تنفيذ بعبدا

اعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت . الغرفة الخامسة العقارية برئاسة القاضي بسام مولوي وعضوية القاضيتين رحال وملاك
رقم الاوراق: 2012/373
الجهة المستدعية: شركة أستيت 468 ش.م.ل. ممثلة بشخص رئيسة مجلس الادارة العامة السيدة كلوديا بدرو الجهة المستدعي ضدها: ورثة المرحوم جورج انيس حاوي وهم سوسي مادايان ونارا وريما ولينا حاوي ورفاقهم وهم جانيت ومارديروس وواسكن وبنيامين واليزابيت وبرجين مادايان
الجهة المطلوب ابلاغها المجهولة محل الاقامة: جانيت ومارديروس وواسكن واليزابيت وبنيامين وبرجين مادايان.
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المدعية بتاريخ 2012/8/2 تحت الرقم 2012/373 والذي تطلب الجهة المستدعية بموجبه الحكم بازالة الشيوع في العقار رقم /460/ المدور عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني وذلك عملاً باحكام القانون رقم 82/16 وحصر المزايدة العلنية بين الشركاء وذلك بعد تعيين خبير لتحديد ما اذا كان العقار رقم /460/ المدور قابلاً للقسمة وتخمين قيمته.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير وإلا تجري بحقكم الاجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/ أ.م.م.
13 تشرين الثاني 2012
رئيس القلم
بشرى البستاني

اعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
شطب قيود تاجر
بناء للطلب تاريخ 2012/11/12 تقرر شطب قيود التاجر المعروف باسم: «طقش ماشنيري تراید ت.م.ت» TAKACH MACHINERY TRADE T.M.T
«المسجل تحت رقم 2012/4003660 البقاع
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
سلميان القادري

إعلان تلزيم
يعلن اتحاد بلديات بعلبك عن اجراء مناقصة عمومية بطريقة التنزيل المئوي وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع في 2012/11/29، لتلزيم مشروع تجميل الوسطيات والمستديرات ضمن نطاق اتحاد بلديات بعلبك.
المتعهدون المقبولون: شركات تتعاطى الاعمال الزراعية أو مهندسون زراعيون
قيمة التأمين المؤقت: 31,843,000 ل.ل.
تقدم العروض باليد في مركز اتحاد بلديات بعلبك الكائن في بعلبك . مقابل طلعة مصرف لبنان، على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لفض العروض ويرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.
علماً بأن كل عرض يرد الى الاتحاد يجب ان يتضمن قيمة الضريبة على القيمة المضافة، وكل عرض خلافاً لذلك يعتبر متضمناً ضمناً هذه الضريبة.
يمكن الاطلاع والاستحصال على دفتر الشروط وملحقاته الموضوعين لهذه الغاية والمصدقين وفقاً للاصول لقاء مبلغ وقدره /300,000/ل.ل. وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي من مركز الاتحاد.
بعلبك في: 13 تشرين الثاني
رئيس اتحاد بلديات بعلبك
بسام رعد

اعلان
صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية بتاريخ 2012/11/20 تقدم المستدعي حمد حسن سكينة من بلاط وبوكالة المحاميين عباس سكينة وندوى رمضان بطلب سجل بالرقم 2012/68 يرمي الى تصحيح اسمه على الصحائف العينية للعقارات 341 ـ 902 ـ 1669 ـ 1885 ـ 1954 ـ 2036/ بلاط واعتباره حمد حسن سكينة بدلاً من حمد حسن حمد الحاج وحمد حسن الحاج المدون بهما خطأً اثناء عمليات التحديد والتحرير للمنطقة.
فمن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

اعلان
من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب وليد محمد عبدالعال لموكلته اميره الحاج يوسف الملاح سندات تمليك بدل ضائع للاقسام 4 و5 و6 و7 و8 من العقار 1192 و27 و28 و72 من العقار 1777 و3 و19 من العقار 1414 و9 من العقار 621 و13 من العقار 85 و7 من العقار 628 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
بالتكليف
ماجد عويدات

اعلان
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي أياد بردان بالاستنابة رقم 2009/46 وارد.
المنفذ: شركة أدونيس الصناعية ش.م.ل.
المنفذ عليه: حسن محمد سعيد ياسين
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ المتن المتضمن الزام المنفذ عليه بدفع مبلغ خمسة وعشرين الف دولار أميركي عدا الفائدة واللواحق.
تطرح هذه الدائرة نهار السبت الواقع في 2012/12/1 الساعة الثانية عشرة ظهراً الموجودات المحجوزة مع بدل الطرح:
صالون ستيل كحلي مؤلف من قطعتين كبيرتين واربع قطع صغيرة 600/د.أ.
طاولة وسط كبيرة + طاولتين صغيرتين مع غطاء رخام 250/د.أ.
غرفة جلوس قطعة كبيرة عدد 2 وقطعة صغيرة مع خزانة تلفون وتلفزيون توشيبا 300/د.أ.
غرفة نوم رئيسية مع سرير وخزانة ست درف مع تواليت وكومود عدد 2 750/د.أ.
غرفة نوم مؤلفة من سرير عدد 2 وخزانة ست درف وتواليت وكومود عدد 1 800/د.أ.
براد لون ابيض 250/د.أ.
غسالة لون ابيض + غاز خمس عينات + مكنسة كهربائية 225/د.أ.
حاسوب مع توابعه 500/د.أ.
طاولة بلاستيك عدد 2 وكرسي عدد 7 40/د.أ.
مكان البيع: منزل المنفذ عليه في بلدة انصاريه وعلى الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد مصحوباً بالثمن ورسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان بيع بالمعاملة 2010/1259
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2012/12/3 الساعة الثالثة /3/ بعد الظهر سيارة المنفذ عليه خضر مختار يموت ماركة رينو sandero موديل العام 2010 رقم /416180/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي مجيد ابراهيم البالغ /12,263,55/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ وقدره /7382/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /4000/د.أ. أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /928000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2010/89
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2012/12/3 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه عباس محمد صبحي شعيب ماركة نيسان طراز 1,6 موديل 2008 رقم /356298/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي مجيد ابراهيم البالغ /12,743,04/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5477/$ والمطروحة بسعر /4400/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /2,202,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمد نديم مصطفى نعيم الصلح سند تمليك بدل ضائع للقسم 10 من العقار 428 عبرا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
بالتكليف
ماجد عويدات

اعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت ريتا اديب نمور لموكلها الياس اديب نمور شهادتي قيد بدل ضائع العقارين 1442 و1443 بكاسين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
بالتكليف
ماجد عويدات

اعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب ابراهيم عبدالله اديب بوكالته عن القيم على الغائبين ورثة اسعد محمد برجي سندات تمليك بدل ضائع العقارات 1140 و1142 و2435 و2444 و2446 قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
بالتكليف
ماجد عويدات

اعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب سليم حسن دمشق لمورثه علي احمد دمشق سند تمليك بدل ضائع العقار 1057 شحور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
بالتكليف
ماجد عويدات

إلى سانتا مع خالص حبّي...
ليبان بوست تنطلق باتجاه القطب الشّمالي

برعاية وزير الاتصالات نقولا صحناوي عقدت ليبان بوست مؤتمراً صحافياً يوم الثّلاثاء 13 تشرين الثّاني في مقرّهاالرئيسيلإطلاق مبادرتها "رسالتك الى بابا نويل"، سعيًا منها إلى إضفاء لمسة سحريّة إلى أجواء الأعياد هذه السّنة. وتمّ أيضًا خلال الحدثالكشفعن الطّابع البريديّ اللبنانيّ الأوّل الخاص ببابا نويل.
كما حضرت المؤتمر رئيسة مجلس إدارة جمعية حماية السيّدة فيفيان دبّاس، وعدد من أهل الصّحافة والإعلام. وقد جاء الضّيوف برفقة أولادهم حيث قام الصّغار بكتابة أولى البطاقات البريديّة الموجّهة لبابا نويل وإرسالها له عبر البريد.
تعهّدت ليبان بوست بالتبرّع بالأرباح التي ستحقّقها من بيع هذه البطاقات إلى «حماية»، وهي جمعية تسعى إلى تعزيز حماية شّاملةللأطفال من كافّة أشكال العنف؛ علماً أنّ ثمن البطاقة الواحدة يبلغ 5000 ل.ل، وستصبح هذه البطاقات متوفّرة للبيع في كافّة مراكز ليبان بوست ابتداءً من 61 تشرين الثّاني.
(بيان)

مؤتمر Casio و G-SHOCK في لبنان

برعاية قسم Casio Timepiece– طوكيو ،أقامت شركة Sundial Ltd. الموزّع الحصري لساعات Casio في لبنان G-Shock و مؤتمرها الأول في لبنان في فندق لو رويال في الضبيه.
استهلّ المؤتمر في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الخميس الواقع فيه 8 تشرين الثاني بعرض قدّمه المدير الاقليمي لCasio Timepiece لمنطقة الشرق الأوسط السيد تسونيو ناغاي تطرّق فيه الى تاريخ ساعات G-Shock كما تحدّث عن الاتجاه والمنحى الجديد للماركات الخمس الأبرز لCasio وهي G-Shock, Baby-G, Edifice, Protrek و Sheen . بعدها قدّم المدير التنفيذي لSundial Ltd. السيد مجدي حلاق دراسة حول السوق بشكل موجز كما هنّأ التجار على انجازاتهم على صعيد المبيعات.
تجدر الاشارة الى أنه بعد المؤتمر، تمّ رفع الستار عن موقع G-Factory وعرض الماركات الخمس أمام ممثّلي الاعلام والتجار المشاركين.
في الختام، جرى تكريم المدعوين في عشاء أقيم في مطعم الفندق.
(بيان)

الرياضة اللبنانية

عودة التفاؤل سلّوياً ومفاجأة جديدة لبيبلوس

لم تنفّذ بعض أندية الدرجة الأولى لكرة السلة تهديدها، وشاركت في المرحلة الخامسة من بطولة لبنان، في ظل ارتفاع منسوب التفاؤل على صعيد الانتخابات بعد اجتماع الأندية في عمشيت مع الرئيس المقبل للاتحاد روبير أبو عبد الله

عبد القادر سعد

يبدو أن ما حكي عن ثورة لبعض أندية الدرجة الأولى على طريقة تشكيل الاتحاد الجديد لكرة السلة لم يكن سوى «كلام في الهواء» أو بهدف ممارسة ضغط على الطرف الآخر لتحصيل مكاسب أكثر، لكن اللعبة كانت مكشوفة ولم يتم التراجع عمّا تم الاتفاق عليه بين قطبي الجمعية العمومية جان همام وجهاد سلامة. فهما عرفا كيف يتعاملان مع الطرف الآخر بغض النظر عن التهديدات، خصوصاً بعد أن حسما أمرهما، متنبهين الى ما كان يُعدّ كما قال سلامة سابقاً. همام بدوره كشف عن أن ما قام به الفريق الآخر في الأيام الأخيرة أجبره مع سلامة على حسم الموضوع قطعاً للطريق على الوصول الى انتخابات تكون فيها ثلاث لوائح غير مكتملة، واحدة برئاسة بركات، وأخرى برئاسة أبو عبدالله الذي لن يقبل أن ينسحب، وثالثة برئاسة بيار كاخيا مدعوماً من عدد من الأندية، وتحديداً نادي المتحد ورئيسه أحمد الصفدي الذي يرى همام أنه أخطأ كثيراً في هذه الانتخابات، خصوصاً في موضوع طرح بيار كاخيا رئيساً للاتحاد. ويرى همام أن الصفدي رفع السقف عالياً من دون أن تكون لديه القدرة على الالتزام به، وبالتالي ظهرت المسألة كأنها ضغوط لا أكثر ولا أقل.

ولذلك، فإن صيغة سلامة ـ همام يبدو أنها سترى النور غداً الجمعة في الانتخابات التي ستقام في نادي المركزية في جونية، خصوصاً بعد الاجتماع الذي عقد أول من أمس بين أندية الدرجة الأولى في نادي عمشيت، وتكليف «الدكتور شربل سليمان إجراء الاستشارات اللازمة مع كافة المعنيين بالانتخابات، لا سيما الدكتور روبير أبو عبد الله، لنقل هواجس ومطالب أندية الدرجة الاولى، توصلاً الى إنهاء مرحلة الانتخابات بصيغة توافقية، نظراً لما يشكل هذا الامر من صورة إيجابية لمصلحة كرة السلة، وحفاظاً على حقوق الاندية المجتمعة بالمشاركة بإنتاج لجنة إدارية لاتحاد كرة السلة لإدارة اللعبة الوطنية الاولى في لبنان»، كما جاء في بيان الأندية الذي هو تمهيد للقبول بالصيغة النهائية. وعليه، عُقد اجتماع أمس بين الأندية وأبو عبدالله حيث طرح كل طرف ما لديه.

على صعيد البطولة، انطلقت مباريات المرحلة الخامسة بشكل طبيعي دون أي مقاطعة، حيث فاز الحكمة على ضيفه بجه 107 - 71 (33 - 19، 59 - 33، 90 - 53) في غزير. وأدى أجنبيّا الحكمة دايشون سيمز وأرون هاربر دوراً كبيراً في فوز فريقهما، حيث سجلت 63 نقطة (33 لسيمز و30 لهاربر). أما من جانب بجه فسجّل كوري ويليامز 27 نقطة و12 كرة مرتدة.

وفي جبيل، فجر بيبلوس مفاجأة ثانية هذا الموسم بفوزه على الشانفيل 80 - 77 (16 - 20، 42 - 33، 63 - 47)، حيث منح جاي يونغبلود فريقه فوزاً غالياً مسجلاً 31 نقطة. وسجل من الشانفيل تيري رايشون 25 نقطة وفادي الخطيب 21 وكارل سركيس 20.

وتستكمل المرحلة اليوم فيلعب هوبس مع ضيفه المتحد عند الساعة 19,00، على أن تختتم غداً الجمعة بلقاءي أنيبال مع ضيفه أنترانيك عند الساعة18,00 والذي كان من المفترض أن يقام اليوم، لكن الاتحاد أجّله الى الجمعة، كما يلعب عمشيت مع ضيفه الرياضي عند الساعة 17,45.

هاربر يحاول التسجيل للحكمة في سلة بجه (برو فوتو)

اجتماع

جلسة استثنائية لاتحاد كرة القدم: التعديلات على نار حامية

وضعت مسألة تعديلات الفيفا على نار حامية مع تقديم مشروع متكامل وفق ما يطلبه الاتحاد الدولي. لكن كما هي العادة، فالشيطان يكمن في التفاصيل. وهذا ما أدى الى عدم الوصول الى اتفاق في اجتماع الاتحاد أمس

إصرار من جميع الأعضاء على إنهاء موضوع التعديلات

اجتمع ستة أعضاء من اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم، أمس، وهم: الرئيس هاشم حيدر، الأمين العام جهاد الشحف، والأعضاء: موسى مكي، سمعان الدويهي، جورج شاهين ومحمود الربعة، في جلسة استثنائية لبحث تعديلات الفيفا. وهناك توافق من الجميع على ضرورة إقرار التعديلات حرصاً على مصلحة الكرة اللبنانية، وخصوصاً أن لبنان استنفد جميع فرصه لتمديد المهلة في ظل الكتاب الذي وصل الى الاتحاد سابقاً محدداً نهاية العام الجاري لإقرار التعديلات، لكن هذه المرة مع إشارة الى اللجوء الى العقوبات في حال عدم حصول ذلك.

وعليه، بدأ المعنيون بتحضير ملف متكامل جرى تقديمه الى الأعضاء ومناقشته في اجتماع أمس. لكن الأعضاء لم ينجحوا في إنهاء الموضوع وإقرار التعديلات نظراً إلى وجود عدد من التفاصيل لم يتفق عليها أو تحتاج إلى مزيد من الدراسة كي لبلورتها. إلا أن ما يطمئن هو وجود نيات صادقة لدى جميع الأعضاء للوصول الى حل نهائي، حتى لو احتاج الأمر إلى أكثر من اجتماع.

ومن أكثر الأمور التي تحتاج الى دراسة مسألة توزيع الأصوات في الجمعية العمومية، إذ إن الفيفا يطلب أن يكون لكل درجة 12 صوتاً (أولى وثانية وثالثة)، أما الدرجة الرابعة فسيتم تسمية عضوين عن كل محافظة للتصويت في الانتخابات. وتحتاج هذه المسألة الى وقت كي يصل المعنيون الى آلية تسمح بتطبيق هذا النظام عبر خفض عدد الأندية في الدرجتين الثانية والثالثة، وهو يحتاج الى أكثر من موسم، لكن يمكن تجاوز هذا الأمر عبر اختيار مندوبين في الانتخابات المقبلة.

ومن التفاصيل الأخرى التي لم تبتّ بعد، صلاحيات الأمين العام الموظف وهل يحق له القيام بمراسلة من دون توقيع الرئيس، الى جانب صلاحيات أخرى؟

ع. س.

الكرة اللبنانية

المنتخب يبدأ تحضيراته لغرب آسيا وعنتر نحو الالتحاق به

شربل كريم

بعد إجازة قصيرة، يعود لاعبو منتخب لبنان لكرة القدم الى التجمّع ابتداءً من بعد ظهر الاثنين في الحصة التدريبية التي ستقام على ملعب بيروت البلدي، إيذاناً بإطلاق الاستعدادات لخوض بطولة غرب آسيا التي تستضيفها الكويت الشهر المقبل. ويبدو أن مدرب المنتخب الوطني الألماني ثيو بوكير يريد استغلال هذه المناسبة للاستفادة قدر الإمكان بغية وضع أسس جديدة للمنتخب أو العمل على تحسين جوانب معيّنة، وتحديداً حيث واجه مشاكل في الفترة الماضية، ومنها غياب البدلاء الذين يمكنهم تعويض الأساسيين بالفعالية نفسها.

ولهذه الغاية، وفي موازاة حرصه على متابعة مباريات بطولة الدوري العام للدرجة الأولى في نهاية الأسبوع الحالي، فإن بوكير سيستدعي أربعة لاعبين صاعدين لمراقبتهم عن كثب، وهؤلاء لم يسبق لهم الانخراط في تمارين المنتخب.

ويهدف الألماني من خلال هذه الخطوة الى إيجاد بدلاء مناسبين، في ظل افتقاره الى بعض المحترفين في الخارج، والذين لن يتمكنوا من الالتحاق بصفوف «رجال الأرز» في البطولة الإقليمية، إذ تأكد أمس عدم قدرة يوسف محمد وبلال نجارين وحسن معتوق على المشاركة لانشغالهم مع أنديتهم.

إلا أن بوكير يولي أهمية كبيرة لوجود تشكيلة قوية في غرب آسيا، ولهذه الغاية كان له حديث مع الكابتن رضا عنتر عشية سفر الأخير في إجازة ظهر أول من أمس، حيث كان هناك رغبة واضحة من المدرب بالحصول على خدمات قائد الوسط، الذي كان ينوي البقاء مع عائلته خارج لبنان لأكثر من شهر لكونه متفرّغاً حالياً بفعل انتهاء موسمه في الصين. وكان تعاطي عنتر مع الموضوع إيجابياً، وهناك احتمال كبير لانضمامه الى التحضيرات مطلع الشهر المقبل. ويركّز بوكير على أهمية وجود عنتر ضمن تشكيلته بالنظر الى التأثير القيادي للأخير في المجموعة وانعكاس حضوره إيجاباً على الوافدين الجدد بحكم خبرته (في حال اختيار أي منهم) .

وفي سياق متصل، سيحصل المنتخب على خدمات حارسه الأساسي عباس حسن الذي بقي في بيروت بفعل انتهاء النشاط الكروي في السويد، حيث تأكد وجوده ضمن التشكيلة التي ستسافر الى الكويت، والتي تؤكد مصادر أنها لن تحوي أسماء سبق أن استبعدها بوكير من حساباته نهائياً، إذ إن المدير الفني مصرّ على المضيّ قدماً بحساباته الخاصة التي يعتقد أنها ستبني منتخباً يكون نداً عنيداً في تصفيات كأس آسيا 2015، تماماً على غرار ما كانت عليه الحال في التصفيات المونديالية.

تعاطى عنتر مع موضوع مشاركته في غرب آسيا بإيجابية (عدنان الحاج علي)

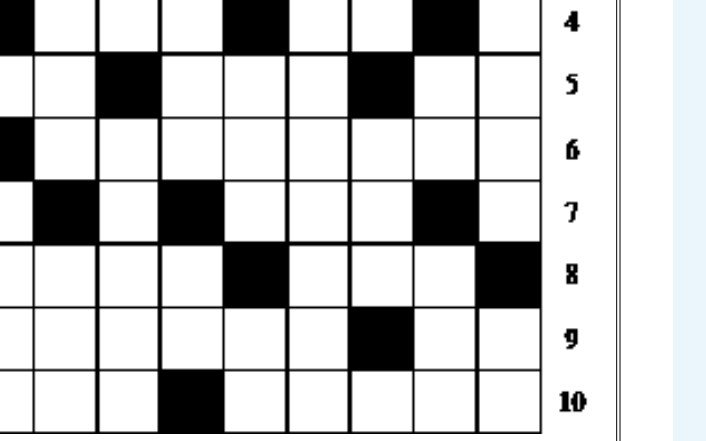

ينوي بوكير استدعاء أربعة صاعدين

انتخابات

تزكية في اتحاد الترياتلون

عقدت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للترياتلون جلستها المخصصة لمناقشة وإقرار البيانين الإداري والمالي في فندق «غولدن توليب»، بحضور ستة أندية من أصل ستة. وقد ترأس الجلسة رئيس الاتحاد العميد الركن المتقاعد محمود ديب (الصورة)، وانتهت بالمصادقة على البيانين الإداري والمالي.

تلا ذلك جلسة انتخاب الهيئة الإدارية الجديدة للاتحاد برئاسة أكبر الأعضاء سناً، عدنان البلولي. وكان عدد المرشحين سبعة، وهو عدد أعضاء الهيئة الإدارية، ما أدى الى فوز المرشحين السبعة بالتزكية، وذلك بإشراف مندوب وزارة الشباب والرياضة علي خليل. وفي نهاية الجلسة، شكر رئيس الاتحاد الجمعية العمومية على ثقتها.

على الأثر، عُقدت جلسة اتحادية لتوزيع المناصب وكانت على الشكل الآتي: العميد محمود ديب (رئيساً)، كابي عيسى الخوري (نائباً للرئيس)، الدكتور أحمد خليفة (أميناً للسر)، طلال أبو صالح (أميناً للصندوق)، بيدروس لوجيكيان (محاسباً)، ربيع اللاذقاني ونادیا بغدادي (أعضاء).

أخبار رياضية

منافسات الاستقلال

أحرز الطالب قاسم فرحات من ثانوية رضوان العيتاوي المركز الأول عن فئة الشباب (16 - 17 عاماً) في ماراتون الاستقلال الثالث الذي نظمته بلدية الحدث، بمشاركة عدد كبير من العدائين من مختلف المدارس. كما أحرزت سارة مشيك لقب الشابات.

وضمن نشاطات الاستقلال الرياضية، تنظّم «فير غايم» مهرجانها الرياضي الثاني الذي يحمل عنوان «الاستقلال بيجمعنا» اليوم الخميس عند الساعة 14,30 على ملعب السد في طريق المطار.

رمضان في الجمعية العمومية الدولية

عاد رئيس الاتحاد اللبناني للكانوي كاياك، مازن رمضان، من مدينة سانت بيتسبرغ - روسيا التي احتضنت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للكانوي كاياك على مدى يومي 16 و17 تشرين الثاني 2012. والتقى رمضان على هامش الجمعية العمومية رئيس الاتحاد الدولي للعبة جوزيه باريرونا لوبيز ورئيس الاتحاد الآسيوي شوكين ناريتا وعدداً من رؤساء الاتحادات الوطنية، وتم التداول بالسبل الآيلة الى دعم الاتحاد اللبناني، ومن أهمها: إرسال قوالب لقوارب الكاياك وخبراء مختصين ستكون مهمتهم التدريب لصناعة المعدات الخاصة للعبة في لبنان وذلك بهدف توفير كلفة ممارسة اللعبة على اللاعبين اللبنانيين.

استراحة

كلمات متقاطعة 1276

أفقيا

1- طبيب أميركي راحل من أصل لبناني وأحد روّاد جراحة القلب في العالم – 2- الإسم القديم للمدينة المنوّرة في السعودية – مدينة مغربية – 3- مدّة من الوقت أو عصر – فقد عقله – مدينة أثرية في مصر وعاصمة الفراعنة في العصور القديمة – 4- للندبة – فرّ من السجن – 5- أصل البناء – لعب ومرح – يصوّت الضفدع – 6- عائلة مهندس معماري وفنّان إيطالي خلف ميكالنجلو في خدمة البابويّة وأنجز أعماله غير المكتملة – 7- طائر الشؤم – فاصل أو حاجز بين شيئين – 8- ماركة سيارات – أدب مسرحيّ يسببّ في مأساة – 9- يبس الخبز أو اللحم – عائلة شاعر فرنسي راحل يُعتبر رائد السريالية – 10- منطقة أو قرية متنازع عليها على الحدود اللبنانية وهي من أكثر المشاكل تعقيداً ضمن حالة التوتر السائدة بين كل من سوريا ولبنان وإسرائيل – مدينة لبنانية

عمودياً

1- أديبة لبنانية راحلة – ضمير متصل – 2- خطيئة – من الأمراض – تثاقل عن عمل أو واجب مدرسي – 3- ينظر بحنان – والدي – 4- قلب الإناء على رأسه – السفن الحربية – 5- منزل بالأجنبية – عكسها نوتة موسيقية – 6- مدينة مصرية – آلة موسيقية شرقية – 7- إحسان – تشجير الجبال وتحويلها الى غابات – 8- جمهورية في أفريقيا الغربية على الأطلسي محصورة داخل أراضي السنغال – حاجة وبُغية – 9- عائلة أديب وصحافي مصري راحل – عائلة ملحنّ مصري راحل كان يُعتبر من ملحني العالم العربي الكبار – 10- إذاعي ولغوي لبناني راحل وصاحب العبارة الشهيرة سالكة وآمنة خلال حرب السنتين

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- برازيليا – 2- وزير – زوربا – 3- طالبان – 4- يكافح – مل – 5- سهلة – الهند – 6- ألي – سم – رغب – 7- أم قيس – وا – 8- يم – أم – مُفلس – 9- وهبي – عاجي – 10- الإستقلال

عمودياً

1- بوليساريو – 2- رز – كهل – مها – 3- إيطاليا – بل – 4- زرافة – مايا – 5- لح – سقم – 6- لزب – أمّي – عتّ – 7- يواصل – سمّاق – 8- أرنّ – هر – فجل – 9- منغوليا – 10- شارل دبّاس

sudoku 1276

	5		3				4	
3	7					2		
	8			1	9	3		
8			7		6			3
1								6
9			4		1			5
		6	2	5			3	
		2					8	4
	1				3		9	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1275

4	6	9	2	1	7	8	5	3
8	2	3	4	5	9	7	1	6
5	7	1	3	6	8	9	2	4
6	1	4	7	8	2	3	9	5
2	3	5	6	9	4	1	8	7
9	8	7	5	3	1	6	4	2
1	5	6	9	2	3	4	7	8
3	4	8	1	7	5	2	6	9
7	9	2	8	4	6	5	3	1

مشاهير 1276

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائية وأديبة وناقدة مصرية (1923-1996) أولت إهتماماً خاصاً بشؤون المرأة وقضاياها. تعرضت للإعتقال زمن حكم الرئيس أنور السادات

6+1+11+7+5 = المرتفع من الأرض ■ 2+3+4 = خيال النائم ■ 10+9+8+6 = وكالة الفضاء الأوروبية

حل الشبكة الماضية: **خوسيه موخيكا**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

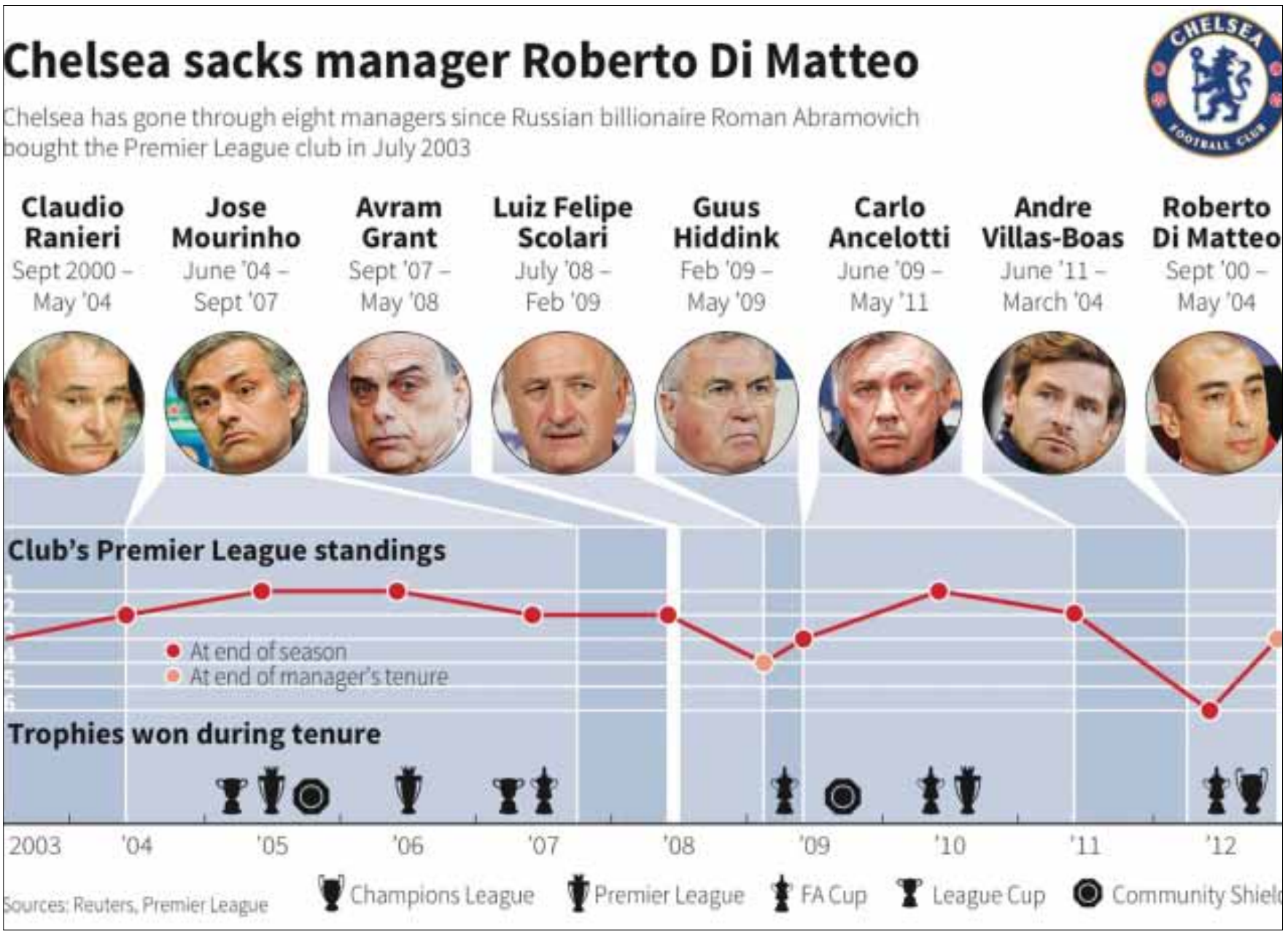

8 مدربين تعاقبوا على تدريب تشلسي منذ امتلاك أبراموفيتش له (رويترز)

هوس أبراموفيتش بغواردیولا يقطع رأساً آخر

بدا كأن رومان أبراموفيتش ينتظر ذريعة لإقالة مدرب ناديه روبرتو دي ماتيو، الذي سقط رأسه في سلة مليئة برؤوس كبيرة سبقته الى المقصلة، ومنها بسبب هوس الملياردير الروسي بما يمكن تسميته جوسيب غواردیولا

شربل كريم

عندما أراد الملياردير رومان أبراموفيتش توسيع إمبراطوريته الاستثمارية عبر اقتحام ساحة كرة القدم، لم يذهب الى اختيار نادٍ عادي لامتلاكه والعمل على جعله قطباً في أوروبا، إذ إن «برستيج» الروسي يجب أن يتلاقى مع نادٍ بحجم ثروته، فوقع الخيار على تشلسي الذي ينتمي الى منطقة الميسورين في العاصمة الإنكليزية لندن. وهذا الاختيار كان أولى بوادر ما سعى إليه أبراموفيتش، الذي أعطى أوامر واضحة كان أولها استقدام النجوم من كل حدب وصوب، لكن أهمها كان طلبه تعيين مدرب ذي اسم كبير لملاقاة الهدف الأسمى المتمثل بإحراز لقب دوري أبطال أوروبا.

جاء البرتغالي جوزيه مورينيو والبرازيلي لويز فيليبي سكولاري والهولندي غوس هيدينك والإيطاليان كلاوديو رانييري وكارلو أنشيلوتي، لكن أياً منهم لم يعطِ الملياردير الجشع ما يصبو إليه، فلم يجد أي مشكلة في إقالتهم أو استبدالهم، حتى جاءه أحدهم من المجهول ليفاجأه في أيار الماضي بالكأس صاحبة الأذنين الطويلتين. كان مساعد المدرب روبرتو دي ماتيو هو الرجل المنشود للمهمة، وكان موجوداً دائماً في النادي الذي عاش فيه لاعباً، من دون أن ينتبه له أبراموفيتش، لكن شاءت الصدف أن يطير البرتغالي أندريه فياش - بواش من منصبه ليحل الإيطالي بدلاً منه ويحقق المستحيل بإنجازٍ تاريخي للنادي اللندني.

لكن هناك في منطقة تشلسي، بإمكان زائر لندن أن يتحدث مع كثيرين في المقاهي عن الكرة وعن «البلوز» تحديداً، ويبرز في أحاديث الكل كلام مشترك عن عدم اقتناع أبراموفيتش بما دفع إليه في الصيف الماضي عندما اضطر الى تعيين دي ماتيو في منصب المدرب الأول للفريق، وذلك بعدما صدمه لاعب الوسط السابق وجلب كأس دوري الأبطال الى «ستامفورد بريدج» ليبعثر أوراق مالك النادي الذي كان قد بدأ يحكي عن هوسه الدائم، أي المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا الذي يريده بأي ثمن مدرباً لتشلسي لسبب بسيط أنه يليق باسم «البلوز»، إذ إن نادياً بطلاً يجب أن يكون على رأسه مدرب بطل، وليس هناك أهم من «بيب» لهذه المهمة.

إذاً، هوس أبراموفيتش بغواردیولا دفعه الى إطاحة مدربٍ جديد، ولو أن هذا المدرب تفوّق على الكاتالوني في الموسم الماضي، إذ بدا كأنه ينتظر دي ماتيو «على غلطة» من أجل إقالته، وذلك رغم أن المدرب الشاب بدأ الموسم بطريقةٍ رائعة، فتصدر فريقه الـ«بريمير ليغ» وقدّم أداء هجومياً طيباً، لا بل إن صفقاته كانت مفيدة، وخصوصاً إذا ما تحدثنا عن البلجيكي إيدين هازار الذي كان المدرب المُقال اللاعب الأبرز في عملية نقله من ليل الفرنسي الى عاصمة الضباب.

أما أعضاء الإدارة أو أصحاب الكلمة المسموعة في النادي فهم لا يمكنهم قول أي شيء أو الوقوف في وجه «التايكون»، إذ تعلموا من تجارب سابقة مقولة شهيرة يرددها التشلسيون وهي: «رومان دائماً على حق». ولو أن بعض هؤلاء أقنعوا أبراموفيتش بتعيين دي ماتيو، لكن الأخير لم يهضم الفكرة تماماً،

> **يحلم أبراموفيتش بفريق يلعب الـ«تيكي تاكا» بقيادة غواردیولا**

فهو يحلم بفريق يلعب الـ«تيكي تاكا» على غرار برشلونة الإسباني الذي أبدع باعتماده هذا الأسلوب مع غواردیولا. لذا، فإن دي ماتيو ذهب في عطلة صيفية من دون أن يعرف قرار أبراموفيتش النهائي بخصوصه، في الوقت الذي كان فيه الأخير يضغط بكل جهوده لإقناع غواردیولا بعدم التوقف عن التدريب وقبول مهمة الإشراف على «البلوز». فعلاً، إنه هوس ولا شيء سواه، إذ إن معلومات أكيدة تشير الى أن أبراموفيتش، خلال مفاوضة ناديه لفياش - بواش، ذهب الى محاولة إقناع غواردیولا بالعمل لديه، لذا فإن البرتغالي لم يصمد كثيراً في «ستامفورد بريدج» فأقيل بعد أشهر على وصوله، والسبب أن أبراموفيتش لم يكن مقتنعاً به على الإطلاق، فأحجم عن التواصل معه بشكل مباشر، رغم أنه دفع 15 مليون يورو لفكّ عقده مع بورتو.

لكن، وبعد كل هذا السرد حول علاقة أبراموفيتش بمدربيه وكيفية تعاطيه معهم، سيكون من الصعب على أي مدرب «محترم» القبول بالمهمة، إذ إن الضغوط كثيرة كرمى لعيون صاحب المال، فإذا كان مورينيو صاحب الشخصية الجبارة لم يستطع تحمّل تعاطي الروسي معه، فإنه سيكون من المستحيل على غواردیولا الموافقة على قبض مبلغ كبير من المال مقابل العمل على الامتثال لأوامر صاحبها، إذ المعروف أن «بيب» طلب حرية كاملة في كل المجالات المتعلقة بالتعاقدات والجوانب الفنية لدى تسلمه مهماته في «البرسا»، ففي النهاية الرجل هو تلميذ الهولندي الكبير يوهان كرويف الغني عن التعريف بشخصيته الثائرة على ديكتاتورية إداريي الأندية التي عمل معها.

بانتظار بيب... بينيتيز مدرباً مؤقتاً

إشارة أخرى برزت أمس وتدلّ على ان رومان أبراموفيتش سينتظر قرار جوسيب غواردیولا قبل ان يعيّن مدرباً دائماً لفريقه، وذلك عبر تعيينه الاسباني رافايل بينيتيز مدرباً حتى نهاية الموسم. وافاد تشلسي ان «المالك (ابراموفيتش) ومجلس ادارة النادي قررا تعيين الاسباني رافايل بينيتيز مدرباً مؤقتاً كونه يملك خبرة كبيرة على المستوى العالي في عالم كرة القدم وهو مستعد فوراً وقادر على تحقيق اهدافنا»، مشيراً الى «السجل الرائع» للمدرب السابق لفالنسيا الاسباني وليفربول.

يوروبا ليغ

إنكلترا تترقب ثلاث بطاقات الى دور الـ 32

قد تحسم الامور بشكلٍ كبير في مجموعات مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم عندما تقام الجولة قبل الاخيرة الليلة، حيث ترصد ثلاثة أندية انكليزية العبور الى الدور التالي، بحسب ما كانت تشير اليه التوقعات

تترقب إنكلترا، الليلة، الحصول على 3 بطاقات الى دور الـ32 من مسابقة «يوروبا ليغ» عبر ليفربول وتوتنهام ونيوكاسل قبل جولة واحدة من انتهاء دور المجموعات.

ويبدو ان مدرب ليفربول، براندن رودجرز، نجح اخيراً في وقف تدهور فريقه الخطير في مطلع الموسم، اذ في حال قدّر له ان يخرج فائزاً على يونغ بويز السويسري فإنه سيضمن تأهله الى الدور التالي ويسمح له بالمنافسة على اول لقب اوروبي منذ ان توّج بطلاً لدوري ابطال اوروبا عام 2005 على حساب ميلان.

اما توتنهام فيواجه امتحاناً أصعب يتمثل بحلوله ضيفاً على لاتسيو الايطالي، بينما تبدو الفرصة سانحة امام نيوكاسل لمصالحة جماهيره عندما يلتقي ماريتيمو فونشال البرتغال. وكان نيوكاسل خسر مباراتيه الاخيرتين على ارضه ضد سوانسي سيتي ونيوكاسل، لكن فوزه على ضيفه الليلة سيضمن له بطاقة التأهل عن المجموعة الرابعة.

وأدى الانفجار الذي اصاب حافلة في تل أبيب أمس الى إعلان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم تأجيل مباراة كريات شمونة الاسرائيلي واتلتيك بلباو الاسباني. وشرح المتحدث باسم الاتحاد الاوروبي لوكالة «فرانس برس»: «تأجلت المباراة بسبب هشاشة الوضع الامني. سيتم تحديد الموعد الجديد للمباراة في نهاية الاسبوع».

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- المجموعة الاولى:

انجي ماخاشكالا الروسي - اودينيزي الايطالي (19،00)

ليفربول الانكليزي - يونغ بويز السويسري (22،05)

- المجموعة الثانية:

اتلتيكو مدريد الاسباني - هابويل تل ابيب الاسرائيلي (22،05)

اكاديميكا كويمبرا البرتغالي - بلزن التشيكي (22،05)

- المجموعة الثالثة:

بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني - أيل ليماسول القبرصي (22،05)

مرسيليا الفرنسي - فنربخشه التركي (22،05)

- المجموعة الرابعة:

نيوكاسل الانكليزي - ماريتيمو البرتغالي (22،05)

كلوب بروج البلجيكي - بوردو الفرنسي (22،05)

- المجموعة الخامسة:

شتيوا بوخارست الروماني - شتوتغارت الالماني (22،05)

مولده النروجي - كوبنهاغن الدنماركي (22،05)

- المجموعة السادسة:

ايندهوفن الهولندي - دنيبروبتروفسك الاوكراني (22،05)

أيك سولنا السويدي - نابولي الايطالي (22،05)

- المجموعة السابعة:

فيديوتون المجري - غنك البلجيكي (20،00)

بازل السويسري - سبورتينغ لشبونة البرتغالي (20،00)

- المجموعة الثامنة:

روبن كازان الروسي - انتر ميلانو الايطالي (19،00)

نيفتشي الاذربي - بارتيزان بلغراد الصربي (19،00)

- المجموعة التاسعة:

سبارتا براغ التشيكي - ليون الفرنسي (20،00)

كريات شمونة الاسرائيلي - اتلتيك بلباو الاسباني (تأجلت)

- المجموعة العاشرة:

باناثينايكوس اليوناني - ماريبور السلوفيني (20،00)

لاتسيو الايطالي - توتنهام الانكليزي (20،00)

- المجموعة الحادية عشرة:

روزنبرغ النروجي - رابيد فيينا النمسوي (20،00)

ميتاليست خاركيف الاوكراني - باير ليفركوزن الالماني (20،00)

- المجموعة الثانية عشرة:

هلسينغبورغ السويدي - ليفانتي الاسباني (20،00)

هانوفر الماني - تفنتي انشكيده الهولندي (20،00).

تحتاج أندية ليفربول وتوتنهام ونيوكاسل إلى الفوز من أجل التأهل

تأجلت مباراة كريات شمونة وأتلتيك بلباو بسبب الاوضاع الأمنية

سواريز وخلفه جيرارد في حصة تدريبية لليفربول (فيل نوبل ـ رويترز)

سوق الانتقالات

ريدناب يفاوض الاتحاد الأوكراني

دخل ممثلو المدرب الإنكليزي هاري ريدناب في مفاوضات مع الاتحاد الأوكراني لكرة القدم لإمكانية أن يتولى الأول تدريب منتخب بلاد الثاني، علماً بأن خيارات مدرب توتنهام هوتسبر السابق تبدو واسعة، وتتضمن إشرافه على كوينز بارك رينجرز. حتى إن اسمه طرح لتدريب تشلسي خلفاً للإيطالي روبرتو دي ماتيو المقال من منصبه.

وكان الاتحاد الأوكراني قد أعلن عن رغبته في تولي ريدناب تدريب منتخبه الوطني، وذلك بعد الفشل في إقناع نجم البلاد السابق، أندري شفتشنكو، بتولي هذه المهمة.

وذكر الاتحاد الأوكراني في بيان «اتخذ الاتحاد قراره ببدء المحادثات مع ممثلي ريدناب لتولي تدريب المنتخب الأوكراني». واعتبر ميخائيل فومينكو المسؤول في الاتحاد الأوكراني أن ريدناب يناسب الميزانية الموجودة، وذلك في تعليقه على ما نشر على موقع الاتحاد.

وفي ألمانيا، كشف المدير العام لشالكه، هورست هيلدت، أنه ليس هناك أي عروض رسمية لنجمي الفريق لويس هولتبي والهولندي كلاس يان هونتيلار بعد التكهنات الأخيرة بإمكانية انتقالهما إلى الدوري الإنكليزي الممتاز مع وجود اهتمام من أندية أرسنال وليفربول بهما.

من جهة أخرى، وتعليقاً على إمكانية عودة النجم الفرنسي تييري هنري، مهاجم نيويورك ريد بولز الأميركي، مجدداً، على سبيل الإعارة، الى أرسنال الإنكليزي، فإن مدرب الأخير أرسين فينغر لم يستبعد حدوث ذلك، مشيراً الى أنه سيتخذ قراره في كانون الثاني المقبل.

أصداء عالمية

البحرينيّون يستحوذون على ليدز يونايتد

ذكر نادي ليدز يونايتد، الذي يلعب حالياً في الدرجة الإنكليزية الأولى لكرة القدم، في بيان في موقعه على شبكة «الإنترنت»، أن المصرف الاستثماري البحريني «بيت التمويل الخليجي كابيتال» وقّع عقداً لشرائه. وأكد البيان أن المصرف الذي يتخذ من مدينة دبي الإماراتية مقراً له استحوذ على كامل أسهم النادي. ولم يتطرق البيان الى قيمة الصفقة، لكنه أشار أيضاً الى فترة انتقالية بدءاً من أمس لإتمام عملية نقل النادي الى المالك الجديد وتولي إدارته.

غياب نيغريدو عن إشبيلية 3 أسابيع

سيفتقد إشبيلية، سابع الدوري الإسباني لكرة القدم، مهاجمه الدولي الفارو نيغريدو لفترة 3 أسابيع بسبب إصابة في فخذه اليسرى، تعرض لها أمام ريال بيتيس (5-1)، الأحد الماضي، في المرحلة 12 من «الليغا». وقال النادي الأندلسي في موقعه على شبكة «الإنترنت»: «المهاجم يعاني من تمزق عضلي في فخذه اليسرى».

سباق «إنترلاغوش» كنهائي دوري أبطال أوروبا

رأى الإسباني خايمي ألغيرسواري، سائق تورو روسو السابق، أن سباق جائزة البرازيل الكبرى على حلبة «إنترلاغوش»، المرحلة الأخيرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، سيكون أشبه بنهائي دوري أبطال أوروبا، قائلاً: «سباق البرازيل في نهاية الأسبوع سيكون شبيهاً بنهائي دوري أبطال أوروبا بين فريقين متعادلين 1-1 ويبقى دقيقة واحدة من الوقت. كل شيء يمكن أن يحدث».

نتائج دوري ابطال اوروبا على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar.com/sports

الدوري الأميركي للمحترفين

لايكرز يحقق فوزه الأول بقيادة مدربه الجديد دانتوني

أسدى النجم كوبي براينت خدمة لمدربه الجديد مايك دانتوني عندما أسهم في قيادة لوس انجلس لايكرز الى فوزه الاول وجاء على حساب بروكلين نتس 95-90، ضمن الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وتولى دانتوني المهمة بدلاً من مايك براون الذي اقيل من منصبه بعد خسارة الفريق اربع مرات في مبارياته الخمس الاولى.

وكان براينت أفضل المسجلين في لايكرز بـ 25 نقطة، واضاف دوايت هاورد 23 نقطة وباو غاسول 17 نقطة وميتا وورلد بيس 17 نقطة ايضاً. ولدى الخاسر، سجل بروك لوبيز 23 نقطة وديرون وليامس 22 نقطة. ورفع لايكرز رصيده الى 6 انتصارات في 11 مباراة،

بدوره، لقي بروكلين نتس خسارته الاولى بعد خمسة انتصارات متتالية حيث يحتل المركز الثاني في مجموعة الاطلسي (3-6) خلف نيويورك نيكس الذي تغلب بدوره على نيو اورليانز هورنتس بسهولة بفارق 22 نقطة 102-80. وهي ثالث افضل بداية لنيويورك نيكس في تاريخ مشاركاته في دوري المحترفين، بعد موسمي 1969-1970 و1972-1973 حين توج بطلاً فيهما.

نيويورك كان حقق بداية صاروخية بستة انتصارات متتالية قبل ان يلقى خسارته الاولى امام ممفيس غريزليس، لكنه عاد الى نغمة الفوز في المباراتين الاخيرتين ليرفع رصيده الى ثمانية انتصارات في تسع مباريات. وبرز في صفوف نيويورك كالعادة نجمه كارميلو انطوني بـ 29 نقطة و6 متابعات ورايموند فيلتون بـ 15 نقطة وجاي آر سميث بـ 15 نقطة، في حين سجل لنيو اورليانز كل من راين اندرسون (15 نقطة) واوستن ريفرز (14 نقطة).

كذلك، حقق فيلادلفيا سفنتي سيكسرز فوزه الثالث على التوالي على حساب تورونتو رابتورز 106-98. وكان أفضل مسجلي سفنتي سيكسرز، نيك يونغ بـ23 نقطة وجايسون ريتشاردسون بـ21 نقطة وتادوس يونغ بـ 18 نقطة، ولتورونتو دي مار دي روزان بـ 24 نقطة والايطالي اندريا بارنياني بـ 22 نقطة. وهذا برنامج مباريات اليوم: تشارلوت بوبكاتس - تورونتو رابتورز، بوسطن سلتيكس - سان أنطونيو سبرز، ميامي هيت - ميلووكي باكس، أتلانتا هوكس - واشنطن ويزاردز ، أوكلاهوما سيتي ثاندر - لوس أنجلس كليبرز ، مينسوتا تمبروولفز - دنفر ناغتس، هيوستن روكتس - شيكاغو بولز، دالاس مافريكس - نيويورك نيكس، فينيكس صنز - بورتلاند ترايل بلايزرز، ساكرامنتو كينغز - لوس أنجلس لايكرز ، غولدن ستايت ووريرز - بروكلين نتس.

دانتوني مع النجمين براينت وغاسول خلال المباراة امام بروكلين (رويترز)

الأخبار
al-akhbar
الخميس 22 تشرين الثاني 2012 العدد 1865

أرجوك إنك تحتشمي (في سان فرانسيسكو)

لا تعرّيَ في سان فرنسيسكو بعد اليوم. هذا ما ينص عليه المرسوم الذي صدّق عليه أول من أمس المجلس البلدي للمدينة التي تقع في ولاية كاليفورنيا رغم المعارضة التي اعتبرته «انتهاكاً فاضحاً لحرية التعبير»، إذ إنّ اقتراح الديموقراطي سكوت فيينير، المستشار البلدي في حي «كاسترو» الشهير الخاص بالمثليين، و«جنة العراة» الذين يطلق عليهم محلياً اسم «الشباب العراة» (Naked guys)، حصد أغلبية ستة أصوات مقابل خمسة بعد معركة عسيرة وشرسة. وقبل بدء عملية التصويت، قال فيينير: «في المطلق حرية التعبير أمر جيد جداً، حتى تصل إلى جوارك»، مؤكداً «أنّنا كنا صبورين جداً في كاسترو».

وينص المرسوم على حظر إبراز المؤخرة و/ أو الأعضاء التناسلية في الأماكن العامة لمن هم فوق سن الخامسة، محدداً العقوبة بغرامة تتراوح بين مئة دولار أميركي للمخالفة الأولى وصولاً إلى 500 دولار أميركي في حال التكرار. وفيما كانت التحضيرات لإصدار المرسوم جارية، ارتفعت أصوات معارضة في المدينة تدافع عن «التنزه من دون ثياب». ولجأ هؤلاء إلى إجراء قضائي في محاولة لتعطيل المشروع، مستندين إلى حق «الدفاع عن حرية التعبير»، بعدما نفذوا اعتصاماً الأسبوع الماضي أمام مقر البلدية.

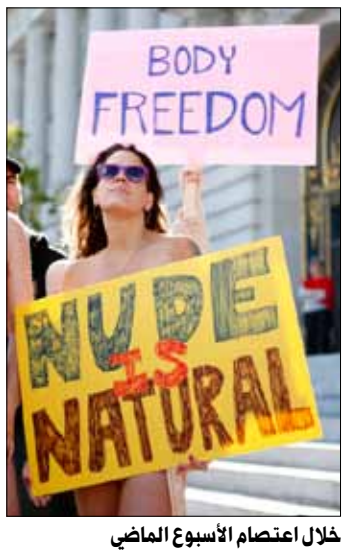

خلال اعتصام الأسبوع الماضي

وفي حين يحظّر القانون عرض الأعضاء التناسلية «بنية بذيئة»، إلا أنّه يحدد بعض الاستثناءات مثل مسيرة «غاي برايد» السنوية للمثليين، وسباق «باي تو بريكرز» وهي مسابقة تاريخية يعتبر فيها ارتداء الملابس مسألة اختيارية.

ويعتبر المرسوم نافذاً بدءاً من شهر شباط (فبراير) المقبل بعد موافقة رئيس البلدية عليه، علماً أنّ الأخير لا يخفي موقفه المؤيد لـ«الحشمة»، قائلاً: «لقد تجاوزوا حرية التعبير بهذه النزعة نحو التعرّي».

(الأخبار)

إنت البطرك يا زوكربيرغ!

مارك زوكربيرغ وليدي غاغا وجاستن بيبر هم أكثر الشخصيات تأثيراً في حياة شباب الألفية وفق ما نقلت صحيفة «هافينغتون بوست» الأميركية أول من أمس. وذكرت الصحيفة أنّ الاستطلاع الذي أجرته شركة «واي بالس» (Ypulse)، المتخصصة في البحث في السوق الشبابية بمختلف جوانبها، يوضح أن هؤلاء حثّوا الشباب على الابتكار و«مهّدوا الطريق أمام جيل يريد إثبات ذاته». وشمل الاستطلاع الذي أجرته الشركة 400 شخص تراوحت أعمارهم بين 14 و34 عاماً، أجابوا على السؤال التالي: «من هي الشخصية التي تمثّل جيلكم؟».

وقد أتى زوكربيرغ على رأس اللائحة لأنه تمكّن من تحقيق نجاح يأمل كثيرون بالوصول إليه، كما أنهم يعرفون قصّته بفضل مواقع التواصل الاجتماعي، ويشعرون برابط قوي معه كونه ابتكر الموقع الأكثر تأثيراً في حياتهم اليوم. صدقوا أو لا تصدقوا جاستن بيبر ضمن اللائحة أيضاً. الشباب اكتشفوه من خلال يوتيوب قبل أن يشق دربه إلى النجومية، فـ«للشباب الفضل الكبير في نجاحه».

أما ليدي غاغا، فقد نجحت من خلال أغنياتها في دفع الشباب إلى إثبات ذواتهم، كما تحوّلت أغنيتها Born this Way إلى «نشيد» لهذا الجيل، إضافة إلى مساهمتها في نشر فكرة «تقبّل الآخر رغم اختلافه». ومن بين الشخصيات الأكثر تأثيراً في الجيل الشاب أيضاً الفنانتان الأميركيتان بيونسيه وتايلور سويفت ورئيس مجلس إدارة شركة «آبل» الراحل ستيف جوبز، فضلاً عن الرئيس الأميركي باراك أوباما.

(لأخبار)

هبة القواس... عمان يا حبيبتي

بشير صفير

متابعو هبة القوّاس كان بإمكانهم أن يتوقّعوا حلولها ضيفةً على «مسرح دار الأوبرا السلطانية» في عُمان. بمعنى أنه من البديهي أن يدعوها صرحٌ ثقافيٌّ عربي مستحدَث، كدار الأوبرا المذكور الذي افتُتِح منذ نحو سنة. علاقة المؤلفة اللبنانية بالخليج العربي قوية جداً، وحكام هذه الدول يرون في وجود المؤلفة والمغنّية اللبنانية شخصيّة ضرورية في أنشطتهم الساعية إلى تكريس هويةٍ ثقافية ذات بُعد عالمي، لكنّها ذات حاجةٍ مفتعلة أحياناً. في هذا الإطار، تحلّ القوّاس هذا المساء ضيفةً على السلطنة العربية التي لمع اسمها أخيراً في مجاليْن أساسيين: تشييد دار أوبرا بمواصفات مذهلة تحاكي دُور الأوبرا العالمية. واحتلالها المرتبة الثالثة (بعد السعودية والإمارات العربية) في استيراد السلاح من الولايات المتحدة عام 2011!

إذاً، هذا المساء يجتمع الجمهور العُماني المستَجِد على الموسيقى الكلاسيكية والأوبرا، للاستماع إلى مؤلفات هبة القوّاس الآلاتية والغنائية ذات التوجّه المعاصر، وتنفذها الأوركسترا السمفونية السلطانية والأوركسترا السمفونية الوطنية الأوكرانية، إضافة إلى موسيقيين لبنانيين من الأوركسترا الوطنية الشرق-عربية. على جدول البرنامج عملٌ كتبته القوّاس للمناسبة هو كونشرتو للغيتار والأوركسترا، وأغنية جديدة بعنوان «عُمان يا أغنية» (كلمات حسّان الزين) تحتفي بالسلطنة وسلطانها. كما تشمل الأمسية مقطوعاتٍ موسيقية وأخرى غنائية من قديمها وجديدها تعاونت فيها مع الشعراء أنسي الحاج، ندى الحاج، عبد العزيز خوجة، وغيرهم. تجدر الإشارة إلى أنه تم افتتاح «مسرح دار الأوبرا السلطانية» في مسقط في الخريف الماضي بأوبرا «توراندوت» للمؤلف الإيطالي الكبير بوتشيني، في نسخةٍ مرموقة حملت توقيع المخرج الكبير زيفيريلّي، أكثر السينمائيين اهتماماً بالأعمال الأوبرالية.